DATE LABEL

78
6/9/75

Call No.......... Date........... ....

Account No.........

J. & K. UNIVERSITY LIBRARY

This book should be returned on or before the last stamped above. An overdue charges of 6 nP. will be levied for each day. The book is kept beyond that day.

TEXT BOOK

Adl

Adl

ALLAMA IQBAL LIBRARY
30067

المفصل

هو للعلامة جار الله ابی القاسم محمود بن عمر الزمخشری المتوفی سنه ٥٣٨

بدأ بتاليفه فی اول شهر رمضان سنه ٥١٣ واتمه فی غرة محرم سنه ٥١٤

فيه اربع اقسام الاول فی الاسماء والثانی فی الافعال والثالث فی الحروف

والرابع فی المشترك وفيه اربع وعشرون واربعمائة ابيات ثم اختصره

وسماه الانموذج وقد قيل فيه۔

مفصل جار الله فی الحسن غاية ۔ والفاظه فيه كدرّ مفصل

ولولا التقی قلت المفصل معجز ۔ كآی طوال من طوال المفصل

وقد اعتنی بشرحه من ائمة هذا الفن اربعون رجالا او اكثر ومن عجائب عواشيه

المحصل

الذی وفّقنا الله بطبعه بحسن توفيقه وعنايته وايّدنا بتائيده واعانته

ثم طبعه

فی المطبع المجتبائی الواقع فی بلدة دهلی لمحمد عبد العلی

سنه ١٣٤٤ھ

من علماء العربية اي
قال لا ولا اعراب لجعلني

بسم الله الرحمن الرحيم

الله احمد على ما جعلني من علماء العربية وجبلني على الغضب للعرب

والعصبية وأبى لي ان انفرد عن صميم انصارهم وامتاز وانضوى الى

لفيف الشعوبية وانحاز وعصمني من مذهبهم الذي لم يجد عليهم

الا الرشق بالسنة اللاعنين والمشق باسنة الطاعنين والى افضل السابقين والمصلين

اوجه افضل صلوات المصلين محمد المحفوف من بني عدنان بجماجمها وارحائها

النازل من قريش في سرة بطحائها المبعوث الى الاسود والاحمر بالكتاب

العربي المنور وآله الطيبين ادعو الله بالرضوان وادعو على اهل

الشقاق لهم والعدوان ولعل الذين يغضون من العربية ويضعون ن

قوله الابلج الاوضح والابلج المبلج والاعتساف الظلم ولا يتقنع من القناع اى لا يحتجب والاهداب جمع هدب وهو حمل الثوب والقراطيس جمع قرطاس والصكوك جمع صك وهو القبالة والسجلات جمع سجل وهو القبالة التي فيها حكم القاضي وعليها ختمه ١٢

من مقدارها ويريدون ان يخفضوا ما رفع الله من منارها حيث لم يجعل
خيرة رسله وخير كتبه في عجم خلقه ولكن عربه لا يبعد عن عن الشعوبية
منابذة للحق الابلج وزيغا عن سواء المنهج والذي يقضي منه العجب حال
هولاء في قلة انصافهم وفرط جورهم واعتسافهم وذلك انهم لا يجدون
علما من العلوم الاسلامية فقهها وكلامها وعلمي تفسيرها واخبارها
الا وافتقاره الى العربية بيّن لا يدفع ومكشوف لا يتقنع ويرون الكلام
في معظم ابواب اصول الفقه ومسائلها مبنيا على علم الاعراب والتفاسير
مشحونة بالروايات عن سيبويه والاخفش والكسائي والفراء وغيرهم
من النحويين البصريين والكوفيين والاستظهار في مآخذ النصوص
باقاويلهم والتشبث باهداب فسرهم وتاويلهم وبهذا اللسان مناقلتهم
في العلم ومحاورتهم وتدريسهم ومناظرتهم وبه تقطر في القراطيس اقلامهم
وبه يسطر الصكوك والسجلات حكامهم فهم ملتبسون بالعربية ايّة سلكوا
غير منفكين منها اينما وجهوا كلّ عليها حيثما سيّروا ثم انهم في تضاعيف
ذلك يجحدون فضلها ويدفعون خصلها ويذهبون عن توقيرها
وتعظيمها وينهون عن تعلمها وتعليمها ويمزقون اديمها ويمضغون
لحمها فهم في ذلك على المثل السائر الشعير يوكل ويذم ويدعون الاستغناء
عنها وانهم ليسوا في شق منها فان صح ذلك فما بالهم لا يطلقون اللغة رأسا

عطف على الاستغناء ١٢ جانب ١٢

قوله ايّة طرف اية جهة ان كان تقديره اية طريقة فيكون مفعولا له ١٢ قوله يذهبون عن توقيرها اى يتركون توقيرها يقال ذهب عنه اى تركه ١٢ قوله ويمضغون كناية عن الذم كما كل اللحم قال الله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا ١٢

٣

والاعراب ولا يقطعون بينهما وبينهم الاسباب فيطمسوا من تفسير القرآن
آثارهما وينفضوا من اصول الفقه غبارهما ولا يتكلموا فى الاستثناء
فانه نحو وفى الفرق بين المعرف والمنكر فانه نحو وفى التعريفين تعريف
الجنس وتعريف العهد فانهما نحو وفى الحروف كالواو والفاء وثم ولام
الملك ومن التبعيض ونظائرها وفى الحذف والاضمار وفى ابواب الاختصار
والتكرار وفى التطليق بالمصدر واسم الفاعل وفى الفرق بين إن وأن
واذا ومتى وكلما واشباهها مما يطول ذكره فان ذلك كله من النحو وهلا
سفهوا رأى محمد بن الحسن الشيبانى رحمه الله فيما اودع كتاب الايمان
وما لهم لم يتراطنوا فى مجالس التدريس وحلق المناظرة ثم نظروا اهم تركوا
للعلم جمالا وابهة وهل اصبحت الخاصة بالعامة مشبهة وهل انقلبوا هزأة
للساخرين وضحكة للناظرين هذا وان الاعراب اجدى من تفاريق العصا
وآثاره الحسنة عدد الحصى ومن لم يتق الله فى تنزيله فاجترأ على تعاطى
تاويله وهو غير معرب فقد ركب عمياء وخبط خبط عشواء وقال ما هو
تقوّل وافتراء وهراء وكلام الله منه براء وهو المرقاة المنصوبة الى علم
البيان المطلع على نكت نظم القرآن الكافل بابراز محاسنه الموكل باثارة
معادنه فالصادّ عنه كالسادّ لطرق الخير كيلا تسلك والمريد بموارده ان
تعاف وتترك ولقد ندبنى ما بالمسلمين من الادب الى معرفة كلام العرب

حينا من الاحيان
الله تعالى عنده وليس بكلمة
لاعتبار التلفظ به
مرتين باعتبارى
المعنى الاضافى وانما
ابن الحاجب فيناط
الوحدة عنده على
الافراد فيكون
عبد الله كلمة عنده
فان قيل هذا ينتقض
بالاخص لان
اللفظ خاص بما
يخرج من الفم
من القول والافعال
لفظ الله كما يقال
كلام الله فيكون
اخص من الكلمة
لو هما او تطلق
على مفردات كلام
الله تعالى فلا يجوز
اخذه فى حدها
فيجاب بان
المراد ما هو لفظ
حقيقة او حكما
ليتناول الضمائر
المنوية ولا شك
ان تلك الكلمات
من شانها ان
يتلفظ بها قطعا
بل هى ملفوظة
بالفعل ايضا وان
لم تكن ملفوظة
بالقياس الينا تعالى ١٢

ومابى من الشفقة والحذر على اشياعى (اتباعى ١٢) من حفدة (خدم واعوان ١٢) الادب لانشاء كتاب فى (عطف تفسيرى ١٢)
الاعراب محيط بكافة الابواب مرتب ترتيبا يبلغ بهم الامد (الغاية ١٢) البعيد باقرب
السعى ويملأ سجالهم (دلاء ١٢) باهون السقى فانشأت هذا الكتاب المترجم (جامع ١٢) بكتاب
المفصل فى صنعة الاعراب مقسوما (نصب على المصدر ١٢) اربعة اقسام القسم الاول فى الاسماء
والقسم الثانى فى الافعال والقسم الثالث فى الحروف والقسم الرابع فى المشترك
من احوالها وصنفت كلا من هذه الاقسام تصنيفا وفصلت كل صنف
منها تفصيلا حتى رجع كل شئ فى نصابه (اصله ١٢) واستقر فى مركزه (لے موضعه ١٢) ولم ادخر فيما جمعت
فيه من الفوائد المتكاثرة ونظمت (جمعت ١٢) من الفرائد المتناثرة (پراگنده) مع الايجاز غير المخل
والتلخيص غير المُمِل مناصحة لمقتبسيه ارجو ان اجتنى منها ثمرتى دعاء يستجاب
وثناء يستطاب (اى يوجد طيبا ١٢) والله عز سلطانه ولى المعونة على كل خير والتاييد والملئ (القادر ١٢) بالتوفيق
فيه والتسديد (اى التبيين)

فصل فى معنى الكلمة والكلام

الكلمة هى اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع وهى جنس تحته ثلاثة انواع الاسم والفعل والحرف (والصفة تبين الجنس بالفصل) والكلام

قوله المترجم ترجم الكتاب فسره بلسان احد والمراد هنا التسمية ١٢
قوله والتسديد من السداد وهو القصد الى الحق والقول بالعدل ١٢
قوله الكلمة اللام فيها للتعريف الجنسى اى لتعيين الماهية لا للتعريف جميع الاجزاء من حيث الافراد ولا لتعريف فرد من افراد ماهية المرادة فلا يكون للاستغراق ولا للعهد والخارجية للوحدة

قوله ولا اضافات المتصوفى بينهما الا ان الجنس هو بيان الماهية من تعريفا لجنس واحدة ١٢ قوله هى اللفظة وهى واحدة اللفظ والاصل مصدر ثم استعمل بمعنى الملفوظ كالخلق بمعنى المخلوق وهو المراد هنا وانما قال اللفظة بالتاء الفوقانية ولم يقل لفظ كما قال ابن الحاجب وغيره لان مناط الوحدة عنده اى المصنف هو ان ليصح التلفظ بها مرتين

قوله الاسم قدم الاسم لشرفه على قسيمية فى عدم الاحتياج ١٢

هو المركب من كلمتين اسندت احدهما الى الاخرى وذلك لايتأتى الا في

اسمين كقولك زيد اخوك وبشر صاحبك او في فعل واسم نحو قولك

ضرب زيد وانطلق بكر ويسمى الجملة

القسم الاول من الكتاب في الاسماء

الاسم ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران وله خصائص

(كائن ۱۲ — احتراز عن الحرف ۱۲ — احتراز عن الفعل ۱۲)

منها جواز الاسناد اليه ودخول حرف التعريف والجر والتنوين والاضافة

ومن اصناف الاسم اسم الجنس وهو ما علق على شيء وعلى كل ما اشبهه

(لان المراد به الماهية ۱۲ اطلق ۱۲)

وينقسم الى اسم عين واسم معنى وكلاهما ينقسم الى اسم غير صفة

(اي اسم الجنس ۱۲ — اي جثة ۱۲ — غير جثة ۱۲)

واسم هو صفة فالاسم غير الصفة نحو رجل وفرس وعلم وجهل

والصفة نحو راكب وجالس ومفهوم ومضروب ومن اصناف الاسم

العلم وهو ما علق على شيء بعينه غير متناول ما اشبهه ولا يخلو من

أن يكون اسما كزيد وجعفر او كنية كأبي عمرو وام كلثوم او لقبا كبطة

وقفة وينقسم الى مفرد ومركب ومنقول ومرتجل فالمفرد نحو زيد

وعمرو والمركب اما جملة نحو برق نحره وتأبط شرا وذرى

جبأ وشاب قرناها ويزيد في مثل قوله نبئت أخوالي بني يزيد ظلماً

علينا لهم فديد وأما غير جملة اسمان جعلا اسماً واحداً نحو معديكرب

وبعلبك وعمرويه ونفطويه وسيبويه ومضاف ومضاف إليه

كعبد مناف وامرئ القيس والكنى والمنقول على ستة أنواع منقول عن

اسم عين كثور وأسد ومنقول عن اسم معنى كفضل وإياس ومنقول

عن صفة كحاتم ونائلة ومنقول عن فعل إما ماض كشمّر

وكعسب وإما مضارع كتغلب ويشكر وإما أمر كاصمت في قول

الراعي أشلى سلوقية باتت وبات بها بوحش إصمت

في أصلابها أود وأطرقا في قول الهذلي

قوله نبئت الخ نبئت على
صيغة المجهول بمعنى اخبرت واصله
من النبأ وهو الخبر ويقال انبأ ونبأ وهما بمعنى اخبر واعلم
اعلاماً ما هو من الافعال المتعدية الى ثلثة مفاعيل
لاستلزامه معنى الاعلام وقوله اخوالي جمع خال في محل النصب
مفعول ثان وقوله بني يزيد مركباً اضافياً منصوب بدل من اخوالي
ويحتمل ان يكون عطف بيان له ويزيد بالياء التحتية علم شخص
قوله ظلماً نصب على التعليل اي لاجل الظلم او ظرف مجازي اي في
الظلم وذكر في المكمل ظلماً نصب على التمييز وقوله علينا متعلق بالظلم
اي ظلماً علينا وقوله لهم فديد جملة من المبتدأ والخبر
في موضع مفعول منصوب على انه مفعول
ثالث والتقدير فاذن
والفديد

بالفاء وهما
الصياح وقال ابن فارس
الفديد الصوت والجلبة ومعنى البيت
اعلمت ان هذه الجماعة الذين هم اقربائي لهم جلبة وصياح بغي
من اجل ظلمهم علينا والاستشهاد فيه في قوله يزيد فانه
الدال الاسم علم منقول عن المركب الاسنادي والدليل على ذلك ضم
الدال اذ ضمتها تدل على كونها محكية يدل على
انها كانت جملة اسنادية في الاصل فان قلت كيف قلت انه
منقول عن المركب الاسنادي اما حقيقة هذا الكلام قلت يزيد
في الاصل فعل مضارع وفيه ضمير مستتر هو فاعله
فعل وفاعل وهما مركب اسنادي فاذا سمي به رجل باعتبار
النحويين وجب ان يحكى به فمنقول ساعي
نحو جاء يزيد ورايت يزيد ومررت بيزيد
رضيم الاحوال

علی أطرقا بالیات الخیام ※ الا الثمام والا العصی ※ ومنقول عن صوت
کبّة وهو لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل ومنقول عن مرکب وقد ذکرناه
والمرتجل علی نوعین قیاسی وشاذ فالقیاسی نحو غطفان وعمران وحمدان
وفقعس وحنتف والشاذ نحو محبب وموهب وموظب ومکوزة وحیوة

فصل واذا اجتمع للرجل اسم غیر مضاف ولقب أضیف اسمه الی لقبه
فقیل هذا سعید کرز وقیس قفة وزید بطة واذا کان مضافا او لقبه
أجری اللقب علی الاسم فقیل هذا عبد الله بطة وهذا ابو زید قفة

فصل وقد سمّوا ما یتخذونه ویألفونه من خیلهم وابلهم وغنمهم وکلابهم
وغیر ذلک بأعلام کل واحد منها مختص بشخص بعینه یعرفونه به کالاعلام
فی الاناسی وذلک نحو اعوج ولاحق وشذقم وعلیان ونحطة وهبلة
وضمران وکساب **فصل** وما لا یتخذ ولا یألف فیحتاج الی التمییز بین
افراده کالطیر والوحوش واحناش الارض وغیر ذلک فان العلم
فیه للجنس بأسره لیس بعضه اولی به من بعض فاذا قلت ابو براقش
وابن دایة واسامة وثعالة وابن قترة وبنت طبق فکأنک قلت
الضرب الذی من شأنه کیت وکیت ومن هذه الاجناس ما له اسم جنس
واسم علم کالاسد واسامة والثعلب وثعالة وما لا یعرف له اسم غیر
العلم نحو ابن مقرض وحمار قبان **فصل** وقد صنعوا فی ذلک

وعلیان اسم فحل من الابل کان ایضا لنعمان وضمران علم کلبة للنابغة وکساب اسم کلبة لبید ۱۲

نحو صنيعهم فی تسمية الاناسی فوضعوا للجنس اسما وكنية فقالوا للاسد

اسامة وابو الحرث وللثعلب ثعالة وابو الحصين وللضبع حضاجر وام عامر و

للعقرب شبوة وام عريط ومنها ما له اسم ولا كنية له كقولهم قثم للضبعان وما له كنية

ولا اسم له كابی براقش وابی صبيرة وام رباح وام عجلان فصل وقد اجروا المعانی فی

ذلك مجری الاعيان فسموا التسبيح بسبحان والمنية بشعوب وام قشعم والغدر

بكيسان وهو فی لغة بنی فهم قال اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم

الی الغدر ادنی من شبابهم المرد ومنه كنوا الضربة بالرجل علی مؤخر

الانسان بام كيسان والمبرة ببرة والفجرة بفجار والكلية بزوبر قال الطرماح

اذا قال غاو من تنوخ قصيدة بها جرب عدت علی بزوبرا

وقالوا فی الاوقات لقيته غدوة وبكرة وسحر وفينة وقالوا فی الاعداد ستة

ضعف ثلاثة واربعة نصف ثمانية فصل ومن الاعلام الامثلة التی يوزن بها

فی قولك فعلان الذی مؤنثه فعلی وافعل صفة لاينصرف ووزن طلحة

واصبع فعلة وافعل فصل وقد يغلب بعض الاسماء الشائعة علی احد المسمين

فيصير علما له بالغلبة وذلك نحو ابن عمر وابن عباس وابن مسعود غلبت علی

العبادلة دون من عداهم من ابناء آبائهم وكذلك ابن الزبير غلب علی

عبد الله دون غيره من ابناء الزبير وابن الصعق وابن كراع وابن رالان

غالبة علی يزيد وسويد وجابر بحيث لا يذهب الوهم الی احد من اخوتهم

فصل في بعض الاعلام ما يدخله لام التعريف وذلك على نوعين لازم وغير لازم فاللازم في نحو النجم للثريا والصعق وغير ذلك مما غلب من الشائعة الا ترى انهما هكذا معرفين باللام اسمان لكل نجم عهده الخاطب والمخاطب لكل معهود ممن أصيب بصاعقة ثم غلب النجم على الثريا والصعق على خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب فاللام فيهما والاضافة في ابن رألان وابن كراع مثلان في انهما لا تنزعان وكذلك الدبران والعيوق والسماك والثريا لانها غلبت على الكواكب المخصوصة من بين ما يوصف بالدبور والعوق والسموك والثروة وما لم يعرف باشتقاق من هذا النوع فملحق بما عرف وغير اللازم في نحو الحرث والعباس والمظفر والفضل والعلاء وما كان صفة في اصله ومصدرًا

فصل قد يتأول العلم بواحد من الامة المسماة به فلذلك من التأول يجري مجرى رجل وفرس فيجترأ على اضافته وادخال اللام عليه قالوا مضر الحمراء وربيعة الفرس وانمار الشاة

وقال علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم ... بابيض ماضي الشفرتين يمان

وقال ابو النجم باعد ام العمرو من اسيرها ... حراس ابواب على قصورها

وقال الاخر رأيت الوليد بن اليزيد مباركا ... شديدا باحناء الخلافة كاهله

وقال الاخطل وقد كان منهم حاجب وابن امه ... ابو جندل والزيد زيد المعارك

وعن ابی العباس اذا ذکر الرجل جماعةً اسمُ کلِّ واحدٍ منهم زید قیل له فما بین الزید

الاول والزید الآخر وهذا الزید اشرف من ذلک الزید وهو قلیل **فصل** وکل مثنی ومجموع

ای التعریف بالالف واللام فی مثل ذلک ۱۲

من الاعلام فتعریفه باللام الّا نحو اَبانین وعَمایتین وعَرَفاتٍ واَذرِعاتٍ **قال**

وقبلی مات الخالدان کلاهما	عمید بنی جحوان وابن المُضلّل

السید ۱۲

اراد خالد بن نضلة وخالد بن قیس بن المضلل وقالوا الکعب بن کلاب وکعب

خبر مقدم ۱۲

ابن ربیعة وعامر بن مالک بن جعفر وعامر بن الطفیل وقیس بن عتاب

وقیس بن هزمة الکعبان والعامران والقیسان **وقال** انا ابن سعد

مبتدأ موخر ۱۲

اکرم السعدین ۞ وفی حدیث زید بن ثابت رضی الله عنه هؤلاء

المحمّدون بالباب وقالوا طلحة الطلحات ابن قیس الرقیات وکذلک

الاسامتان والاسامات ونحو ذلک **فصل** وفلانٌ وفلانةٌ وابو فلانٍ وام فلانة

کنایات عن اسامی الاناسیّ کناهم وقد ذکروا انهم اذا کنوا عن اعلام البهائم

ادخلوا اللام فقالوا الفلان والفلانة واما هنٌ وهنةٌ فللکنایة عن اسماء

فیصیر معرفة ۱۲

الاجناس ومن اصناف الاسم **المعرب** الکلام فی المعرب وان کان خلیقا

خبر مقدم ۱۲ — مبتدأ موخر ۱۲

من قبل اشتراک الاسم والفعل فی الاعراب بان یقع فی القسم الرابع الا ان

اعتراض موجبین صوّب ایراده فی هذا القسم احدهما ان حق الاعراب

للاسم فی اصله والفعل انما تطفّل علیه فیه بسبب المضارعة والثانی

انه لابد من تقدّم معرفة الاعراب للخائض فی سائر الابواب

فصل الاسم المعرب ما اختلف آخره باختلاف العوامل لفظا او محلا بحركة او حرف فاختلافه لفظا بحركة في كل ما كان حرف اعرابه صحيحا او جاريا مجراه كقولك جاء الرجل ورأيت الرجل ومررت بالرجل واختلافه لفظا بحرف في ثلاثة مواضع في الاسماء الستة مضافة (الى غير ياء المتكلم ١٢) وذلك نحو جاءني ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال ورأيت اباه ومررت بابيه وكذلك البواقي وفي كلا مضافا الى مضمر تقول جاءني كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما وفي التثنية والجمع على حدها تقول جاءني مسلمان ومسلمون ورأيت مسلمين ومسلمين ومررت بمسلمين ومسلمين واختلافه محلا في نحو العصا وسعدى والقاضي في حالتي الرفع والجر وهو في النصب كالضارب

فصل الاسم المعرب على نوعين نوع يستوفي حركات الاعراب والتنوين كزيد ورجل ويسمى المنصرف ونوع يختزل عنه الجر والتنوين لشبه الفعل ويحرك بالفتح في موضع الجر كاحمد ومروان الا اذا اضيف او دخله لام التعريف ويسمى غير المنصرف واسم المتمكن يجمعهما وقد يقال للمنصرف الامكن

فصل الاسم يمتنع من الصرف متى اجتمع فيه اثنان (سببان) من اسباب تسعة او تكرر واحد منها وهي العلمية والتانيث اللازم لفظا ومعنى في نحو سعاد وطلحة و وزن الفعل الذي يغلبه في نحو افعل فانه فيه اكثر منه في الاسم

او بخصه فی نحو ضرب ان سمی به والوصفیة فی نحو احمر والعدل عن صیغة الی
اخری فی نحو عمر وثلث وان یکون جمعا لیس علی زنة واحد کمساجد ومصابیح الا ما
اعتل اخره نحو جوار فانه فی الرفع والجر کقاض وفی النصب کضوارب وحضاجر
وسراویل فی التقدیر جمع حضجر وسروالة والترکیب فی نحو معدیکرب وبعلبک والعجمة
فی الاعلام خاصة والالف والنون المضارعتان لالفی التانیث فی نحو سکران
وعثمان الا اذا اضطر الشاعر فصرف واما السبب الواحد فغیر مانع ابدا
وما تعلق به الکوفیون فی اجازة منعه فی الشعر لیس بثبت وما احد سببیه
او اسبابه العلمیة فحکمه الصرف عند التنکیر کقولک رب سعاد
وقطام لبقائه بلا سبب او علی سبب واحد الا نحو احمر فان فیه خلافا

بين الاخفش وصاحب الكتاب وما فيه سببان من الثلاثي الساكن الحشو كنوحٍ ولوطٍ منصرف في اللغة الفصيحة التي عليها التنزيل لمقاومة السكون احد السببين وقوم يجرونه على القياس فلا يصرفونه وقد جمعهما الشاعر في

قوله لم تتلفّع بفضل مئزرها دعدٌ ولم تُسقَ دعدُ في العلب

واما ما فيه سبب زائد كماه وجور فانّ فيهما ما في نوحٍ مع زيادة التانيث فلا مقال في امتناع صرفه والتكرر في نحو بُشرى وصحراء ومساجد ومصابيح نُزّل البناء على حرف تانيثٍ لا يقع منفصلا بحال والزنة التي لا واحد عليها منزلة تانيثٍ ثانٍ وجمعٍ ثانٍ وكل اسم غير منصرف اذا أُضيف او دخله لام التعريف انجر في موضع الجر.

القول في وجوه اعراب الاسم هي الرفع والنصب والجر وكل واحد منها علم على معنى فالرفع علم الفاعلية والفاعل واحد ليس الا واما المبتدأ وخبره وخبر انّ واخواتها ولا التي لنفي الجنس واسم ما ولا المشبهتين بليس فملحقات بالفاعل على سبيل التشبيه والتقريب وكذلك النصب علم المفعولية والمفعول خمسة اضرب المفعول المطلق والمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له والحال والتمييز والمستثنى المنصوب والخبر في باب كان والاسم في باب انّ والمنصوب بلا التي لنفي الجنس وخبر ما ولا المشبهتين بليس ملحقات بالمفعول والجر علم الاضافة واما التوابع فهي في رفعها ونصبها وجرها داخلة تحت احكام المتبوعات ينصبّ عمل العامل على القبيلين انصبابة واحدة وانا اسوق هذه الاجناس كلها مرتبة مفصلة بعون الله وحسن توفيقه

ذكر المرفوعات

الفاعل هو ما كان المسند اليه من فعلٍ وشبهه مقدمًا عليه ابدًا كقولك ضرب زيدٌ و زيدٌ ضاربٌ غلامه وحسنٌ وجهه وحقه الرفع ورافعه ما اسند اليه والاصل ان يلي الفعل لانه كالجزء منه فاذا قدّم عليه غيره كان في النية مؤخرا ومن ثمّ جاز ضرب غلامَه زيدٌ وامتنع ضرب غلامُه زيدًا **فصل** ومضمره في الاسناد اليه كمظهره تقول ضربتُ وضربنا وضربوا وضربن وتقول زيد ضرب فتنوي في ضرب فاعلا وهو ضمير يرجع الى زيدٍ شبيهٌ بالتاء الراجعة الى انا وانت في انا ضربتُ وانت ضربتَ **فصل** ومن اضمار الفاعل قولك ضربني وضربتُ زيدًا تضمر في الاول اسم من ضربك وضربته اضمارا على شريطة التفسير لانك لما حاولت في هذا الكلام ان تجعل زيدا فاعلا ومفعولا فوجهت الفعلين اليه استغنيت بذكره مرة ولما لم يكن بد من اعمال احدهما فيه اعملت الذي وليته اياه ومنه قول طفيلٍ انشده سيبويه وكمتا مدمّاةً كأنّ متونها جرى فوقها واستشعرت لونَ مذهبِ وكذلك اذا قلت ضربت وضربني زيدٌ رفعته لايلائك اياه الرافع وحذفت مفعول الاول استغناءً عنه على هذا تعمل الاقرب ابدا فتقول ضربتُ وضربني قومُك قال سيبويه ولو لم تحمل الكلام على الآخر لقلت ضربتُ وضربوني قومَك وهذا هو الوجه المختار الذي ورد به التنزيل قال الله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا وهاؤم اقرؤا كتابيه واليه ذهب اصحابنا البصريون وقد يعمل الاول وهو قليل

ومنه قول عمر بن ابي ربيعة تُنُخِّل فاستاكت بعودِ اِسحِلِ وعليه الكوفيون وتقول على
المذهبين قاما وقعد اخواك وقام وقعدا اخواك وليس قول امرئ القيس
كفاني ولم اطلب قليلٌ من المال من قبيل ما نحن بصدده اذ لم يوجّه فيه الفعل
الثاني الى ما وجّه اليه الاول ومن اضماره قولهم اذا كان غدًا فائتني اي اذا كان
ما نحن عليه غدًا فصل وقد يجيئ الفاعل ورافعه مضمر يقال مَن
فَعَل فتقول زيدٌ باضمار فعل ومنه قوله تعالى يُسَبِّحُ لَهُ فيها بالغُدُوِّ والاصالِ
رجالٌ فيمن قرأها مفتوحة الباء اي يسبّح له رجال وبيت الكتاب

لِيُبكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ	ومُختَبِطٌ مِمّا تُطيحُ الطوائحُ

اي ليبكه ضارعٌ والمرفوع في قولهم هل زيدٌ خرج فاعل فعل مضمر يفسّره
الظاهر وكذلك في قوله تعالى وَاِنْ اَحَدٌ مِنَ المُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ
وبيت الحماسة اِنْ ذو لُوثةٍ لانا وفي مثل العرب

16

قوله تنخل فاستاكت به بعود اسحل هذا عجز وصدره
اذا هي لم تستك بعود اراكة قول نسبه
المصنف الى عمر بن ابي ربيعة وعزاه الجرمي الى
المقنع الكندي والصحيح انه لطفيل الغنوي وهو من قصيدة
طويلة من الطويل يصف بها امرأة تسمى سعدى فقوله لم تستك
من الاستياك يقال سوّك فاه تسويكا واستاك يستاك
ولا يذكر معه الفم وقوله اراكة بفتح الهمزة واحدة الاراك
وهي شجر يتخذ منها المساويك قوله تنخل بضم
التاء المثناة من فوق وفتح النون وتشديد
الخاء المعجمة ومعناه اختير وقوله اسحل

لو ذات سوار لطمتني وقوله عز وجل ولو انهم صبروا اي على معنى ولو ثبت صبرهم ومنه المثل الاخطية فلا الية اي ان لا تكن لك في النساء حظية فاني غير الية

المبتدأ والخبر هما الاسمان المجردان للاسناد نحو قولك زيد منطلق والمراد بالتجريد اخلاؤهما من العوامل التي هي كان وان وحسبت واخواتها لانهما اذا لم يخلوا منها تلعبت بهما وغصبتهما القرار على الرفع وانما اشترط في التجريد ان يكون من اجل الاسناد لانهما لو جردا لا للاسناد لكانا في حكم الاصوات التي حقها ان ينعق بها غير معربة لان الاعراب لا يستحق الا بعد العقد والتركيب وكونهما مجردين للاسناد هو رافعهما لانه معنى قد تناولهما معا تناولا واحدا من حيث ان الاسناد لا يتأتى بدون طرفين مسند ومسند اليه ونظير ذلك ان معنى التشبيه في كان لما اقتضى مشبها ومشبها به كانت عاملة في الجزئين وشبههما بالفاعل ان المبتدأ مثله في انه مسند اليه والخبر في انه جزء ثان من الجملة

فصل والمبتدأ على نوعين معرفة وهو القياس ونكرة اما موصوفة كالتي في قوله عز وجل ولعبد مؤمن واما غير موصوفة كالتي في قولهم ارجل في الدار ام امرأة وما احد خير منك وشر اهر ذا ناب وتحت رأسي سرج وعلى ابيه درع

فصل الخبر على نوعين مفرد وجملة فالمفرد على ضربين خالٍ عن الضمير
ومتضمن له وذلك زيد غلامك وعمرو منطلق والجملة على اربعة اضرب
فعلية واسمية وشرطية وظرفية وذلك زيد ذهب اخوه وعمرو ابوه
منطلق وبكر ان تعطه يشكرك وخالد فى الدار فصل ولا بدّ فى الجملة الواقعة
خبرا من ذكر يرجع الى المبتدأ وقولك فى الدار معناه استقرّ فيها وقد يكون
الراجع معلوما فيستغنى عن ذكره وذلك فى مثل قولهم البرّ الكرّ بستين والسمن
منوان بدرهم وقوله تعالى وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ اِنَّ ذٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْاُمُوْرِ فصل
ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ كقولك تميمىّ انا ومشنوءٌ من يشنؤك وكقوله تعالى
سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَاَنْذَرْتَهُمْ اَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ المعنى سواء عليهم
الانذار وعدمه وقد التزم تقديمه فيما وقع فيه المبتدأ نكرة والخبر
ظرفا وذلك قولك فى الدار رجل واما سلامٌ عليك وويلٌ لك وما اشبهها
من الادعية فمتروكة على حالها اذا كانت منصوبة منزّلة منزلة الفعل وفى قولهم
اين زيد وكيف عمرو ومتى القتال فصل ويجوز حذف احدهما فمن حذف المبتدأ قول
المستهل الهلالُ واللهِ وقولك وقد شممت ريحا المسكُ واللهِ ورأيت شخصا فقلت
عبدُ اللهِ وربّى ومنه قول المرقش لا يبعد الله التلبب والغارات اذ قال الخميس
نعم ومن حذف الخبر قولهم خرجت فاذا السبعُ وقول ذى الرمة

اى واقف ١٢

فيا ظبية الوعساء بين جُلاجلٍ موضع ١٢ وبين النقا أأنت امْ امُّ سالم

الارض اللينة ذات رمل ١٢ — الكثيب من الرمل ١٢

19

وقوله تعالى فَصَبْرٌ جَمِيلٌ يحتمل الامرين اى فامرى صبر جميل او فصبر جميل اجمل وقد التزم حذف الخبر في قولهم لولا زيد لكان كذا لسدّ الجواب مسدّه ومما حذف فيه الخبر لسدّ غيره مسدّه قولهم اقائم الزيدان وضربي زيدا قائما واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما وقولهم كل رجل وضيعته **فصل** وقد يقع المبتدأ والخبر معرفتين معا كقولك زيد المنطلق والله الهنا ومحمد نبينا ومنه قولك انت انت وقول ابى النجم انا ابو النجم وشعرى شعرى ولا يجوز تقديم الخبر هنا بل ايهما قدمت فهو المبتدأ **فصل** وقد يجيء للمبتدأ خبران فصاعدا منه قولك هذا حلو حامض وقوله تعالى وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ **فصل** واذا تضمن المبتدأ معنى الشرط جاز دخول الفاء على خبره وذلك على نوعين الاسم الموصول والنكرة الموصوفة اذا كانت الصلة او الصفة فعلا او ظرفا كقوله تعالى الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وقوله تعالى وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وكقولك كل رجل ياتيني او في الدار فله درهم فاذا دخلت ليت او لعل لم تدخل الفاء بالاجماع وفي دخول انّ خلاف بين الاخفش وصاحب الكتاب **خبر انّ** واخواتها هو المرفوع في نحو قولك انّ زيدا اخوك ولعل بشرا صاحبك وارتفاعه عند اصحابنا بالحرف لانه اشبه الفعل في لزومه الاسماء والماضى منه في بنائه على الفتح فالحق منصوبه بالمفعول ومرفوعه بالفاعل ونزل قولك ان زيدا اخوك منزلة ضرب

زيدا اخوك وكان عمرا الاسدُ منزلة فرس عمرا الاسدُ وعند الكوفيين هو مرتفع

بما كان مرتفعا به في قولك زيد اخوك ولا عمل للحرف فيه **فصل** وجميع ما ذكر في

خبر المبتدأ من اصنافه واحواله وشرائطه قائم فيهما خلا جواز تقديمه الا اذا

وقع ظرفا كقولك ان في الدار زيدا ولعل عندك عمرا وفي التنزيل انّ الينا

ايابهم ثم انّ علينا حسابهم **فصل** قد حذف في نحو قولهم ان مالا وانّ

ولدا وان عددا اي ان لهم مالا ويقول الرجل للرجل هل لكم احد انّ الناس عليكم فيقول

انّ زيدا وانّ عمرا اي ان لنا وقال **الاعشى** انّ محلا وانّ مرتحلا وانّ

في السفر اذ مضوا مهلا وتقول ان غيرها ابلا وشاء اي ان لنا **وقال**

يا ليت ايام الصبي رواجعا اي يا ليت لنا ومنه قول عمر بن عبد العزيز رضي الله

عنه لقرشي مت اليه بقرابة فانّ ذلك ثم ذكر حاجته فقال لعلّ ذلك

اي فان ذلك مصدق ولعلّ مطلوبك حاصل **فصل** قد التزم حذفه في قولهم

ليت شعري **خبر لا التي لنفي الجنس** هو في قول اهل الحجاز لا رجل

افضل منك ولا احد خير منك وقول **حاتم** ولا كريم من الولدان مصبوح

يحتمل امرين احدهما ان يترك فيه طائيته الى اللغة الحجازية والثاني ان لا يجعل
منصوبا خبرا ولكن صفة محمولة على محل لا مع المنفي وارتفاعه بالحرف ايضا
لان لا تحذى بها حذو انّ من حيث انها نقيضتها ولازمة للاسماء
لزومها (مقيس ١٢) **فصل** ويحذفه الحجازيون كثيرا فيقولون لا اهل ولا مال ولا باس
ولا فتى الا علي ولا سيف الا ذو الفقار ومنه كلمة الشهادة ومعناها لا اله في الوجود
الا الله وبنو تميم لا يثبتونه في كلامهم اصلا **اسم ما ولا المشبهتين** (في العمل ١٢)
بليس هو في قولك ما زيد منطلقا ولا رجل افضل منك وشبههما
بليس في النفي والدخول على المبتدا والخبر الا ان ما اوغل (ادخل ١٢) في الشبه بها
لاختصاصها بنفي الحال ولذلك كانت داخلة على المعرفة والنكرة جميعا
فقيل ما زيد منطلقا وما احد افضل منك ولم تدخل لا الا على النكرة فقيل لا رجل
افضل منك وامتنع لا زيد منطلقا واستعمال لا بمعنى ليس قليل ومنه **بيت**
الكتاب من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح اي ليس براح لي والمعنى لا براح من موقفي
ذكر المنصوبات المفعول المطلق هو المصدر سمي بذلك لان الفعل (اي لاذهاب ١٢) يصدر عنه ويسميه
سيبويه الحدث والحدثان وربما سماه الفعل وينقسم الى مبهم نحو ضربت ضربا والى موقت
نحو ضربت ضربة وضربتين **فصل** وقد يقرن بالفعل غير مصدره مما هو
بمعناه وذلك على نوعين مصدر وغير مصدر فالمصدر على نوعين ما يلاقي الفعل
في اشتقاقه كقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقوله تعالى وتبتل

إليه تبتيلاً وما لا يلاقيه فيه كقولك قعدت جلوساً وجلست منعاً وغير المصدر كقولك ضربته أنواعاً من الضرب أي ضروباً أيّما ضرب ومنه رجع القهقرى واشتمل الصمّاء وقعد القرفصاء لأنها أنواع من الرجوع والاشتمال والقعود ومنه ضربته سوطاً

فصل المصادر المنصوبة بأفعال مضمرة على ثلاثة أنواع ما يستعمل إظهار فعله وإضماره وما لا يستعمل إظهار فعله وما لا فعل له أصلاً وثلاثتها تكون دعاءً وغير دعاء فالنوع الأول كقولك للقادم من سفره خير مقدم ولمن يقرمط في عداته عيدة غرقوب وللغضبان أي غضب الخيل على اللجم ومنه قولهم وفرقاً خيراً من حب بمعنى وأفرقك فرقاً خيراً من حب النوع الثاني قولك سقياً ورعياً وخيبة وجدعاً وعقراً وبؤساً وبعداً وسحقاً وحمداً وشكراً لا كفراً وعجباً وأفعل ذلك كرامة ومسرة ونعم عين ونعمة عين ونعام عين ولا أفعل ذلك ولا كيداً ولا هماً ولأفعلن ذلك ورغماً وهواناً ومنه إنما أنت سيراً سيراً وما أنت إلا قتلاً قتلاً وإلا سير البريد وإلا ضرب الناس وإلا شرب الإبل ومنه قوله تعالى فإما منّاً بعد وإما فداءً ومنه مررت به فإذا له صوت صوت حمار وإذا له صراخ صراخ الثكلى وإذا له دق دقك بالمنحاز حب القلقل ومنه ما يكون توكيداً إمّا لغيره كقولك هذا عبد الله حقاً والحق لا

٢٢

الباطل وهذا زيد غير ما تقول وهذا القول لا قولك واجدك لا تفعل كذا او لنفسه كقولك له على الف درهم عرفا وقول الاحوص

ورمنحك الصد واننى وقسما اليك مع الصد لا ميل ومنه قوله تعالى صنع الله ووعد الله وكتاب الله عليكم وصبغة الله وقولهم الله اكبر دعوة الحق ومنه ما جاء مثنى وهو حنانيك ولبيك وسعديك ودواليك وهذاذيك ومنه ما لا يتصرف نحو سبحان الله ومعاذ الله وعمرك الله وقعدك الله والنوع الثالث نحو أفا وأوها وأوه وتفة وويحك وويسك وويلك وويبك

فصل وقد تجرى اسماء غير مصادر ذلك المجرى وهى على ضربين جواهر نحو قولهم تربا وجندلا وفاها لفيك وصفات نحو قولهم هنيئا مريئا وعائذا بك واقائما وقد قعد الناس واقاعدا وقد سار الركب

فصل ومن اضمار المصدر قولك عبد الله اظنه منطلق تجعل الهاء ضمير الظن كانك قلت عبد الله اظن ظنى منطلق وما جاء فى الدعوة المرفوعة واجعله الوارث منا محتمل عندى ان يوجه على هذا

المفعول به هو الذى يقع عليه فعل الفاعل فى مثل قولك ضرب زيد عمرا وبلغت البلد وهو الفارق بين المتعدى من الافعال وغير المتعدى ويكون واحدا فصاعدا الى الثلاثة على ما سيأتيك بيانه فى مكانه ان شاء الله تعالى ويجئ منصوبا بعامل مضمر مستعمل اظهاره او لازم اضماره المنصوب بالمستعمل اظهاره هو قولك لمن اخذ يضرب القوم او قال اضرب شر الناس زيدا باضمار اضرب

قوله قسما مثل هو الشائع فى ما قد جمع بكسر التاكيد لما قبله من قوله واننى مع الصد اليك رميل اليك من معنى القسم ما فيه من التحقيق فذا كيد من ان وما من التاكيد فلما كان فى الجملة منها تحقيق والقسم ايضا تحقيق ما كان فيه قال الانصم قسما وقال ابن جنى ان قسما منصوب بفعل محذوف ودل عليه قوله واننى لا اميل الى اليك اى اقسم قسما واضمر هذا الفعل وانما استغنى الجزء الاول والاول من الجملة الثانية وهو اسم قوله يقع عليه الخ والمراد بوقوع الفاعل عليه تعلقه به بلا واسطة حرف الجر تخرج به المفاعيل الباقية الثلاثة فانه او يقال منها انه فى واحد الفعل واقع عليه بواسطة او فيه او معه

ولمن قطع حديثه حديثك ولمن صدت عنه فاعيل التجدد اكلّ هذا

بُخْلًا باضمار هاتِ وتفعلُ **فصل** ومنه قولك لمن كنت انّه يريد مكة مكة ورب

الكعبة ولمن سدّد سهما القرطاس والله للمستهلين اذا كبروا الهلال والله تضم

يريد يصيب ابصرتُها ولرائى الرؤيا خيراً وما سرّ وخيرا لنا وشرّ العدو قنا اى

رايت خيرا ولمن يذكر رجلا اهل ذلك واهله اى ذكرت اهله ومنه **قوله**

لن تراها وان تاملت الا ٭ ولها فى مفارق الراس طيبا ٭ اى وترى لها ومنه قولهم

كاليوم رجلا باضمار لم ار **قال** **وس** حتى اذا الكلاب قال لها ٭ كاليوم مطلوبا ولا طلبا ٭

فصل قال سيبويه هذه حجج سمعت من العرب يقولون اللهم ضبعاً وذئبا

واذا سالتهم ما تعنون قالوا اللهم اجعل فيها ضبعا وذئبا وسمع ابو الخطاب بعض

العرب وقيل له لم افسدتم مكانكم فقال الصبيان بابى اى لم الصبيان وقيل

لبعضهم اما بمكان كذا وجذ فقال بلى وجاذا أى اعرف به وجاذا **المنصوب**

باللازم اضماره منه المنادى لانك اذا قلت يا عبد الله فكانك قلت

أريد او اعنى عبد الله ولكنه حذف لكثرة الاستعمال وصار يا بدلا منه

ولا يخلو من أن ينتصب لفظا او محلا فانتصابه لفظا اذا كان مضافا

كعبد الله او مضارعا له كقولك يا خيرا من زيد يا ضاربا زيدا ويا مضروبا غلامه

ويا حسنا وجه الاخ ويا ثلثة وثلاثين او نكرة **كقوله** فيا راكبا

اما عرضت فبلغن ٭ نداماى من نجران أن لا تلاقيا ٭ وانتصابه

محلاً واذا كان مفرداً معرفةً كقولك يا زيدُ ويا غلامُ ويا ايّها الرجل وداخلة عليه

لام الاستغاثة اولام التعجب كقوله يا لَلقطا فنا ويا للرياح ۞ وابى الحشرج الفتى

النفاح ۞ وقولهم يا لَلماء ويا لَلدّواهى ومندوبا كقولك يا زيداه **فصل**

توابع المنادى المضموم غير المبهم اذا اُفرِدت حُمِلت على لفظه ومحله كقولك يا زيدُ

الطويلُ والطويلَ ويا تيمُ اجمعون واجمعين ويا غلامُ بشرٌ وبشراً ويا عمرو والحرث و

الحرثَ وقرئ والطيرُ رفعاً ونصباً الا البدل ونحو زيد وعمرو من المعطوفات فان حكمهما

حكم المنادى بعينه تقول يا زيدُ زيدُ ويا زيدُ عمرو بالضم لا غير وكذلك يا زيدُ وعمرو ويا

زيد لا عمرو واذا اُضيفت فالنصب كقولك يا زيدُ ذا الجُمّة وقوله ازيد اخاورقاء ان كنت

ثائراً فقد عرضت حناء سعد نخاصم ۞ ويا خالدُ نفسَه ويا تميمُ كلّهم او كلَّهم

ويا بشرُ صاحبَ عمرو ويا غلامُ ابا عبدِ الله ويا زيدُ عبدَ الله **فصل** والوصف بابن

وابنة كالوصف بغيرهما اذا لم يقعا بين علمين فان وقعا اتبعت حركة الاول حركة الثانى

كما فعلوا فى ابنم وامرئ تقول يا زيدَ بنَ اخينا ويا هندُ ابنةَ عمّنا ويا زيدَ بنَ عمرو ويا هندَ

ابنةَ عاصمٍ وقالوا فى غير النداء ايضاً اذا وصفوا هذا زيدُ ابنُ اخينا وهندُ ابنةُ عمّنا

وهذا زيدُ بنُ عمرو وهندُ ابنةُ عاصمٍ وكذلك النصب والجرّ فاذا لم يصفوا فالتنوين

لا غير وقد جوّزوا فى الوصف التنوين فى ضرورة الشعر كقوله جاريةٌ

من قيسٍ بن ثعلبةَ **فصل** والمنادى المبهم شيئان ايٌّ واسم الاشارة

فايٌّ يوصف بشيئين بما فيه الالف واللام مقحمة بينهما كلمة التنبيه

قوله وابى الحشرج معطوف على يا للعطا فنا و يا للرياح والحشرج اعلم رجال والنفاح الكثير النفع اى العطية وهذا البيت من مرثية زياد الاعجم ويروى من ابيات ۱۲

من العدو والمساعى من البغى والقوى من الندى من السماح والسماح ۱۲ قوله كقوله اى لا غلب وهو البعل والشاعر جاهلى اسلامى قتل ابنيها وفى ذهاب وابن هو اول الرجز قاله الرجز قال كان الرجز يقول قبله البيت والبيتين اذا فخر وشتم ۱۲ قوله جارية من قيس بن ثعلبة كريمة اخوالها والعصبة اراد بالجارية امرأة من العرب

٢٥

اسمها كلية بنى عجوها مبتسم جارية اى هذه جارية من قيس صفة لها وقيس بن ثعلبة قبيلة ۱۲ وهو الشاهد فيه شاذ التنوين عجزه فى الجارية ۲ لكنه شاذ ۱۲

وباسم الاشارة كقولك يا ايها الرجل ويا ايهذا قال ذو الرمة الا ايهذا الباخع
الوجد نفسه واسم الاشارة لا يوصف الا بما فيه الالف واللام كقولك يا هذا الرجل
ويا هؤلاء الرجال وانشد سيبويه لخزز بن لوذان يا صاح يا ذا الضامر العنس
ولعبيد يا ذا المخوفنا بمقتل شيخه وتقول في غير الصفة يا هذا زيد وزيدا ويا هذان
زيد وعمرو وزيدا وعمرا وتقول يا هذا ذا الجمة على البدل **فصل** ولا ينادى
ما فيه الالف واللام الا الله وحده لانهما لا ينفارقانه كما لا ينفارقان النجم
مع انهما خلف عن همزة اله وقال من اجلك يا التي تيمت قلبي وانت
بخيلة بالوصل عني شبهه بيا الله وهو شاذ **فصل** واذا كرر المنادى
في حال الاضافة ففيه وجهان احدهما ان ينصب الاسمان معا كقول جرير

قوله الا ايهذا الباخع الوجد نفسه هذا صدره وعجزه لشيء نحته عن يديه المقادر وهذا البيت من قصيدة طويلة من الطويل لذي الرمة غيلان يصف بها بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري فقوله الباخع بالخاء المعجمة يقال بخع اذا اهلك والوجد الحزن وشدة الشوق وقوله نحته بالنون والحاء المهملة والتاء المثناة من فوق اي صرفته عن يديه المقادير وهو جمع مقدار ...

يا تيم تيم عدي لا ابا لكم وقول بعض ولده يا زيد زيد اليعملات الذبل و الثاني ان يضم الاول

فصل قالوا في المضاف الى ياء المتكلم يا غلامي ويا غلامَ ويا غلامِ ويا غلاما وفي التنزيل يا عبادِ فاتقونِ قرئ يا عبادي يقال يا ربا تجاوز عني وفي الوقف يا ربّاه ويا غلاماه والتاء في يا ابتِ ويا امّتِ تاء تانيث عوّضت عن الياء الا تراهم يبدلونها هاء في الوقف قالوا يا ابن امي ويا ابن عمي ويا ابن امِّ ويا ابن عمِّ ويا ابن امَّ ويا ابن عمَّ وقال ابو النجم

٢٧

يا بنت عمّا لا تلومي واهجعي ألم يكن يبيض لو لم تصلع جعلوا الاسمين
كاسم واحد **فصل** ولا بد لك في المندوب من أن تُلحق قبله يا او وا وانت
في الحاق الالف في آخره مخير فتقول وازيداه او وازيدُ والهاء اللاحقة بعد
الالف للوقف خاصة دون الدرج ويلحق ذلك المضاف اليه فيقال
وا امير المومنيناه ولا يلحق الصفة عند الخليل فلا يقال وازيد الظريفا
ويلحقها عند يونس ولا يُندب الا الاسم المعروف فلا يقال وارجلاه ولم يستقبح
وامن حفر بئر زمزماه لانه بمنزلة واعبد المطلباه **فصل** ويجوز حذف
حرف النداء عما لا يوصف باي قال الله تعالى يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هٰذَا وقال
رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ وتقول ايها الرجل وايتها المرأة ومن لا يزال محسنا احسن
الي ولا يحذف عما يوصف باي فلا يقال رجل ولا هذا وقد شذ قولهم اصبح
ليل وافتد مخنوق واطرق كرا ان جاري لا تستنكري عذيري وعن المستغاث
والمندوب وقد التزم حذفه في اللهم لوقوع الميم خلفا عنه **فصل** وفي كلامهم
ما هو على طريقة النداء ويقصد به الاختصاص لا النداء وذلك قولهم
اما انا فافعل كذا ايها الرجل ونحن نفعل كذا ايها القوم واللهم اغفر لنا
ايتها العصابة جعلوا ايا مع صفته دليلا على الاختصاص و

بالليل فارسية چو بينه والنعامة بالفتح شتر مرغ ١٢

التوضيح ولم يعنوا بالرجل والقوم والعصابة الا انفسهم وما كنوا عنه بانا
ونحن الضمير في لنا كانه قيل اما انا فافعل متخصصا بذلك من بين الرجال
ونحن نفعل متخصصين من بين الاقوام واغفر لنا مخصوصين من بين العصائب
ومما يجري هذا المجرى قولهم انا معشر العرب نفعل كذا ونحن آل
فلان كرماء وانا معشر الصعاليك لا قوة بنا على المروة الا انهم سوغوا دخول
اللام ههنا فقالوا نحن العرب اقرى الناس للضيف وبك الله نرجو الفضل
وسبحانك الله العظيم ومنه قولهم الحمد لله الحميد والملك لله اهل الملك
واتاني زيد الفاسق الخبيث وقرئ حمالةَ الحطب ومررت به المسكينِ البائسِ
وقد جاء نكرة في قول الهذلي ياوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالى
وهذا الذي يقال فيه نصب على المدح والشتم والترحم **فصل** ومن خصائص
النداء الترخيم الا اذا اضطر الشاعر فرخم في غير النداء وله شرائط احداها
ان يكون الاسم علما والثانية ان يكون غير مضاف والثالثة

٢٩

ان لا يكون مندوبا ولا مستغاثا والرابعة ان يزيد عدته على ثلاثة احرف الا ما كان في آخره تاء تانيث فان العلمية والزيادة على الثلاثة فيه غير مشروطتين يقولون يا عاذل ويا جاري ره تستنكري ويا ثب اقبلي ويا شا ارجني اما قولهم يا صاح واطرق كرى فمن الشواذ والترخيم حذف في آخر الاسم على سبيل الاعتباط ثم ما يكون المحذوف كالثابت في التقدير وهو الكثير او يجعل ما بقى كانه اسم براسه فيعامل بما يعامل به سائر الاسماء فيقال على الاول يا حار ويا هرق ويا سمو ويا بنو في المسمى ببنون وعلى الثاني يا هار ويا هرق ويا ثبي ويا بنى ولا يخلو المرخم من ان يكون مفردا او مركبا فان كان مفردا فهو على وجهين احدهما ان يحذف منه حرف واحد كما ذكرت لك والثاني ان يحذف منه حرفان وهما على نوعين اما زيادتان في حكم زيادة واحدة كالتين في عجز اسماء ومروان وعثمان وطائفي واما حرف صحيح ومدة قبله وذلك في نحو منصور وعمار ومسكين وان كان مركبا حذف آخر الاسمين بكماله فقيل يا بخت ويا عم ويا سيب ويا خمسة في بخت نصر وعمرويه وسيبويه والمسمى بخمسة عشر واما نحو تابط شرا وبرق نحره فلا يرخم

فصل وقد يحذف المنادى فيقال يا بؤس لزيد بمعنى يا قوم بؤس لزيد ومن ابيات الكتاب يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار

الصالحون — اي كتاب سيبويه ١٢

وفى التنزيل الا يا اسجدوا **فصل** من المنصوب باللازم اضماره قولك فى
التحذير اياك والاسد اى اتق نفسك ان تتعرض للاسد والاسد ان يهلكك
ونحو رأسك والحائط وماز رأسك والسيف ويقال اياى والشر واياى وان يحذف
احدكم الارنب اى نحنى عن الشر ونح الشر عنى ونحنى عن مشاهدة حذف الارنب
ونح حذفها عن حضرتى ومشاهدتى والمعنى النهى عن حذف الارنب ومنه شانك
والحج اى عليك شانك مع الحج وامرأ ونفسه اى دعه مع نفسه واهلك والليل
اى بادرهم قبل الليل ومنه عذيرك اى احضر عذرك او عاذرك ومنه هذا ولا
زعماتك اى ذر توهم زعماتك وقولهم كليهما وتمرا اى اعطنى وكل شئ ولا شتيمة
حر اى ائت كل شئ ولا ترتكب شتيمة حر ومنه قولهم انته امرا قاصدا لانه
لما قال انته علم انه محمول على امر يخالف المنهى عنه قال الله تعالى انتهوا خيرا لكم
ويقولون حسبك خيرا لك ووراءك اوسع لك ومنه من انت زيدا اى تذكر
زيدا او ذاكرا زيدا ومنه مرحبا واهلا وسهلا اى صبت رحبا لا ضيقا واتيت
اهلا لا اجانب ووطئت سهلا من البلاد لا حزنا وان تأتنى فاهل الليل واهل
النهار اى فانك تاتى اهلا لك بالليل والنهار **فصل** يقولون الاسد الاسد
والجدار الجدار والصبى الصبى فى احذروا الاسد والجدار المتداعى وايطاء
الصبى ومنه اخاك اخاك اى الزمه والطريق الطريق اى خله واذا ثنى لزم اضمار
عامله واذا افرد لم يلزم **فصل** من المنصوب باللازم اضماره ما اضمر عامله

على شريطة التفسير فى قولك زيدًا ضربته كانك قلت ضربتُ زيدًا ضربته

الّا انك لا تبرزه استغناء عنه بتفسيره قال ذو الرمة اذا ابن ابى موسى

بلالًا بلغتِهِ فقام بفأس بين وِصْليكِ جازرُ ومنه زيدًا مررت به وعمرًا لقيت

اخاه وبشرًا ضربت غلامه بإضمار جعلت على طريقى ولابستُ واهنت قال

سيبويه النصب عربى كثير والرفع اجود ثم انك ترى النصب مختارًا او لازمًا

فالمختار فى موضعين احدهما ان تعطف هذه الجملة على جملة فعلية كقولك

لقيتُ القوم حتى عبدَالله لقيتُه ورأيت عبدَالله وزيدًا مررت به وفى

التنزيل يُدخل مَن يشآءُ فى رحمته والظّٰلمين اعدّ لهم عذابًا اليمًا ومثله

فريقًا هدى وفريقًا حقّ عليهم الضلالة فاما اذا قلت زيد لقيت اخاه وعمرًا

مررت به ذهب التفاضل بين رفع عمرو ونصبه لان الجملة الاولى ذات وجهين فان

اعترض بعد الواو ما يصرف الكلام الى الابتداء كقولك لقيتُ زيدًا واَمّا

عمرٌو فقد مررت به ولقيت زيدًا واذا عبدالله يضربه عمرو عادت الحال الاولى

جذعةً وفى التنزيل واَمّا ثمود فهديناهم وقرئ بالنصب والثانى ان يقع موقعًا

هو بالفعل اولى وذلك ان يقع بعد حرف الاستفهام كقولك اَعبدَ الله

ضربتَه ومثله السوط ضُرِب به عمرو والخوان اُكِل عليه اللحم وازيدًا انت محبوسٌ

عليه وازيدًا انت مكابرٌ عليه وازيدًا سُمّيت به ومنه ازيدًا ضربتَ عمرًا

واخاه وازيدًا ضربتَ رجلًا يحبه لان الآخر ملتبس بالاول بالعطف

٣٢

أو بالصفة فإن قلت أزيد ذُهب به فليس إلا الرفع وإن يقع بعد إذا أو حيث كقولك
إذا عبد الله تلقاه فأكرمه وحيث زيدا تجده فأكرمه وبعد حرف النفي كقولك ما زيدا
ضربته قال جرير فلا حسبا فخرت به لتيم ولا جدًّا إذا ازدحم الجدود وأن
يقع في الأمر والنهي كقولك زيدا اضربه وخالدا اضرب أباه وبشرا لا تشتم أخاه
وزيدا ليضربه عمرو وبشرا ليقتل أباه عمرو ومثله أما زيدا فاقتله وأما خالدا
فلا تشتم أباه والدعاء بمنزلة الأمر والنهي تقول اللهم زيدا فاغفر له ذنبه
وزيدا أمرّ الله عليه العيش وقال أبو الأسود الدؤلي فكلا جزاه الله عني بما فعل
وأما زيدا فجدعا له وأما عمرا فسقيا له واللازم أن تقع الجملة بعد حرف لا يليه إلا
الفعل كقولك إن زيدا تره تضربه قال الشاعر لا تجزعي إن منفسا أهلكته وهلا
وألا ولولا ولوما بمنزلة إن لأنهن يطلبن الفعل ولا يبتدأ بعدها الأسماء **فصل**
وحذف المفعول به كثير وهو في ذلك على نوعين أحدهما أن يحذف لفظا ويراد معنى وتقديرا والثاني

ان يجعل بعد الحذف نسيا منسيا كان فعله من جنس الافعال غير المتعدية
كما ينسى الفاعل عند بناء الفعل للمفعول به فمن الاول قوله عز وجل اللهُ
يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وقوله تعالى لا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ الا مَنْ
رَحِمَ لانه لا بد لهذا الموصول من ان يرجع اليه من صلته مثل ما ترى في قوله تعالى
الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ وقرئ قوله تعالى وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ وَمَا عَمِلَتْ و
من الثاني قولهم فلان يعطي ويمنع ويصل ويقطع ومنه قوله عز وجل وَأَصْلِحْ
لِي فِي ذُرِّيَّتِي **وقول** ذي الرمة ؎ وان تعتذر بالمحل من ذي ضروعها الى الضيف
يجرح في عراقيبها نصلي ؎ ومن حذف المفعول به حذف المنادى يقال يا
بؤس لزيد بمعنى يا قوم بؤس لزيد ومن ابيات الكتاب يا لعنة الله والاقوام
كلهم ؎ والصالحين على سمعان من جار ؎ وفي التنزيل الا يا اسجدوا **المفعول**
فيه هو ظرف الزمان والمكان وكلاهما منقسم الى مبهم وموقت ومستعمل اسما
وظرفا ومستعمل ظرفا او غير فالمبهم نحو الحين والوقت والجهات الست والموقت
نحو اليوم والليلة والسوق والدار والمستعمل اسما وظرفا ما جاز ان تعتقب
عليه العوامل والمستعمل ظرفا او غير ما لزم النصب نحو قولك سرنا ذات
مرة وبكرا وبكرة وسحر وسحيرا وضحى وعشاء وعشية وعتمة ومساء اذا
اردت سحر بعينه وضحى يومك وعشيتك وعشاءه وعتمة
ليلتك ومساءها ومثله عند وسوى وسواء ومما يختار

فيه ان يلزم الظرفية صفة الا حيا نقول سير عليه طويلا وكثيرا وقليلا
وقديما وحديثا **فصل** وقد يجعل المصدر حينا لسعة الكلام فيقال كان
ذلك مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة فلان وصلاة العصر ومنه سير
عليه ترويحتين وانتظرته نحر جزورين وقوله تعالى وادبار النجوم **فصل**
وقد يذهب بالظرف عن ان يقدر فيه معنى في اتساعا فيجرى لذلك مجرى
المفعول به فيقال الذي سرته يوم الجمعة **وقال** ويوم شهدناه سليما عامرا
ويضاف اليه كقولك يا سارق الليلة اهل الدار وقوله تعالى بل مكر الليل و
النهار ولولا الاتساع لقلت سرت فيه وشهدنا فيه **فصل** وينصب
بعامل مضمر كقولك في جواب من يقول لك متى سرت يوم الجمعة وفي
المثل السائر اسائر اليوم وقد زال الظهر ومنه قولهم لمن ذكر امرا قد تقادم
زمانه حينئذ الآن اي كان ذلك حينئذ واسمع الآن ويضمر عامله على شريطة
التفسير كما صنع في المفعول به تقول اليوم سرت فيه وأيوم الجمعة ينطلق
فيه عبد الله مقدرا سرت اليوم وا ينطلق يوم الجمعة **المفعول**
معه وهو المنصوب بعد الواو الكائنة بمعنى مع وانما ينصب اذا
تضمن الكلام فعلا كقولك ما صنعت واياك

ومازلت اسير والنيل ومن ابيات الكتاب

فكونوا انتم وبني ابيكم   مكان الكليتين من الطحال

ومنه قوله عز وجل فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ وما هي بمعنا نحو قولك مالك وزيدًا

وما شأنك وعمرا ون المعنى ما تصنع مابلاو بس كن لك حسبك وزيدا درهم وقطك

وكفيك وكافيك مثله لانها بمعنى كفاك **قال** فما لك والتلدد حول نجد وقد

غَصَّتْ تهامةُ بالرجال **وقال** اذا كانت الهيجا وانشقت العصا فحسبك

والضحاك سيف مهند **فصل** ليس لك ان تجره حملا على المكني فاذا

جئت بالظاهر كان الجر اختيار كقولك ما شأن عبد الله اخيه يشتمه وما شأن

قيس والبر يسرقه والنصب جائز **فصل** اما في قولك ما انت وعبد الله وكيف

انت وقصعة من ثريد فالرفع **قال** يا زبرقان اخا بني خلف ما انت

ويب ابيك والفخر **وقال** وكنت هناك انت كريم قيس فما القيسي

بعدك والفخار والعند ناس من العرب ينصبونه على تاويل ما كنت أنت

وعبد الله وكيف تكون أنت وقصعة من ثريد قال سيبويه لان كنت

وتكون تقعان ههنا كثيرًا وهو قليل ومنه فما انا والسير في مَتْلَفٍ

وهذا الباب قياس عند بعضهم وعند الآخرين مقصور على السماع

المفعول له هو علة الاقدام على الفعل وهو جواب لِمَ وذلك قولك

فعلت كذا مخافة الشر وادخار فلان وضربته تاديبا له وقعدتُ

عن الحرب جُبنا وفعلتُ ذلك أَجْلَ كذا وفي التنزيل حَذَرَ الْمَوْتِ

فصل وفيه ثلاث شرائط ان يكون مصدرا وفعلا

قوله وانشقت العصا اي انقسم القوم وتفرق امرهم السيف في الضحاك هو نفس السيف فالحسب لذلك والهيجة اي الحرب معجمة الضحاك مبتدأ او سيف خبره وقوله مخبر اي فالحسبك ١٢ منه

قوله يا زبرقان اخا هو حصين وهو الزبرقان ابن بدر واسمه حصين بالتصغير وقوله اخا بني خلف يقال يا اخا العرب يريد واحدا منهم جعله واحدا من قومه وقصد تحقيره

٣٦

وقبيل للزبرقان عند النبي الفزاري وبني خلف رهط الزبرقان ابن بدر وخلف جده الاعلى والبيت للمخبل السعدي

وهو ابن عم الزبرقان يهجوه ... ابن عمه ويب كلمة مثل ويل وبيك تفعل ويب ... وويب زيد ويب لزيد ... وويبك ... والنصب ... باضمار فعل

لفاعل الفعل المعلل ومقارنا له في الوجود فان فُقِدَ شيءٌ منها فاللام كقولك جئتك للسمن واللبن ولاكرامك الزائر وخرجت اليوم لمخاصمتك زيدا امس

فصل ويكون معرفة ونكرة وقد جمعهما العجاج في **قوله** يركب كل عاقرٍ جمهورٍ مخافةً وزعلَ المحبورِ والهولَ من تهوُّل الهبورِ عظيم

الحال شبه الحال بالمفعول من حيث انها فضلة مثله جاءت بعد مضي الجملة ولها بالظرف شبه خاص من حيث انها مفعول فيها ومجيئها لبيان هيأة الفاعل والمفعول وذلك قولك ضربت زيدا قائما تجعله حالا من ايهما شئت وقد تكون منهما ضربة على الجمع والتفريق كقولك لقيته راكبين **قال** عنترة بن شداد العبسي

متى ما تلقني فردين ترجف ... روانف اليتيك وتستطارا

٣٧

ولقيته مصعدا ومنحدرا **فصل** والعامل فيها اما فعل او شبهه من الصفات
او معنى فعل كقولك فيها زيد مقيما وهذا عمرو منطلقا وما شأنك قائما ومالك
واقفا وفي التنزيل وَهٰذَا بَعْلِي شَيْخًا وفَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ وليت
ولعل وكأنّ ينصبنها ايضا لما فيهن من معنى الفعل فالاول يعمل فيها متقدما
ومتأخرا ولا يعمل فيها الثاني الا متقدما وقد منعوا في مررت راكبا بزيد ان
يجعل الراكب حالا من المجرور **فصل** وقد يقع المصدر حالا كما تقع الصفة
مصدرا في قولهم قم قائما **وقوله** ولا خارجا من فيّ زور كلام وذلك
قتلته صبرا ولقيته فجاءة وعيانا وكفاحا وكلمته مشافهة واتيته ركضا وعدوا
ومشيا واخذت عنه سمعا اي مصبورا ومفاجئا ومعاينا وكذلك البواقي و
ليس عند سيبويه بقياسي وانكر اتانا رجلة وسرعة واجازه المبرد في كل ما دل عليه
الفعل **فصل** والاسم غير الصفة والمصدر بمنزلتهما في هذا الباب تقول
هذا بسرا طيب منه رطبا وجاء البر قفيزين وصاعين وكلمته فاه الى فيّ وبايعته يدا بيد وبعت
الشاء شاة ودرهما وبينت له حسابه بابا بابا **فصل** ومن حقها ان تكون نكرة وذو
الحال معرفة واما ارسلها العراك ومررت به وحده وجاؤا قضهم بقضيضهم وفعلته
جهدك وطاقتك فمصادر قد تكلم بها على نية وصفها في موضع ما لا تعريف فيه
كما وضع فاه الى فيّ موضع مشافها وعنى معتركة ومنفردا وقاطبة وجاهدا و
من الاسماء المحذو بها حذو هذه المصادر قولهم مررت بهم الجماء الغفير وتنكير

ى الحال قبيح الا اذا قدمت عليه كقوله: لعزة موحشا طلل قديم **فصل**
والحال المؤكدة هي التي تجيء على اثر جملة عقدها من اسمين لا عمل لهما لتوكيد خبرها
وتقرير مؤداه ونفي الشك عنه وذلك قولك زيد ابوك عطوفا وهو زيد معروفا
وهو الحق بينا الا تراك كيف حققت بالعطوف الابوة وبالمعروف والبين ان الرجل
زيد وان الامر حق وفي التنزيل وهو الحق مصدقا لما بين يديه وكذلك انا عبد الله
آكلا كما ياكل العبيد فيه تقرير للعبودية وتحقيق لها وتقول انا فلان بطلا شجاعا
وكريما جوادا فتحقق ما انت متسم به ما هو ثابت لك في نفسك ولو قلت زيد ابوك
منطلقا او اخوك احلت الا اذا اردت التبني والصداقة والعامل فيها احقه
او اثبته مضمرا **فصل** والجملة تقع حالا ولا تخلو من ان تكون اسمية او فعلية
فان كانت اسمية فالواو الا ما شذ من قولهم كلمته فوه الى في وما عسى ان يعثر
عليه في الندرة واما لقيته عليه جبة وشي فمعناه مستقرة عليه
جبة وشي وان كانت فعلية لم تخل من ان يكون فعلها مضارعا او
ماضيا فان كان مضارعا لم يخل من ان يكون مثبتا او منفيا فالمثبت
بغير واو وقد جاء في المنفي الامران وكذلك في الماضي ولا بد معه من قد
ظاهرة او مقدرة **فصل** ويجوز اخلاء هذه الجملة عن الراجع الى
ذي الحال اجراء لها مجرى الظرف لانعقاد الشبه بين الحال و
بينه تقول اتيتك وزيد قائم ولقيتك والجيش قادم قال

وقد اغتدى والطير فى وكناتها، **فصل** ومن انتصاب الحال بعامل مضمر قولهم للمرتحل راشدا مهديا ومصاحبا معانا باضمار اذهب وللقادم مأجورا مبرورا اى رجعت وان انشدت شعرا او حدثت حديثا قلت صادقا باضمار قال واذا رأيت من يتعرض لامر قلت متعرضا لعنن لم يعنه اى دنا منه متعرضا ومنه اخذته بدرهم فصاعدا او بدرهم فزائدا اى فذهب الثمن صاعدا او زائدا ومنه اتميميا مرة وقيسيا اخرى كانك قلت اتتحول ومنه قوله تعالى بلى قادرين اى نجمعها قادرين **التمييز** ويقال له التبيين والتفسير وهو رفع الابهام فى جملة او مفرد بالنص على احد محتملاته فمثاله فى الجملة طاب زيد نفسا وتصبب الفرس عرقا وتفقأ شحما وابرح جارا وامتلأ الاناء ماء وفى التنزيل واشتعل الرأس شيبا وفجرنا الارض عيونا ومن احسن قولا ومن اصدق من الله حديثا **ومثاله** فى المفرد عندى راقود خلا ورطل زيتا ومنوان سمنا وقفيزان برا وعشرون درهما وثلاثون ثوبا وملؤ الاناء عسلا وعلى التمرة مثلها زبدا وما فى السماء موضع كف سحابا وشبه المميز بالمفعول ان موقعه فى هذه الامثلة كموقعه فى ضرب زيد عمرا او فى ضارب زيد او ضاربان زيدا وضاربون زيدا او ضرب زيد عمرا **فصل** ولا ينتصب المميز عن مفرد الا عن تام والذى يتم به اربعة اشياء التنوين

ونون التثنية ونون الجمع والاضافة وذلك على ضربين زائل ولازم فالزائل
التام بالتنوين ونون التثنية لانك تقول عندي رطلٌ زيتٍ ومنوا سمنٍ
واللازم التام بنون الجمع والاضافة لانك لا تقول ملأ عسلٍ ولا مثل زُبدٍ
ولا عشرون درهمٍ **فصل** وتمييز المفرد اكثره فيما كان مقدارا كيلا كقفيزان
او وزنا كمنوان او مساحةً كموضع كفٍ او عددا كعشرين او مقياسا كملؤها
ومثلها وقد يقع فيما ليس اياها نحو قولهم ويحه رجلاً ولله دره فارسا و
حسبك به ناصرا **فصل** ولقد ابى سيبويه تقدم المميز على عامله وفرق
ابو العباس بين النوعين فاجاز نفسا طاب زيد ولم يجز لي سمنا منوان
وزعم انه رأى المازني وانشد قول الشاعر؛ اتهجر ليلى بالفراق حبيبها؛
وما كاد نفسا بالفراق تطيب؛ **فصل** واعلم ان هذه المميزات عن آخرها
اشياء مزالة عن اصلها الا تراها اذا رجعت الى المعنى متصفةً بما هي منتصبةٌ
(اي متغيرة ١٢)
عنه ومناديةً على ان الاصل عندي زيتٌ رطلٌ وسمن منوان ودراهم
عشرون وعسل ملأ الاناء وزبدٌ مثل التمرة وسحابٌ موضع كفٍ وكذلك
الاصل وصفُ النفس بالطيب والعرق بالتصبب والشيب بالاشتعال
وان يقال طابت نفسه وتصبب عرقه واشتعل شيبُ رأسه لان الفعل
في الحقيقة وصفٌ في الفاعل والسبب في هذه الازالة قصدهم الى ضرب
من المبالغة والتاكيد **المنصوب** على الاستثناء المستثنى في

اعرابه على خمسة اضرب احدها منصوب ابدًا وهو على ثلاثة اوجه ما استثنى بالا من كلام موجب وذلك جاءنى القوم الا زيدًا وعدًا وخلا بعد كل كلام وبعضهم يجر بخلا وقيل بهما ولم يورد هذا القول سيبويه الا المبرد فاما ماعدا وما خلا فالنصب ليس الا وكذلك ليس ولا يكون وذلك جاءنى القوم او ما جاءنى عدا زيدًا وخلا زيدًا وما عدا زيدًا وما خلا زيدًا قال لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل ۞ وكل نعيم لا محالة زائل ۞ وليس زيدًا

هذا هو الشاهد ١٢

ولا يكون زيدًا وهذه افعال مضمر فاعلوها وما قدم من المستثنى كقولك ما جاءنى الا اخاك احد قال الكميت ۞ ومالى الا آل احمد شيعة ۞ ومالى الا مذهب الحق مذهب ۞ وما كان استثناؤه منقطعًا كقولك ما جاءنى احد الا حمارًا وهى اللغة الحجازية ومنه قوله عز وجل لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وقولهم ما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر والثانى جائز فيه النصب والبدل وهو المستثنى من كلام تام غير موجب كقولك ما جاءنى احد الا زيدًا والا

لتقدمه على المستثنى منه وهو الشاهد ١٢

زيدٌ وكذلك اذا كان المستثنى منه منصوبًا او مجرورًا والاختيار البدل قال الله تعالى
مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ واما قوله تعالى إِلَّا امْرَأَتَكَ فيمن قرأ بالنصب فمستثنى
من قوله تعالى فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ والثالث مجرور ابدا وهو ما استثنى بغير وحاشا
وسوى وسواء والمبرد يجيز النصب بحاشا والرابع جائز فيه الجر والرفع وهو
ما استثنى بلا سيما وقول امرئ القيس ولا سيما يومٍ بدارة جلجلِ
يروى مجرورًا ومرفوعًا وقد روى فيه النصب الخامس جارٍ على اعرابه قبل دخول
كلمة الاستثناء وذلك ما جاءني الا زيد ورأيت الا زيدا ومامررت
الا بزيد والمشبه بالمفعول منها هو الاول والثاني في احد وجهيه
وشبهه به لمجيئه فضلةً وله شبهٌ خاص بالمفعول معه لان العامل
فيهما بتوسط حرف **فصل** وحكم غير في الاعراب حكم الاسم الواقع
بعد الا تنصبه في الموجب والمنقطع وعند التقديم وتجيز فيه البدل
والنصب في غير الموجب التام وقالوا انما عمل فيه غير المتعدي لشبهه
بالظرف لابهامه **فصل** واعلم ان إلّا وغيرًا يتقارضان ما لكل واحدٍ منهما
فالذي لغيرٍ في اصله ان يكون وصفا يمسه اعراب ما قبله ومعناه المغايرة
وخلاف المماثلة ودلالته عليها من جهتين من جهة الذات ومن جهة الصفة
تقول مررت برجل غير زيد قاصدا الى ان مرورك كان بانسانٍ اخر ومن
ليست صفته صفته وفي قوله عز وجل لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ

٥٠

مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ غَيْرُ اُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ الرفع صفة للقاعدون والجرّ صفة للمؤمنين والنصب على الاستثناء ثم دخل على الا في الاستثناء وقد دخل عليها الا في الوصفية وفي التنزيل لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا اى غير الله ومنه قوله ؎ وكل اخ مفارقه اخوه ؛ لعمر ابيك الا الفرقدان ؛ ولا يجوز اجراؤه مجرى غير الا تابعا لو قلت لو كان فيهما الا الله كما تقول لو كان فيهما غير الله لم يجز وشبّهه سيبويه باجمعون **فصل** وتقول ما جاءني من احد الا عبد الله وما رايت من احد الا زيدا ولا احد فيها الا عمرو فتحمل البدل على محل الجار والمجرور لا على اللفظ وتقول ليس زيد بشيء الا شيئا لا يعبأ به قال طرفة ؎ اَبَنِي لُبَيْنَى لَسْتُمْ بِيَدٍ ؛ الا يدا ليست لها عضد ؛ وما زيد بشيء الا شيء لا يعبأ به بالرفع لا غير

اسم قبيلة ١٢

فصل وان قدمت المستثنى على صفة المستثنى منه ففيه طريقان احدهما وهو اختيار سيبويه ان لا تكترث للصفة وتحمله على البدل والثاني ان تنزل تقديمه على الصفة منزلة تقديمه على الموصوف فتنصبه وذلك قولك ما اتاني احد الا ابوك خير من زيد وما مررت باحد الا عمرو خير من زيد وتقول الا اباك والا عمرا

فصل وتقول في تثنية المستثنى ما اتاني الا زيدا الا عمرا والا زيد الا عمرو وترفع الذي اسندت اليه الفعل وتنصب الاخر وليس لك ان ترفعه لانك لا تقول تركوني الا عمرو وتقول ما اتاني الا عمرا الا بشرا احد منصوبين لان التقدير ما اتاني الا عمرا احد الا بشر على الابدال

بشر من احد فلما قدمته نصبته **فصل** واذا قلت ما مررت باحد الا زيد خير منه كان ما بعد الا جملة ابتدائية واقعة صفة لاحد والا لغو في اللفظ معطية في المعنى فائدتها جاعلة زيدا خيرا من جميع من مررت بهم **فصل** وقد اوقع الفعل موقع الاسم المستثنى في قولهم نشدتك بالله الا فعلت والمعنى ما اطلب منك الا فعلك وكذلك اقسمت عليك الا فعلت وعن ابن عباس بالايواء والنصر الا جلستم وفي حديث عمر عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا بمعنى الا ضربت **فصل** والمستثنى يحذف تخفيفا وذلك في قولهم ليس الا وليس غير

الخبر والاسم في بابي كان وان لما شبه العامل في البابين بالفعل المتعدي شبه ما عمل فيه بالفاعل والمفعول **فصل** ويضمر العامل في خبر كان في مثل قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به ان خنجرا فخنجر وان سيفا فسيف اي ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير وان كان شرا فجزاؤه شر ومنهم من ينصبهما اي ان كان خيرا كان خيرا والرفع احسن في الاخر ومنهم من يرفعهما ويضمر الرافع اي ان كان معه خنجر فالذي يقتل به خنجر **قال** النعمان بن المنذر قد قيل ذلك

قوله قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا فما اعتذارك من قول اذا قيلا ... قائله هو النعمان بن المنذر بن ماء السماء وهو الذي نصر ... وكانت ام المنذر ... ماء السماء لحسنها ... عوف بن جشم ...

قدم وفد على النعمان من بني عامر ... لبيد بن ربيعة ... وكان الربيع بن زياد العبسي ... عند النعمان ... جليسه ...

١٢ اذا قيل فيما اعتذارك عند الملف في قيده للاطلاق والاشباع الاستشهاد فيه في قوله صدقا وكذبا حيث حذف فيهما كان ١٢

ان حقاوان كذبا؛ ومنه أَلَا طَعَام ولو تمرًا واٰئتنى بدابةٍ ولو حمارًا وان شئت جعلته بمعنى ولو يكون تمرٌ وحمارٌ وادفع الشر ولو اصبعا ومنه أمّا انت منطلقا انطلقتُ والمعنى لان كنت منطلقا وما زيدة معوّضة من الفعل المضمر ومنه قول الهذلى ۔ اباخراشة أمّا أنت ذا نفرٍ وروى قوله إمّا أقمت وأمّا انت مرتحلاً فالله يكلأ ما تأتى وما تذر؛ بكسر الاول وفتح الثانى المنصوب بلا التى لنفى الجنس هى كما ذكرتُ محمولةٌ على إنّ فلذلك نصِب بها الاسم ورفع الخبر وذلك اذا كان المنفى مضافا كقولك لا غلام رجل افضلُ منه ولا صاحبَ صدقٍ موجودٌ او مضارعا له كقولك لا خيرا منه قائم هنا ولا حافظا للقرآن عندك ولا ضاربا زيدا فى الدار ولا عشرين درهما لك فاذا كان مفردا فهو مفتوح وخبره مرفوع كقولك لا رجل افضلُ منك ولا احدَ خيرٌ منك ويقول المستفتح ولا اله غيرك واما قوله؛ لا نسب اليوم ولا خُلّةً؛ فعلى اضمار فعل كانه قال ولا ارى خلّة كما قال الخليل فى قوله؛ الا رجلا جزاه الله خيرا

٤٦

كانه قال الا تروننى رجلا وزعم يونس انه نوّن مضطرا **فصل** وحق ان
يكون نكرة قال سيبويه واعلم ان كل شيء حسن لك ان تعمل فيه رُبّ حسن لك ان
تعمل فيه لا واما قول الشاعر ؎ لا هيثمَ الليلةَ للمطيّ ؛ وقول ابن الزبير الاسدي ؎
ارى الحاجات عند ابى خُبَيب ؛ نَكِدْن ولا اُميّةَ بالبلاد ؛ وقولهم لا بصرة
لكم وقضيّةٌ ولا اباحسنٍ لها فعلى تقدير التنكير واما لا سيّما زيد فمثل لا مثل
زيد **فصل** وتقول لا اب لك قال نهار بن توسعة اليشكري ؎ ابى الاسلام لا
اب لى سواه ؛ اذا افتخروا بقيس او تميم ؛ ولا غلامين لك ولا ناصرين لك واما قولهم
لا ابا لك ولا غلامى لك ولا ناصرى لك فمشبّه فى الشذوذ بالملامح والمذاكير
ولدن غُدوةً وقصدهم فيه الى الاضافة واثبات الالف وحذف النون لذلك
وانما اُقحمت اللام المضيفة توكيدا للاضافة الا تراهم لا يقولون لا ابا فيها ولا
رقيبى عليها ولا مجيرى منها وقضاءً من حق المنفى فى التنكير بما يظهر بها من صورة
الانفصال وقد شُبّهت فى اقحامها مزيدة ومؤكدة بتيم الثانى فى يا تيمُ تيمَ عدى
والفرق بين المنفى فى هذه اللغة وبينه فى الاولى انه فى هذه معرب وفى تلك
مبنى فاذا فصلت فقلت لا يدين بها لك ولا اب فيها لك امتنع الحذف
والاثبات عند سيبويه واجازهما يونس واذا قلت لا غلامين ظريفين لك
لم يكن بُدٌّ من اثبات النون فى الصفة والموصوف **فصل** وفى صفة المفرد
وجهان احدهما ان تُبنى معه على الفتح كقولك لا رجل ظريفَ فيها

ای الموصوف ١٢ لان الصفة والموصوف كشیء واحد ١٢

له قوله لا هيثم الليلة للمطى وتمامه ولا فتى مثل ابن خيبرى ... فاول بتنكير الجنس والمراد بالهيثم هيثم بن ... كان مشهورا بين العرب بحسن الصوت وحداء الابل وكان اعرف اهل زمانه بالبيداء والفلوات وسوق الابل وهو ظرف مستقر ... وهو ظرف لليلة ١٢

ع قوله ارى الحاجات عند ابى خبيب نكدن ولا امية فى البلاد اى ولا امثال امية فى البلاد او لا اجواد او نحو ذلك البلاد وامية قد اشتهر بالجود فاول العلم باسم الجنس لتشهر بصفة الجود وهذا البيت من ابيات عبد الله بن الزبير الاسدى قالها فى عبد الله بن الزبير ابن العوام حين استحمله فلم يحمله وابو خبيب كنية عبد الله بن الزبير ابن العوام ... من نكد نكدا من باب تعب فهو ... اذا تعسر ... وامية ابو قبيلة من قريش ١٢

٤٧

والثانی ان تعرب محمولة على لفظه او محله كقولك لا رجل ظريفا فيها او ظريف وان فصلت بينهما اعربت وليس فى الصفة الزائدة عليها الا الاعراب فان كررت المنفى جاز فى الثانى الاعراب والبناء وذلك قولك لا ماء ماء باردا وان لم تنون **فصل** وحكم المعطوف حكم الصفة الا فى البناء **قال** لا اب وابنا مثل مروان وابنه **وقال** لا ام لى ان كان ذاك ولا اب وان تعرف فالحمل على المحل لا غير كقولك لا غلام لك ولا العباس **فصل** ويجوز رفعه اذا كرر قال تعالى فلا رفث ولا فسوق وقال لا بيع فيه ولا خلة فان جاء مفصولا بينه وبين لا او معرفة وجب الرفع والتكرير كقولك لا فيها رجل ولا امرأة ولا زيد فيها ولا عمرو وقولهم لا نولك ان تفعل كذا كلام موضوع موضع لا ينبغى لك ان تفعل كذا وقوله

وانت امرؤ منا خلقت لغيرنا ؛ حياتك لا نفع وموتك فاجع ؛ وقوله قضت وطرا واسترجعت ثم اذنت ؛ ركائبها ان لا الينا رجوعها ؛ ضعيف لا يجىء الا فى الشعر وقد جاء المبرد فى السعة ان يقال لا رجل فى الدار ولا زيد عندنا **فصل** وفى لا حول ولا قوة الا بالله ستة اوجه ان تفتحهما وان تنصب الثانى وان ترفعه وان ترفعهما وان ترفع الاول على ان لا بمعنى ليس او على مذهب ابى العباس

وتفتح الثانی وان تعکس هذا **فصل** قد حذف المنفی فی قولهم لا علیک

للتقلیل ۱۲

ای لا باس علیک **خبر ما و لا** المشبهتین بلیس هذا التشبیه لغة اهل الحجاز

واما بنو تمیم فیرفعون ما بعدهما علی الابتداء ویقرؤن ما هذا بشرا الا من دری کیف هی

علم ۱۲

فی المصحف فاذا انتقض النفی بالا او تقدم الخبر بطل العمل فقیل ما زید الا منطلق

ای لا یزال مشابهتها بلیس بزوال معنی النفی

ولا رجل الا افضل منک وما منطلق زید ولا افضل منک رجل **فصل** دخول

الباء فی الخبر نحو قولک ما زید بمنطلق انما یصح علی لغة اهل الحجاز لانک لا تقول زید

بمنطلق **فصل** ولا التی یکسعونها بالتاء هی المشبهة بلیس بعینها ولکنهم ابوا الا

اشارة الی مذهب بنی تمیم ۱۲ — ای العرب ۱۲

ان یکون المنصوب بها حینا قال الله تعالی ولات حین مناص ای لیس الحین حین

مناص **ذکر المجرورات** لا یکون الاسم مجرورا الا بالاضافة وهی المقتضیة للجر کما

ان الفاعلیة والمفعولیة هما المقتضیتان للرفع والنصب والعامل ههنا غیر المقتضی

کما کان ثمه وهو حرف الجر ومعناه فی نحو قولک مررت بزید وزید فی الدار وغلام

زید وخاتم فضة **فصل** اضافة الاسم الی الاسم علی ضربین معنویة ولفظیة

فالمعنویة ما افاد تعریفا کقولک دار عمرو او تخصیصا کقولک غلام رجل

لم یکن قبل الاضافة ۱۲ — لم یکن قبل الاضافة ۱۲

ولا تخلو فی الامر العام من ان تکون بمعنی اللام کقولک مال زید وارضه وابوه وابنه

ای الغالب والاکثر ۱۲

وسیده وعبده او بمعنی من کقولک خاتم فضة وسوار ذهب

وباب ساج **واللفظیة** ان تضاف الصفة الی مفعولها کقولک

هو ضارب زید وراکب فرس

واما قولهم اَيِّي واَيُّك كان شرًّا فاَخزاه الله فكقولك اخزى الله الكاذب مني
ومنك وهو بيني وبينك والمعنى اَيُّنا ومِنّا وبيننا قال العباس بن مرداس
فاَيِّي ما واَيُّك كان شرًّا ۞ فقيد الى المقامة لا يراها ۞ واذا اضيف الى النكرة اضيف
الى الواحد والاثنين والجماعة كقولك اي رجل واي رجلين واي رجال ولا تقول ايا
ضربت وباي مررت الا حيث جرى ذكر ما هو بعض منه كقوله عز وجل
اَيًّا مّا تدعوا فله الاسماء الحسنى ولاستيجابه الاضافة عوّضوا عنها توسيط
المقحم بينه وبين صفته في النداء **فصل** وحق ما يضاف اليه كلا ان يكون معرفة
ومثنًّى او ما هو في معنى المثنى كقوله ۞ فان الله يعلمني ووهبا ۞ ويعلم ان سيلقاه
كلانا ۞ وقوله ۞ ان للخير وللشر مدى ۞ وكلا ذلك وجه وقبل ۞ ونظيره
عوانٌ بين ذلك ويجوز التفريق في الشعر كقولك كلا زيد وعمرو وحكمه اذا
اضيف الى الظاهر ان يجري مجرى عصًا ورحًى تقول جاءني كلا الرجلين ورايت
كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين واذا اضيف الى المضمر ان يجري مجرى المثنى
على ما ذكر ومن العرب من يقرّ اخره على الالف في الوجهين **فصل** وافعل
التفضيل يضاف الى نحو ما يضاف اليه اي تقول هو افضل الرجلين وافضل القوم
وتقول هو افضل رجلٍ وهما افضل رجلين وهم افضل رجال والمعنى في هذا
اثبات الفضل على الرجال اذا فُضِّلوا رجلًا رجلًا واثنين اثنين وجماعة جماعة وله
معنيان احدهما ان يراد انه زائد على المضاف اليهم في الخصلة التي هو وهم فيها شركاء

والثانی ان یؤخذ مطلقا له الزیادة فیها اطرد قائم یضاف لا للتفضیل علی

یرجع الی من له التفضیل ۱۲

المضاف الیهم لکن لمجرد التخصیص کما یضاف ما لا تفضیل فیه وذلک نحو قولک

الناقص والاشج اعدلا بنی مروان کانک قلت عادلا بنی مروان فانت علی الاول

اسم رجل ۱۲ — اسم رجل ۱۲

یجوز لک توحیده فی التثنیة والجمع وان لا تؤنثه قال تعالی ولتجدنهم احرص الناس

علی حیوة وعلی الثانی لیس لک الا ان تثنیه وتجمعه وتؤنثه وقد اجتمع الوجهان

فی قوله علیه السلام الا اخبرکم باحبکم الی واقربکم منی مجالس یوم القیمة

احاسنکم اخلاقا الموطئون اکنافا الذین یالفون ویؤلفون الا اخبرکم

جمع کنف وهو الجانب نصب علی التمییز ۱۲

بابغضکم الی وابعدکم منی مجالس یوم القیمة اساویکم اخلاقا

جمع اسوء ۱۲

الثرثارون المتفیهقون وعلی الوجه الاول لا یجوز ان تقول یوسف احسن

المتوسعون فی الکلام ۱۲

اخوته لانک لما اضفت الاخوة الی ضمیره فقد اخرجته من جملتهم

من قبل ان المضاف حقه ان یکون غیر المضاف الیه الا تری انک اذا قلت

هؤلاء اخوة زید لم یکن زید فی عداد المضافین الیه واذا خرج من جملتهم

لم یجز اضافة افعل الذی هو هو الیهم لان من شرطه اضافته

ای افعل — ای افعل التفضیل ۱۲

الی جملة هو بعضها وعلی الوجه الثانی لا یمتنع ومنه قول من قال

لنصیب انت اشعر اهل جلدتک کانه قال انت شاعرهم

فصل

ویضاف الشیء الی غیره بادنی ملابسة بینهما کقول احد

حاملی الخشبة لصاحبه خذ طرفک وقال

اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل اذاعت غزلها في القرائب اضاف الكوكب

اليها لجدّها في عملها اذا طلع وقال: اذا قال قدني قال بالله حلفة

لتغني عني ذا انائك اجمعا لملابسة له في شربه هو لساقي اللبن **فصل**

والذي ابوه من اضافة الشيء الى نفسه ان تاخذ اسمين المعلقين على عين

او معنى واحد كالليث والاسد وزيد وابي عبد الله والحبس والمنع ونظائرهن

فتضيف احدهما الى الآخر فذلك بمكان من الاحالة فاما نحو قولك جميع القوم

وكل الدراهم وعين الشيء ونفسه فليس من ذلك **فصل** وقد يجوز اضافة الموصوف الى صفته

قوله اذا كوكب الخرقاء بسحرة وتمامه سهيل اذاعت غزلها في القرائب اقول الوقوف على قائله قوله كوكب الخرقاء بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وبالقاف هي امرأة كان في عقلها نقصان من الخرق بضم الخاء المعجمة وهو الجهل والحمق من خرق يخرق من باب علم يعلم خرقا بفتحتين فهو اخرق وهي خرقاء والاسم الخرق بالضم والخرقاء صاحبة ذي الرمة ...

قوله اذا قال قدني الخ اقول قائله هو حريث بن عناب الطائي وقبله ...

وردّ الصفة الى موصوفها وقالوا دار الآخرة وصلاة الاولى ومسجد الجامع
وجانب الغربي وبقلة الحمقاء على تاويل دار الحياة الآخرة وصلاة الساعة الاولى
ومسجد الوقت الجامع وجانب المكان الغربي وبقلة الحبة الحمقاء وقالوا عليه
سحق عمامة جرد قطيفة واخلاق ثياب وهل عندك جائبة خبر ومغربة خبر
على الذهاب بهذه الاوصاف مذهب خاتم وسوار وباب في مائة لكونها
محتملة مثلها ليلخص امرها بالاضافة كفعل النابغة في اجراء الطير على
العائذات بيانا وتلخيصا وتقديما للصفة على الموصوف حيث قال والمؤمن
العائذات الطير يمسحها **فصل** وقد اضيف المسمى الى اسمه في نحو قولهم
لقيته ذات مرة وذات ليلة ومررت به ذات يوم وداره ذات اليمين وذات
الشمال وسرنا ذات صباح قال انس بن مدركة الخثعمي ۞ عزمت على اقامة
ذي صباح ۞ لامر ما يسود من يسود ۞ وقال الكميت ۞ اليكم ذوي
آل النبي تطلعت ۞ نوازع من قلبي ظماء والبب **فصل** وقالوا
في نحو قول لبيد ۞ الى الحول ثم اسم السلام عليكما ۞ وفي قول ذي الرمة ۞
داع يناديه باسم الماء مبغوم ۞ وفي قوله تداعين باسم الشيب في متثلم ۞ ان المضاف
يعنون الاسم مقحم خروجه ودخوله سواء وحكوا هذا حي زيد واتيتك وحي فلان
قائم وحي فلانة شاهد وانشد ۞ يا قرّ ان اباك حي خويلد ۞ قد كنت خائفه على
الاحماق ۞ وعن الاخفش انه سمع اعرابيا يقول في ابيات قالهن حي رياح بالمعنى

٥٥

بمؤونة ابيات ومثل هذا ابلغ من ان تقول له انت احمق لان ذلك ليشعر بتحقق ذلك فيه اي كان ذلك معروفا من ابيات قبل ان يليك فهذا ابلغ من دعوى الحمق فيه وادراك مثل هذه المعاني روية كما يحصل بالتعبير وانما

٥٦

هو امر في الغالب يدرك بالقوة التي جعلها الله تعالى في اهل هذا اللسان وهذا البيت لسيبويه وتبعه المصنف والبيضاوي في اللب وتعقبه شارحه السيد عبد الله بانه ابو زيد في نوادره الى جبار بن سلمى ابن مالك قال وهو

جاهل

المتثلم اراد الحوض المتثلم وجملة جوابه من بصرة صفة للمتثلم والبصرة بفتح الموحدة الحجارة الرخوة فيها بياض وقيل تضرب الى السواد والسلام بكسر السين جمع سلمة وهي الحجر قيل الحجر الرقيق وانما ذكرهما لبيان ان الواقع واعلانه يصف ابلا وادراك على حوض منهدم فنبي من الماء فيقول دعا بعض الابل بعضا الى الشرب بصوت مثل غق وغق تثوب الماء من ذلك الحوض اي اذا سمع كل منهما صوت صاحبه من الاخر ازداد رغبة في الشرب فكان ذلك كانه دعاء الى الشرب

قوله يا قربان [illegible]

وجه و خلق شعر ونظم كذا [illegible] وقوله ثم اسم السلام عليكما كناية عن الامر بترك ما كان قد امرهما به من القول بما فيه والبكاء عليه الى سنة حتى لا اشارة الى تعليل امرهما بتركه فكانه يقول السنة [illegible] فاذا ذكرت ما مر بهما الى سنة كاملة فهو معذور [illegible]

فقل اعتذار [illegible] قالوا لما بلغ لبيد عن الحين وفاته قال [illegible] وقول الواقع [illegible]

المعنى اذكرا اني [illegible] ان البكاء على الشعر وحلق الشعر [illegible]

مضاف الى السلام وهو اضافة الملغى الى المعتبر يعني لفظ اسم ههنا ملغى [illegible] باسم الماء [illegible] هذا البيت من قصيدة له [illegible]

التعويض المراد به [illegible] التعهد وفعل الا مصادر [illegible] ابيات [illegible]

حكاية اصوات [illegible] والمتكلم [illegible]

لا يخفى ان هذه النكتة [illegible] البيت [illegible] وقوله [illegible] حتى كانه يقول هذا

هذا زيد فان اباك خويلد وقالهن رباح ومنه قول الشماخ: ونفيت عنه

مقام الذئب: اي الذئب فصل وتضاف اسماء الزمان الى الفعل قال الله تعالى هذا

يوم ينفع الصادقين صدقهم وتقول جئتك اذ جاء زيد وآتيتك اذ احمر البسر وما رأيتك

منذ دخل الشتاء ومذ قدم الامير وقال: حنت نوار ولات هنا حنت وتضاف

الى الجملة الابتدائية ايضا كقولك آتيتك زمن الحجاج امير واذ الخليفة عبد الملك

وقد اضيف المكان اليهما في قولهم جلس حيث جلس زيد وحيث زيد جالس ومما يضاف

الى الفعل آية لقرب معناها من معنى الوقت قال: بآية يقدمون الخيل شعثا: كأن

على سنابكها مداما: وقال الآخر: الا من مبلغ عني تميما: بآية ما يحبون الطعاما

وذو في قولهم اذهب بذي تسلم واذهبا بذي تسلمان واذهبوا بذي تسلمون

اي بذي سلامتك والمعنى بالامر الذي يسلمك **فصل** ويجوز الفصل

بين المضاف والمضاف اليه بالظرف في الشعر من ذلك قول عمرو بن قميئة: لله در

اليوم من لامها: وقول درنا: هما اخوا في الحرب من لا اخا له: واما قول الفرزدق

بين ذراعي وجبهة الاسد وقول الاعشى الا علالة او بداهة سابح: فعلى

حذف المضاف اليه من الاول استغناء عنه بالثاني ومما يقع في بعض نسخ الكتاب

من قوله: فزججتها بمزجة: زج القلوص ابي مزاده فسيبويه برئ من عهدته

فصل واذا امنوا الالباس حذفوا المضاف واقاموا

المضاف اليه مقامه واعربوه باعرابه

بعداوة منه تقل ابيهن هم فقال ابن الى عاقبة قال له
ذلك هؤلاء الانسان باى علاقة وفيما
والبعد انسلت قوما بهن وهو الخيل فعل الحرب اى
ايضاً اذا رايت بنى تميم الصفة فا بلغ الرأس ١٢ ع قوله الطعن
والشعث جمع اشعث وهو الخبر الطعام يعنى يعنى
اليعين من يبلغ بنى تميم عنى علاقة حبيبهم الحرص على
الطعام ١٢ ع قوله والطعام وبنو تميم كانت لهم شدة اقول هذا قول
ام هو محبة الطعام وزنا وهى بنت عبيدة اقول هذا قول
والخثعمية ترى ابيها تقول هما اخوا فى الحرب من لا اخا له
اذا خاف يوما نبوة فدعاهما وهذا البيت من قصيدة
عجمية لها من الطويل فقوله هما
مبتدأ واراد به ابا عمها
اخويها واخوا ٢

٢ خبره وهو
مضاف الى قوله من لا اخا له
وقوله فى الحرب جار ومجرور فصل
بين المضاف والمضاف اليه وكلمة من موصولة
وقوله لا اخا له صلته وقوله اذا الشرط وقوله خاف يوما
جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه
الذى يرجع الى من ونعت فعل الشرط وقوله يوما
نصب على الظرف ونبوة نصب على انه مفعول
خاف وقوله فدعاهما جملة من الفعل والفاعل والمفعول
وقعت جواب الشرط والاستشهاد فيه فى قوله اخوا فى الحرب
من لا اخا له حيث فصل بالاجنبى بين المضاف
اعنى قوله اخوا وبين المضاف اليه اعنى
قوله من لا اخا له ١٢ ٣ ع قوله

يا من رأى عارضا اسر به
بين ذراعى وجبهة الاسد هذا عجز
وصدره يا من رأى عارضا اسر به
وهو من المنسرح واصله فى الدائرة مستفعلن
مفعولات مستفعلن مرتين وفيه الطى فافهم فقوله
عارضا اى سحابا وقوله اسر به اى افرح به وقوله بين ذراعى
الاسد بين ذراعى الاسد الكوكبين اللذين يدلان على المطر عندنا
طلوعهما وذراعا الاسد وجبهة الاسد من منازل
القمر والذراع والجبهة من انواع الاسد ١٢ ع ابدا ان يكون
من ١٢ ع والمنادى محذوف تقديره يا قوم
من رأى سحابا فرح به فيحتمل ان يكون
من منادى مفردا وعلى الاول يكون
من استفهامية وعارضا مفعول رأى
وقوله اسر به على صيغة المجهول
وهى جملة فى محل النصب
صفة عارضا
١٢ ع قوله

عارضا وقوله
نصب على الظرف
بين ذراعى وجبهة الاسد
وهو محمول الرؤية دون السرور
لفساد المعنى وذراعى مضاف الى المضاف اليه نقلا عن
الاسد وجبهة الاسد فحذف من الاول
بين ذراعى الاسد عليه ١٢ ع قوله الاعلوة او بداهة سابح نهد
لدلالة الثانى عليه ١٢ ع قوله الاعلوة او بداهة سابح نهد
الجزارة العدو وله بضم العين المهملة وتخفيف الراء
وهى بقية جرى الفرس وبقية كل شئ علالة وقوله بداهة
بضم الباء العجلة وتخفيف الدال المهملة وهى اول
جرى الفرس قوله سابح وبدو فارح يقال فرس فارح
من فرح اذا انتهت اسنانه واما ينتهى فى خمس سنين
زونه فى سنة الاولى حول ثم جذع ثم ثنى ثم رباع
ثم قارح يقال اجذع المهر واثنى واربع
وفرح هذه وحدها بالالف
والفرس قارح والجمع
قرح وقرحات ٥

اى جسيم مشرف و الجزارة بضم الجيم وتخفيف الزاى المعجمة وبعدها الف راء مهملة وهى اطراف البعير اليدان والرجلان والرأس سميت بذلك لان الجزار يأخذها فهى جزارته كما يقال اخذ العامل عمالته ثم اعرابه ان قوله الا علالة استثناء منقطع من ما فيه ولا عطاء وهو قوله ولا اى نيل والخفارة او خفارة عطاء منكم وكسر النجيل بكلمة الاضافة الى ما قبله والمضاف اليه محذوف تقديره علالة سابح الا علالة وبداهة وقوله سابح كلام اضافى منصوب لانه عطف على مستثنى وقوله نهد الجزارة كلام اضافى مجرور لانه صفة لسابح ١٢ ع قوله ثم تم قوله البيت ولم يعرف هذا القائل وهو من الكامل وقوله نهد بفتح النون والهاء المهملة يقال فرس نهد المعجمة وفتح الراء المهملة وسكون الهاء وفى آخره دال الشديد المجرى وقوله جرى بتشديد الراء ويقال فرس سابح اذا كان يدحو بيديه فى سيره كانه يسبح فى الماء ويحتمل ان يكون من سبح الفرس وهو جريه وفيه الموحدة فهو سابح واما السابح ٥

قوله بمزجة بكسر الميم وفتح الزاى الجيم وتشديد الجيم وهو رمح قصير كالمزراق والناس يلحقونها فيما يعقلون ميمها وقوله القلوص بفتح القاف الشابة من النوق ٥٩ كما تقتل من الرجال وابو مزادة كنية رجل ١٢ ح

النجاة اقول وفى هذا البيت فى الاخفش هذا صفة لا ساجح وقوله نهد الجزارة كلام اضافى مجرور لانه صفة ... الى اخره ... فقوله زجج بالزاى المعجمة والجيمين يقال زججت الرجل ازججه زجا فهو مزجوج اذا طعنته بالزج

والعلم فيه قوله تعالى واسأل القرية لانه لا يلبس ان المسئول اهلها وهى لا يقال

رأيت هندا يعنون رأيت غلام هند وقد جاء الملبس فى الشعر قال وفى والرقة

عشية فر الحارثيون بعدما قضى نحبه فى ملتقى اليوم هوبر وقال بما اعيى

النطاسى حذيما اى ابن هوبر وابن حذيم وكما اعطوا هذا الثابت حق

المحذوف فى الاعراب فقد اعطوه حقه فى غيره قال حسان يسقون

من ورد البريض عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل فذكر الضمير

فى يصفق حيث اراد ماء بردى وقد جاء قوله عز وجل وكم من قرية اهلكناها

فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون على ما للثابت والمحذوف جميعا **فصل**

وقد حذف المضاف وترك المضاف اليه على اعرابه فى قولهم ما كل سوداء

تمرة ولا بيضاء شحمة **قال** سيبويه كانك اظهرت كل فقلت ولا كل بيضاء

قال ابو داؤد اكل امرئ تحسبين امرأة ونار توقد بالليل نارا ويقولون

ما مثل عبد الله يقول ذلك ولا اخيه مثله ما مثل اخيك ولا ابيك

يقولان ذلك وهو فى الشذوذ نظير اضمار الجار **فصل** وقد حذف المضاف اليه

فى قولهم كان ذلك اذ وحينئذ ومررت بكل قائما وقال الله تعالى وكلا آتينا حكما و

قال تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات وقال لله الامر من قبل ومن بعد

وفعلته اول يريدون اذ كان كذا وكلهم وبعضهم وقبل كل شىء وبعده واول كل شىء

فصل وقد جاء المحذوفين معا فى قول ابى داؤد يصف البرق أسال البحار فانتحى

٥٩

للعقيق، وقول الاسود: وقد جعلتني من حزيمة اصبعا، قال الفسوي اي اسال

اسم موضع من مواضع الكوفة ١٢ اي جعلتني فرسي ١٢ قبيلة ١٢ ابو علي النحوي ١٢

سقبا سحابة ذا مسافة اصبع **فصل** وما اضيف الى ياء المتكلم فحكمه الكسر نحو قولك في الصحيح الجاري مجراه غلامي ودلوي الا اذا كان اخره الفا او ياء متحركا ما قبلها او واوا اما الالف فلا يتغير الا في لغة هذيل في نحو قوله

سبقوا هويّ واعنقوا لهواهم، وفي حديث طلحة رضي الله عنه فوضعوا اللج على قفيّ يجعلونها اذا لم تكن للتثنية ياء ويدغمونها وقالوا جميعا لديّ ولدى كما قالوا عليّ وعليه عليك وياء الاضافة مفتوحة الا ما جاء عن نافع محياي ومماتي وهو غريب اما الياء فلا تخلو من ان ينفتح ما قبلها كياء التثنية وياء الاشقين والمصطفين والمرامين والمعلين او ينكسر كياء الجمع والواو لا تخلو من ان ينفتح ما قبلها كالاشقون واخواته او ينضم كالمسلمون والمصطفون فما انفتح ما قبله من ذلك فمدغم في ياء المتكلم ياء ساكنة بين مفتوحين وما انكسر ما قبله من ذلك او انضم فمدغم فيها ياء ساكنة بين مكسور ومفتوح **فصل** والاسماء الستة متى اضيفت الى ظاهر او مضمر ما خلا الياء فحكمها ما ذكرنا فاما اذا اضيفت الى الياء فحكمها حكمها غير مضافة

يعني ان تعرب بالحرف ١٢ نصب على الحال ١٢

اي تحذف الاواخر الا ذو فانه لا يضاف الا الى اسماء الاجناس الظاهرة وفي شعر كعب

صَبَحنا الخزرجية مرهفات ۞ أبار ذوی ارومتہا ذووها ۞ وهو شاذ وللفحم

مجریان احدهما مجری اخواته وهو ان یقال فهی الفصیح فی الاحوال الثلاث

وقد اجاز المبرد ابی واخی وانشد ۞ وابی مالک ذو المجاز بدار ۞ وصحۃ حمله علی الجمع

فی قوله ۞ وفدیننا بالابینا ۞ تدفع ذلک ذکر التوابع هی الاسماء التی لا یمسها

الاعراب الا علی سبیل التبع لغیرها وهی خمسۃ اضرب تاکید وصفۃ وبدل

وعطف بیان وعطف بحرف ۞ التاکید هو علی وجهین تکریر صریح وغیر صریح

فالصریح نحو قولک رایت زیدا زیدا وقال اعشی همدان ۞ مُرَّ انی قد امتدحتک

مُرّا ۞ واثقا ان تثیبنی وتسرا ۞ مُرّ یا مُرّ مُرّۃ بن تلید ۞ ما وجدناک

فی الحوادث غرا ۞ وغیر الصریح نحو قولک فعل زید نفسه وعینه والقوم

انفسهم واعیانهم والرجلان کلاهما ولقیت قومک کلهم والرجال اجمعین

والنساء جُمَع فصل وجدوی التاکید انک اذا کررت فقد قررت المؤکد

وما علق به فی نفس السامع ومکنته فی قلبه وامطت شبهۃ ربما خالجته

او توهمت غفلۃ وذهابا عما انت بصدده فازلته وکذلک اذا جئت بالنفس

والعین فان لظان ان یظن حین قلت فعل زید ان اسناد الفعل الیه تجوز

او سهو او نسیان وکلهم واجمعون یجدیان الشمول والاحاطۃ فصل والتاکید

بصریح التکریر جار فی کل شیء فی الاسم والفعل والحرف والجملۃ والمظهر والمضمر تقول ضربت

زیدا زیدا وضربت ضربت زیدا وان ان زیدا منطلق وجاءنی زید جاءنی زید وما اکرمنی الا انت انت

61

فصل ويؤكد المظهر بمثله لا بالمضمر والمضمر بمثله وبالمظهر جميعا ولا يخلو المضمران من أن يكونا منفصلين كقولك ما ضربني الا هو هو او متصلا واحدهما والآخر منفصلا كقولك زيد قام هو وانطلقت انت وكذلك مررت بك انت وبه هو وبنا نحن ورأيتني انا ورأيتنا نحن فصل ولا يخلو المضمر اذا أكد بالمظهر من ان يكون مرفوعا او منصوبا او مجرورا فالمرفوع لا يؤكد بالمظهر الا بعد ان يؤكد بالمضمر وذلك قولك زيد ذهب هو نفسه وعينه والقوم حضروا هم انفسهم واعيانهم والنساء حضرن هن انفسهن واعيانهن سواء في ذلك المستكن والبارز واما المنصوب والمجرور فيؤكدان بغير شريطة تقول رأيته نفسه ومررت به نفسه (الضمير ١٢) فصل والنفس والعين مختصتان بهذه التفصلة بين الضمير المرفوع وصاحبيه فيما سواهما لا فصل في الجواز بين ثلاثتها تقول الكتاب قرئ كله وجاءني كلهم وخرجوا اجمعون فصل ومتى أكدت بكل واجمع غير جمع فلا مذهب لصحته حتى تقصد اجزاءه كقولك قرأت الكتاب كله وسرت النهار كله واجمع وتجرمت الارض كلها وسرت الليلة (اي قطعت ١٢) كلها وجمعاء فصل ولا يقع كل واجمعون تاكيدين للنكرات فلا تقول رأيت قوما كلهم ولا اجمعين وقد جاز ذلك الكوفيون فيما كان محدودا كقوله

قد صرت البكرة يوما اجمعا

فصل واكتعون وابتعون وابصعون اتباع لاجمعون لا يجئن الا على اثره (چرخ چاه ١٢) وعن ابن كيسان تبدأ بايتهن شئت بعدها وسمع اجمع ابصع

٦٢

وجمعُ كُنْعٍ وجمع تبعٍ ومن بعضهم جاء في القوم الكتعون **الصفة** هي الاسم

الدال على بعض احوال الذات وذلك نحو طويلٍ وقصيرٍ وعاقلٍ واحمق وقائمٍ

وقاعدٍ وسقيمٍ وصحيحٍ وفقيرٍ وغنيٍّ وشريفٍ ووضيعٍ ومكرمٍ ومهانٍ والذي

تُساق له الصفة هو التفرقة بين المشتركين في الاسم ويقال انها للتخصيص

في النكرات وللتوضيح في المعارف **فصل** وقد تجيء مسوقة لمجرد الثناء

والتعظيم كالاوصاف الجارية على القديم سبحانه وتعالى ولما يضاد ذلك

من الذمّ والتحقير كقولك فعل فلان الفاعل الصانع كذا وللتاكيد

كقولهم ذهب امس الدابر وكقوله تعالى نفخةٌ واحدةٌ **فصل** وهي

في الامر العام اِمّا ان تكون اسم فاعلٍ واسم مفعولٍ وصفةً مشبهة

وقولهم تميميٌّ وبصريٌّ على تاويل منسوبٍ ومعزوٍّ وذو مالٍ وذات سوارٍ

متأوّل بمتموّلٍ ومتسوّرةٍ او بصاحب مالٍ وصاحبة سوارٍ وتقول

مررت برجلٍ ايِّ رجلٍ وايما رجل على معنى كاملٍ في الرجولية وكذلك

انت الرجل كلُّ الرجل وهذا العالم جدُّ العالم وحقُّ العالم يراد به البليغ

الكامل في شأنه ومررت برجلٍ رجلِ صدقٍ وبرجلٍ رجلِ سوءٍ كانك قلت صالحٍ

وفاسدٍ والصدق ههنا بمعنى الصلاح والجودة والسوء بمعنى الفساد

والرداءة وقد استضعف سيبويه ان يقال مررت برجلٍ اسدٍ على تاويل جرئٍ **فصل**

ويوصف بالمصادر كقولهم رجلٌ عدلٌ وصومٌ وفطرٌ وزورٌ ورضىً وضربٌ

63

قوله جاءني القوم الكتعون اجمعون من غير ذكر اجمعون وهذا شاذ لان حكمه ان لا يجيء الا بعد اجمعون ١٢ نحو طويل وقصير ٢ فعاقل واحمق ٣ وما قبلهما من الصفات التي تجيء بالطبيعة وتنحو سقيم وصحيح من الصفات التي تجيء وتزول لانها تتعلق بفعل الشخص والغنى والفقير من الصفات التي تجيء وتزول وقد تكونان بواسطة كسب الشخص وان كان المعطي والمانع هو الله ١٢

قوله امس تاكيد لان الدابر بمعنى الماضي ١٢ لان الفعلة للمرة ١٢ للمبالغة ١٢

هَبُرٌ وطعن نَترٌ ورمىٌ سَعرٌ ومررتُ برجلٍ حَسْبِكَ وشرعِكَ وهَدّكَ وهَمِّكَ وكَفْيِكَ ونَحْوِكَ بمعنى مُحْسِبِكَ وكافِيكَ وهَمِّكَ ومِثْلِكَ **فصل** ويوصف بالجُمَل التي يدخلها الصدق والكذب اما قوله جاؤا بمذقٍ هل رأيت الذئب قط فبمعنى مَقُول عنده هذا القول لِوُرْقَتِهِ ولونه سَمَارٌ ونظيره قول ابى الدرداء رضى الله عنه وجدت الناس اُخْبُرْ تَقْلِهُ اى وجدتهم مقولاً فيهم هذا المقال ولا يوصف بالجمل الا النكرات **فصل** وقد نزّلوا نعت الشئ بحال ما هو من سببه منزلة نعته بحاله هو نحو قولك مررت برجل كثير عدوّه وقليل من لا يسبّ بنيه وبنيه **فصل** وكما كانت الصفة وفق الموصوف فى اعرابه فهى وفقه فى الافراد والتثنية والجمع والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث الا اذا كانت فعل ما هو من سببه فانها توافقه فى الاعراب والتعريف والتنكير دون ما سواها وكانت صفة يستوى فيها المذكر والمؤنث نحو فعول وفعيل بمعنى مفعول ومؤنثة تجرى على المذكر نحو علّامة وهِلْباجة ورَبْعة ويَفَعة **فصل** والمضمر لا يقع موصوفاً ولا صفةً والعَلَمُ مِثْلُه فى انه لا يوصف به ويوصف بثلاثة بالمعرف باللام والمضاف الى المعرفة وبالمبهم كقولك مررت بزيدٍ الكريمِ وبزيدٍ صاحبِ عمروٍ وصديقِك وراكبِ الادهمِ وبزيدٍ هذا والمضاف الى المعرفة مثل العلم يُوصَفُ بما يوصف به والمعرف باللام يُوصَفُ بمثله وبالمضاف الى مثله كقولك مررت بالرجل الكريم وصاحب القوم والمبهم يوصف بالمعرف باللام اسماً او صفة واتصافه باسم الجنس ما هو مستبدّ به عن سائر الاسماء

وذلك قولك ابصر ذاك الرجل واولئك القوم ويا ايها الرجل ويا هذا الرجل

فصل ومن حق الموصوف ان يكون اخص من الصفة او مساويا لها ولذلك امتنع وصف المعرف باللام بالمبهم وبالمضاف الى ما ليس معرفا باللام لكونهما اخص منه

فصل وحق الصفة ان تصحب الموصوف الا اذا ظهر امره ظهورا يستغنى معه عن ذكره فحينئذ يجوز تركه واقامة الصفة مقامه كقوله ✦ وعليهما مسرودتان قضاهما ✦ داود او صنع السوابغ تبع ✦ وقوله ✦ رباء شماء لا ياوي لقلتها ✦ الا السحاب والا الاوب والسبل ✦ وقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف عين وهذا باب واسع ومنه قول النابغة ✦ كانك من جمال بني اقيش ✦ يقعقع بين رجليه بشن ✦ اي جمل من جمالهم وقال ✦ لو قلت ما في قومها لم تيثم ✦ يفضلها في حسب وميسم

٦٥

اى ما فى قومها احد منه انا ابن جلا اى رجل جلا وقوله بكفى كان من

ابرهى البشر اى بكفى رجل وسمع سيبويه بعض العرب الموثوق بهم يقول منهما

مات حتى رأيته فى حال كذا وكذا يريد ما منهما واحد مات وقد يبلغ من الظهور

انهم يطرحونه راسا كقولهم الاجرع والابطح والفارس لصاحب الراكب والاورق

والاطلس البدل هو على اربعة اضرب بدل الكل من الكل كقوله تعالى

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وبدل البعض من الكل

كقولك رأيت قومك اكثرهم وثلثيهم وناسا منهم وصرفت وجوهها اولها

وبدل الاشتمال كقولك سلب زيد ثوبه واعجبنى عمرو حسنه وادبه وعلمه

ونحو ذلك مما هو منه او بمنزلته فى التلبس وبدل الغلط كقولك مررت برجل

حمار اردت ان تقول بحمار فسبقك لسانك الى رجل ثم تداركته وهذا لا يكون

الا فى بداية الكلام وما لا يصدر عن روية وفطانة فصل وهو الذى يعتمد

بالحديث وانما يذكر الاول لنحو من التوطئة وليفاد بمجموعهما فضل تأكيد وتبيين

لا يكون فى الافراد قال سيبويه عقيب ذكره امثلة البدل او اردت رأيت اكثر

قومك وثلثى قومك وصرفت وجوه اولها ولكنه ثنى الاسم توكيدا وقولهم

انه فى حكم تنحية الاول ايذان منهم باستقلاله بنفسه ومفارقته التأكيد

والصفة فى كونهما تتمتين لما يتبعانه لا ان يعنوا اهدار الاول واطراحه

الا تراك تقول زيد رأيت غلامه رجلا صالحا فلو ذهبت تهدر الاول لم يسد كلامك

فصل والذى يدل على كونه مستقلاً بنفسه أنه فى حكم تكرير العامل

بدليل مجئ ذلك صريحاً فى قوله عز وجل لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ

وقوله لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ وهذا من بدل

بدل من قوله لمن يكفر ١٢

الاشتمال **فصل** وليس بشرط ان يتطابق البدل والمبدل منه تعريفاً

وتنكيراً بل لك ان تبدل اى النوعين شئت من الآخر قال الله تعالى الى صراط

مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللهِ وقال بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خلا انه لا يحسن

ابدال النكرة من المعرفة الا موصوفة كناصية **فصل** ويبدل المظهر

من المضمر الغائب دون المتكلم والمخاطب تقول رأيته زيدا ومررت به

زيدٍ وصرفت وجوهها اولها وآخرها وتقول بى المسكين كان الامر وعليه

بدل من الياء ١٢

الكريم المعول والمضمر من المظهر نحو قولك رأيت زيداً اياه ومررت بزيد به

والمضمر من المضمر كقولك رأيتك اياك ومررت بك بك **عطف البيان**

هو اسم غير صفة يكشف عن المراد كشفها وينزل من المتبوع منزلة الكلمة

المستعملة من الغريبة اذا ترجمت بها وذلك نحو قوله اقسم بالله ابو حفص

عمر اراد عمر بن الخطاب رضى الله عنه فهو كما ترى جار مجرى الترجمة حيث

اى عطف البيان ١٢

كشف عن الكنية لقيامه بالشهرة دونها **فصل** والذى يفصله لك من البدل

اى عطف البيان ١٢ — اى عمر ١٢

شيئان احدهما قول المرار انا ابن التارك البكرى بشر عليه الطير ترقبه وقوعا

لا ان بشر الرجل بدلاً من البكري والبدل في حكم تكرير العامل لكان التارك في التقدير داخلاً على بشر + والثاني ان الاول ههنا هو ما يعتمد بالحديث ورود الثاني من اجل ان يوضح امره والبدل على خلاف ذلك اذ هو كما ذكرت المعتمد بالحديث والاول كالبساط لذكره **العطف بالحرف** هو نحو قولك

جاءني زيدٌ وعمرٌو وكذلك اذا نصبت او جررت بتوسط الحرف بين الاسمين (ای المبدل ۱۲) (ای البدل ۱۲)

فيشتركهما في اعراب واحد الحروف العاطفة تذكر في مكانها ان شاء الله تعالى

فصل والمضمر منفصله بمنزلة المظهر يعطف ويعطف عليه تقول جاءني

زيد وانت دعوت عمرا واياك وما جاءني الا انت وزيد وما رأيت الا اياك (تفسير بمنزلة ۱۲)

وعمرا واما متصله فلا يتأتى ان يعطف ويعطف عليه خلا انه يشترط في مرفوعه

ان يؤكد بالمنفصل تقول ذهبت انت وزيد ذهبوا هم وقومك وخرجنا

نحن وبنو تميم وقال تعالى فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ وقول عمر بن ابي ربيعة قلت

اذ اقبلت وزهرٌ تهادى كنعاج الملا تعسفن رملا من ضرورة الشعر وتقول (دیکھ و ترجمہ اقبلت ۱۲)

في المنصوب ضربتك وزيدا ولا يقال مررت به وزيدٍ ولكن يعاد الجار وقراءة

حمزة والارحامِ ليست بتلك القوية **ومن اصناف الاسم المبني** وهو الذي

سكون آخره وحركته لا بعامل وسبب بنائه مناسبته ما لا تمكن له بوجه

قريب او بعيد بتضمن معناه نحو اين وامس او شبهه كالمبهمات او وقوعه موقعه

كنزال ومشاكلته للواقع موقعه كفساق وفجار او وقوعه موقع ما اشبهه

لہ قولہ بمنزلة المظهر في كونه مستقلا ومستغنيا عما يحتاج في وجوده الى المظهر والمضمر ۱۲

لہ قولہ اذا اقبلت اى اقبلت هي نحو فخر وزهر جمع ازهر معطوف على الضمير في اقبلت وتهادى اى تتهادى حال عن زهر او عن التاء في اقبلت والنعاج جمع نعجة وهي الانثى من بقر الوحش والملا الصحراء ۱۲

۶۸

كالمنادى المضموم او اضافته اليه كقوله تعالى من عذاب يومئذٍ وهذا
يوم لا ينطقون فيمن قرأهما بالفتح وقول ابى قيس بن رفاعة لم يمنع الشرب منها
غير أن نطقت حمامة فى غصون ذات اوقال وقول النابغة على حين عاتبت
المشيب على الصبى **فصل** والبناء على السكون هو القياس والعدول عنه
الى الحركة لاحد ثلثة اسباب للهرب من التقاء الساكنين فى نحو هؤلاء
ولئلا يبتدأ بالساكن لفظا او حكما كالكافين التى بمعنى مثل والتى هى ضمير
ولعروض البناء وذلك فى نحو يا حكم ولا رجل فى الدار ومن قبل ومن بعد
وخمسة عشر وسكون البناء يسمى وقفا وحركاته ضما وفتحا وكسرا وانا اسوق
اليك عامة ما بنته العرب من الاسماء الا ما عسى ان يشذ منها وقد ذكرتها
فى هذه المقدمة فى سبعة ابواب وهى المضمرات اسماء الاشارة والموصولات واسماء
الافعال والاصوات وبعض الظروف والمركبات والكنايات **المضمرات** هى على
ضربين متصل ومنفصل فالمتصل ما لا ينفك عن اتصاله بكلمة كقولك اخوك
وضربك وضربت وهو على ضربين بارز ومستتر فالبارز ما لفظ به
كالكاف فى اخوك والمستتر ما نوى كالذى فى زيد ضرب والمنفصل ما جرى مجرى
المظهر فى استبداده كقولك هو وانت **فصل** ولكل من المتكلم والمخاطب والغائب
مذكره ومؤنثه ومفرده ومثناه ومجموعه ضمير متصل ومنفصل فى احوال
الاعراب ما خلا حال الجر فانه لا منفصل لها تقول فى مرفوع المتصل ضربت

ضربنا وضربتَ الی ضربتنّ وزید یُضرب الی ضُربن وفی منصوبه ضربنی ضربنا

وضربکَ الی ضربکنّ وضربه الی ضربهن وفی مجروره غلامی غلامنا وغلامک

الی غلامکن وغلامه الی غلامهن وتقول فی مرفوع المنفصل انا نحن وانتَ الی

انتنّ وهو الی هنّ وفی منصوبه ایای ایانا وایاکَ الی ایاکنّ وایاهُ الی ایاهنّ

فصل والحروف التی تتصل بایا من الکاف ونحوها لواحق للدلالة علی

احوال المرجوع الیه وکذلک التاءُ فی انت ونحوها فی اخواته ولا محل

لهذه اللواحق من الاعراب انما هی علامات کالتنوین وتاء التانیث و

یاء النسب وماحکاه الخلیل عن بعض العرب اذا بلغ الرجل الستین فایاه وایا

الشواب مما لا یعمل علیه **فصل** ولان المتصل اخصر لم یسوّغوا ترک الی

المنفصل الا عند تعذر الوصل فلا تقول ضرب انت ولا هو ولا ضربت ایاک

الا ما شذ من قول حمید الا فطا لبیت حتی بلغت ایاکا + وقول بعض اللصوص کأ

یوم قرنی انما نقتل ایانا **فصل** وتقول هو ضارب الکریم انت وان الذاهبین

نحن وقال + ما قطر الفارس الا انا + وجاء عبد الله وانت وایاک اکرمتُ

الا ما انشده ثعلب وما نبالی اذا ما کنت جارتنا + الا یجاورنا الاک دیار

فصل فاذا التقی ضمیران فی نحو قولهم الدرهم اعطیتکه والدرهم اعطیتکموه

والدرهم زید معطیکه وعجبت من ضربکه جاز ان یتصلا کما تری وان ینفصل

الثانی کقولک اعطیتک ایاه وکذلک البواقی وینبغی اذا اتصلا ان تقدم

قوله الا ما الخ استثناء من وقوع الضمیر بعد الا ای اذا کان بعد الا یلتزم ان یکون الضمیر منفصلا ۱۲ ع

قوله والثون فی انتنّ والمیم فی انتم والتاء کالمیم والالف فی انتما ۱۲ ع

قوله وهو مرکب او ضمیر ایا وحدہ وما بعده حروف دالة علی احوال المرجوع الیه متکلما او غائبا او مخاطبا او مذکرا او مؤنثا او مفردا او مثنی او مجموعا ۱۲

قوله وما نبالی ای ما نکترث من بالی یبالی مبالاة ای ما یبالی الخ اوقلة هو من البسط یعنیه الخبن والقطع و فی قوله یبالی ما وقع و هو مقطوع

قوله جارتنا تانیث الجار قوله الا یجاورنا جاء فیه ما لو یجاورنا بابدال الهمزة عینا قوله ای الا ایاک ودیار ای احد یقال ما بها احد دیار ای ما بها احد و هو فیعال اصله دیوار قلبت الواو یاء فی الیاء وادغمت الیاء فی الیاء

اذا کنت جارتنا لنا ای لا نبالی ان لا یجاورنا احد غیرک فغیرک یکفینا و حاصله انت المطلوبة فاذا حصلت فلا التفات الی غیرک والاستشهاد فی قوله الاک الضمیر المتصل بعد الا وکان الحق ان یقال الا ایاک بالضمیر المنفصل وهذا شاذ لضرورة الشعر ۱۲ منه

(interlinear glosses:) ممن تحکی عن / معنی الاسم / وهو الحق مع / لم یجوز ۱۲ / او الحق بلغتک ۱۲ / حملا و ح ۱۲ / موضع وقع فیه الحرب بینهم وبین جماعة اخری ۱۲ / بر پہلو میفگند ۱۲ / ولیس احدهما ضمیر المرفوع ۱۲

منهما ما للمتكلم على غيره وما للمخاطب على الغائب فتقول أعطانيكَ وأعطانيهِ

زيدٌ والدرهمُ أعطاكَهُ زيدٌ وقال الله عز وجل أَنُلْزِمُكُمُوهَا **فصل** وإذا

انفصل الثاني لم تُراعِ هذا الترتيب فقلت أعطاهُ إياكَ وأعطاكَ إيايَ

وقد جاء في الغائبين أعطاهاهُ وأعطاهُوها ومنه قوله وقد جعلت نفسي

تطيب لِضَغمةٍ + لضغمهماها يقرع العظمَ نابُها + وهو قليل والكثير أعطاها

إياهُ وأعطاهُ إياها والاختيار في ضمير خبر كانَ وأخواتها الانفصال كقوله

لئن كانَ إياهُ لقد حالَ بعدنا + عن العهد والإنسان قد يتغيَّرُ

وقوله ؎ لَيسى اياى واياك ولا نخشى رقيبا ؎ وعن بعض العرب عليه رجلا ليسنى وقال ؎ اذ ذهب القوم الكرام ليسى ؎ فصل والضمير المستتر يكون لازما وغير لازم فاللازم فى اربعة افعال افعل ونفعل للمخاطب افعل ونفعل وغير اللازم فى فعل الواحد الغائب فى الصفات ومعنى اللزوم فيه ان اسناد هذه الافعال اليه خاصة لا تسند البتة الى مظهر ولا الى مضمر بارز ونحو فعل ويفعل يسند اليه اليهما فى قولك عمرو قام وقام غلامه وما قام الا هو ومن غير اللازم ما يستكن فى الصفة فى نحو قولك زيد ضارب لانك تسنده الى المظهر ايضا فى قولك زيد ضارب غلامه والى المضمر البارز فى قولك هند زيد ضاربته هى والهندان الزيدان ضاربتهما هما ونحو ذلك مما اجريتها فيه على غير ما هى له فصل ويتوسط بين المبتدأ وخبره قبل دخول العوامل اللفظية وبعده اذا كان الخبر معرفة او مضارعا له فى امتناع دخول حرف التعريف عليه كافعل من كذا احد الضمائر المنفصلة المرفوعة ليؤذن من اول امره بانه خبر لا نعت وليفيد ضربا من التوكيد ويسميه البصريون فصلا والكوفيون عمادا وذلك فى قولك زيد هو المنطلق وزيد هو افضل من عمرو وقال تعالى ان كان هذا هو الحق وقال تعالى كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وقال ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم وقال تعالى

تقديره قال كعدا الطيبين وقوله اذ ظرف زمان وذهب فعل ماض والقوم فاعله والكرام صفة وقوله ليسى اى ليس اياى واسمه الذاهب ليس مستتر فيها وجوبا الضماير المتصل بقوله ليسى فيه الاستشهاد حيث حذف فيه نون الوقاية للضرورة مع لزومها بجميع الافعال قبل ياء المتكلم

والنقص فيه احد ابيات واياك اى ليس فيه غيرى نفسه كما قال الاول ولا تخاف فيه رقيبا هذا البيت نسب الى عمر بن ابى ربيعة وفى جنبه صاحب الاغانى الى العرجى وهو عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان نسب الى العرج وهو من نواحى مكة

قوله اذ ذهب القوم الكرام ليسى

أن ترن أنا أقل منك مالا وولدا ويدخل عليه لام الابتداء فتقول إن كان
زيد لهو الظريف وإن كنا لنحن الغالبين وكثير من العرب يجعلونه مبتدأ
وما بعده مبنيا عليه عن رؤبة أنه كان يقول أظن زيدا هو خير منك
ويقرؤن وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون وأنا أقل منك فصل
ويقدمون قبل الجملة ضميرا يسمى ضمير الشأن والقصة وهو المجهول عند
الكوفيين وذلك نحو قولك هو زيد منطلق أي الشأن والحديث زيد منطلق
ومنه قوله عز وجل قل هو الله أحد ويتصل بارزا في قولك ظننته زيد
قائم وحسبته قام أخوك وإنه أمة الله ذاهبة وإنه من يأتنا نأته وفي
التنزيل وإنه لما قام عبد الله ومستكنا في قولهم ليس خلق الله مثله وكان
زيد ذاهب وكان أنت خير منه وكاد تزيغ قلوب فريق منهم ويجيء مؤنثا
إذا كان في الكلام مؤنث نحو قوله تعالى فإنها لا تعمى الأبصار وقوله تعالى أولم تكن
لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل قال على أنها تعفو الكلوم فصل والضمير
في قولهم ربه رجلا نكرة مبهم يرمى به من غير قصد إلى مضمر له ثم يفسر كما يفسر
العدد المبهم في قولك عشرون درهما ونحوه في الإبهام والتفسير الضمير في
نعم رجلا فصل وإذا كني عن الاسم الواقع بعد لولا وعسى فالشائع
الكثير أن يقال لولا أنت ولولا أنا وعسيت وعسيت قال تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين وقال
فهل عسيتم وقد روى الثقات عن العرب لولاك ولولاي وعساك وعساني قال يزيد بن الحكم

وكم موطنٍ لولاى طحت كما هوى ۞ باجرامه من قلة النيق منهوى ۞ وقال
لولاك هذا العام لم احجج ۞ وقال يا ابتا علك وعساكا ۞ وقال ۞ ولى نفس
اقول لها اذا ما ۞ تنازعنى لعلى وعسانى ۞ واختلف فى ذلك فمذهب سيبويه
وقد حكاه عن الخليل ويونس ان الكاف والياء بعد لولا فى موضع الجر وان
للولا مع المكنى حالا ليس له مع المظهر كما ان للدن مع غدوة حالا ليست
له مع غيرها وهما بعد عسى فى محل النصب بمنزلتهما فى قولك لعلك ولعلى
ومذهب الاخفش انهما فى الموضعين فى محل الرفع وان الرفع فى لولا
محمول على الجر وفى عسى على النصب كما حمل الجر على الرفع فى قولهم ما انا كانت
والنصب على الجر فى مواضع **فصل** وتعمد ياء المتكلم اذا اتصلت بالفعل
بنون قبلها صونا له من اخى الجر وتحمل عليه الاحرف الخمسة لشبهها به فيقال اننى
وكذلك الباقية كما قيل ضربنى ويضربنى وللتضعيف مع كثرة الاستعمال
جاز حذفها من اربعة منها فى كل كلام وجاء فى الشعر ليتى وانها منها
قال زيد الخيل ۞ كمنية جابر اذ قال ليتى ۞ اصادفه وافقد بعض مالى

وقد فعلوا ذلك في مِنْ وعَنْ ولدُنْ وقَطْ وقد ابقاءً عليها من ان تزيل
الكسرة سكونها واما قوله ؛ قدني من نصر الخُبَيْبَيْنِ قَدِي ؛ فقال سيبويه
لما اضطر شبهه بحسبي وعن بعض العرب ؛ منِي وعنِي (بتخفيف النون ١٢) وهو شاذ ولم يفعلوه في (على)
والي ولدي ومنها الكسرة فيها اسماء الاشارة ذا للمذكر وللمثناه ذان في الرفع
وذين في النصب والجر ويجيء ذانّ فيهما في بعض اللغات ومنه قوله تعالى ان هذانِ
لساحران وتا وتي وته وذه بالوصل وبالسكون وذي للمؤنث وللمثناه تانِ
وتين ولم يثنّ من لغاته الا تا وحدها وجمعهما جميعا أولاء بالقصر والمد
مستويا في ذلك اولو العقل وغيرهم قال جرير ؛ ذُمّ المنازل بعد منزلة اللوى (الموضع ١٢)
والعيش بعد اولئك الايام

قوله قدني من نصر الخبيبين قدي وعجزه ليس الامام بالشحيح الملحد ؛ وهو من الرجز وقائله حميد الارقط وقد فيه اسمية وهي اما اسم فعل بمعنى يكفي نحو قدني درهم وقد زيدا درهم واما اسم مرادف لحسب تستعمل مبنية غالبا نحو قد زيد درهم بالسكون ومعربة نحو قد زيد بالرفع وما هنا من الثاني فهي مبتدأ والنون للوقاية والياء مضاف اليه والجار والمجرور خبره والخبيبين بضم المعجمة اوله بعدها موحدة مصغر يروى بصيغة المثنى فهما خبيب وابوه عبد الله بن الزبير لانه كان يكنى بابي خبيب او المراد عبد الله واخوه مصعب بن الزبير ويروى بصيغة الجمع على ارادة خبيب وابيه وعمه وعلى كل فهو تغليب او ارادا اتباع ابي خبيب وان اصله بياء النسبة فخفف بحذفها

على حد قوله تعالى ولو نزلناه على بعض الاعجمين فهو جمع اعجمي وقد الثانية تاكيد للاولى باعادة الياء التي هي المضاف اليه وحذف نون الوقاية وكسر دالها للتخلص من التقاء الساكنين في البيت شاهد على اثباتها وحذفها ويؤيد كون الياء في الثاني مضافا اليه وجودها في الاول كذلك فالسابق قرينة على اللاحق والمراد بالامام خبيب بن عبد الله المذكور وبالشحيح البخيل وبالملحد المائل عن الحق صفة للشحيح والمعنى حسبي نصر عبد الله وابنه خبيب وخبيب ومن كان على رأيه لم يوجد فيه نصرة ونصح وهو مميل عن الحق اي فاحسب نصره والشاهد في قوله قدني وقدي حيث اثبت نون الوقاية في الاول

على التقليل ١٢ على التنظير ؛ وحذفها في الثاني ١٢ عليم ؛ قوله ذم المنازل الخ قاله جرير بن عطية وذم منهم فعل ماض مبني على السكون مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتح العارض لاجل التخفيف او بالكسر العارض لاجل التخلص من التقاء الساكنين او بالضم للاتباع اي اتباع العين ؛ وحمل الكسر في المنزل على الكسر والفتح في الصيغة والعلامة

المعد المحكومات وذم الحياة ايضا بعد مضي تلك الايام اي المنزلة اللوى والعيش بعد عيشنا في تلك الايام التي مضين والشاهد في قوله اولئك الايام حيث استعمل

المنازل جمع منزل ومنزلة مفعوله بعد ظرف زمان متعلق بذم منزلة مضاف اليه بينهما مضاف مقدر اي بعد مفارقة منزلة اللوى بكسر اللام اسم موضع بعد منزلهم المحكومات مضاف اليه والعيش الحياة معطوف على المنازل وبعد حال من العيش واولئك اسم اشارة مضاف اليه والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الاعراب وبينهما مضاف مقدر ايضا اي بعد مضي او انقضاء الايام بدل او عطف بيان او نعت من الاسم الاشارة بعد ذهاب موضع من مواضع النزول بعد مفارقة الموضع

اولئك في غير العقلاء كما في قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا لكن بتقدير الاستعمال في العقلاء ١٢ ؛ نظام الدين الكيرانوي

فصل و يلحق كاف الخطاب باواخرها فيقال فى ذلك ذانك بتخفيف النون وتشديدها قال تعالى فذانك برهانان من ربك وذينك وتالك وتيك وذيك ونانك وتينك واولئك واولئك ويتصرف مع المخاطب فى احواله من التذكير والتانيث والتثنية والجمع قال تعالى كذلك قال ربك وقال ذلكما مما علمنى ربى وقال ذلكم الله ربكم وقال فذلكن الذى لمتننى فيه فصل وقولهم ذلك هو ذاك زيدت فيه اللام وفرق بين ذا و ذاك و ذلك فقيل الاول للقريب والثانى للمتوسط والثالث للبعيد وعن المبرد أن ذانك مشددة تثنية ذلك ومثل ذلك فى المؤنث تلك وتالك وهذه قليلة فصل وتدخل ها التى للتنبيه على اوائلها فيقال هذا وهاذاك وهذان وهاتا وهاتى وهذى وهاتيك وهؤلاء وهؤلاء فصل ومن ذلك قولهم اذا أشاروا الى القريب من الامكنة هنا والى البعيد هنّا وقد حكى فيه الكسرة وثمّ وثمّة وتلحق كاف الخطاب وحرف التنبيه هنا وهنّا ويقال هنالك كما يقال ذلك الموصولات الذى للمذكر ومن العرب من يشدد ياءه والذان لمثناه ومن العرب من يشدد نونه والذين فى بعض اللغات لذون لجمعه والالى والالون فى الرفع والالين فى الجر والنصب والتى لمؤنثه واللتان لمثناه واللوتى واللاتى واللاء واللائى واللوائى اللواتى لجمعه واللام بمعنى الذى فى قولهم الضارب أباه زيد اى الذى ضرب أباه وما ومن فى قولك عرفت ما عرفته ومن عرفته

وايهم فى قولك اضرب ايهم فى الدار وذو الطائية بمعنى الذى فى نحو قول
عارق ؛ لأنتحين للعظم ذو أنا عارقه ؛ وذا فى قولك ماذا صنعت بمعنى اى
شئ الذى صنعته **فصل** والموصول ما لابد له فى تمامه اسما من جملة تردفه من
الجمل التى تقع صفات من ضمير فيها يرجع اليه وتسمى هذه الجملة صلة ويسميها
سيبويه الحشو وذلك قولك الذى ابوه منطلق زيد وجاءنى من عهدت عمرو
واسم الفاعل فى الضارب فى معنى الفعل وهو مع المرفوع به جملة واقعة صلة
للام ويرجع الذكر منها اليه كما يرجع الى الذى وقد يحذف الراجع كما ذكرنا
وسمع الخليل عربيا يقول ما انا بالذى قائل لك شيئا وقرئ تماما على الذى
احسن بحذف شطر الجملة وقد جاءت التى فى قولهم بعد اللتيا والتى
محذوفة الصلة باسرها والمعنى بعد الخطة التى من فظاعة شأنها كيت
وكيت وانما حذفوا ليوهموا انها بلغت من الشدة مبلغا تقاصرت العبارة
عن كنهه **فصل** والذى وضع وصلة الى وصف المعارف بالجمل وحق
(اى لفظة الذى ١٢)
الجملة التى يوصل بها ان تكون معلومة للمخاطب كقولك هذا الذى قدم من
(اى الحى ١٢)
الحضرة لمن بلغه ذلك ولاستطالتهم اياه بصلته مع كثرة الاستعمال خففوه
(اى العرب ١٢)
من غير وجه فقالوا اللذ بحذف الياء ثم اللذ بحذف الحركة ثم حذفوه
رأسا واجتزؤا عنه بالحرف الملتبس به وهو لام التعريف وقد فعلوا مثل ذلك
بمؤنثه فقالوا اللت والضاربته هند اى التى ضربته هند وقد حذفوا النون من مثناه

ومجموعه قال الاخطل ؛ ابنى كليب ان عمى اللذا ؛ قتلا الملوك وفككا الاغلالا

وقال ؛ وان الذى حانت بفلج دماءهم ؛ وقال تعالى وخضتم كالذى

هلكت ١٢ — موضع عند البصرة ١٢

خاضوا **فصل** فى مجال الذى فى باب الاخبار اوسع من مجال اللام التى بمعناه

موضع ١٢

حيث دخل فى الجملتين الاسمية والفعلية جميعا ولم يكن للام مدخل

الا فى الفعلية وذلك قولك اذا اخبرت عن زيد فى قام زيد وزيد منطلق

الذى قام زيد والذى هو منطلق زيد والقائم زيد ولا تقول الهو منطلق

زيد والاخبار عن كل اسم فى جملة شائع الا اذا منع مانع وطريقة الاخبار

ان تصدر الجملة بالموصول ثم تزحلف الاسم الى عجزها واضعا مكانه ضميرا

عائدا الى الموصول بيانه انك تقول فى الاخبار عن زيد فى زيد منطلق

الذى هو منطلق زيد وعن منطلق الذى زيد هو منطلق وعن خالد فى قام

غلامه خالد الذى قام غلامه خالد والقائم غلامه خالد وعن

اسمك فى ضربت زيدا الذى ضرب زيدا انا

الجملة مبتدأ ١٢

اذا اصله اللذان قتلوا الملوك وهو لغة بنى الحرث بن كعب وبعض بنى ربيعة فانهم يقولون هما اللذا قالا ذاك ١٢ قوله وان الذى حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد قاله هو الاشهب بن زميلة النهشلى وزميلة بالزاء المعجمة اسم امه وكان الاشهب يكنى ابا ثور شاعر اسلامى مخضرم

٧٨

قوله ابنى كليب ... قاله الاخطل يفتخر على جرير وهو من بنى تغلب ... ابن هند الملك ... الذى يجعل فى الرقبة ... وهما اللذان كانا قتلا الملوك وفككا الاغلال والاسارى

قوله ابنى كليب منادى مضاف الى ياء المتكلم ... وقوله قتلا الملوك جملة من الفعل والفاعل والمفعول ... معطوف على الصلة ... حذف نون اللذان تخفيفا

قوله تزحلف اى يؤخر الاسم الذى يريد ان يخبر عنه ١٢ قوله الذى قام غلامه خالد ... لانه لو جاز ان يقال الذى قام غلامه ... ١٢

او الضارب زيدا انا وعن الذباب في يطير الذباب فيغضب زيد الذي
يطير فيغضب زيد الذباب او الطائر فيغضب زيد الذباب وعن زيد الذي يطير
الذباب فيغضب زيد او الطائر الذباب فيغضب زيد ومما امتنع فيه الاخبار
ضمير الشان لاستحقاقه ول الكلام والضمير في منطلق في زيد منطلق و
الهاء في زيد ضربته ومنه في السمن منوان منه بدرهم لانها اذا عادت الى
الموصول بقي المبتدأ بلا عائد والمصدر والحال في نحو ضربي زيدًا قائمًا
لانك لو قلت الذي هو زيدًا قائمًا ضربي اَعملتَ الضمير ولو قلت الذي
ضربي زيدًا اياه قائم اضمرت الحال والاضمار انما يسوغ فيما يسوغ تعريفه **فصل**
وما اذا كانت اسما على اربعة اوجه موصولة كما ذكر وموصوفة كقوله:
رُبَّمَا تكره النفوس من الاَمرِ: لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ العقال: ونكرة في
معنى شيء من غير صلة ولا صفة كقوله تعالى فَنِعِمَّا هي وقولهم
في التعجب ما اَحْسَنَ زيدًا ومضمنة معنى حرف الاستفهام والجزاء
كقوله تعالى وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يا مُوسٰى وقوله وَمَا تُقَدِّمُوا لِاَنْفُسِكُمْ
مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللّٰهِ وهي في وجوهها مبهمة تقع على كل شيء تقول لشبح
رُفِعَ لَكَ من بعيد لا تَشْعُرُ به ما ذاك فاذا شَعَرْتَ انه انسان قلت مَنْ
هُوَ وقد جاء سبحان ما سخّركن لنا وسبحان ما سبح الرعد بحمده **فصل**
ويصيب اَلِفَها القلبُ والحذف فالقلب في الاستفهامية جاء في حديث ابي ذؤيب

٧٩

قدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج اهلّوا بالاحرام فقلت

رفع الصوت ١٢

مَهْ فقيل هلك رسول الله عليه الصلوٰة والسلام والجزائية وذلك عند
الحاق ما المزيدة بآخرها كقوله تعالى مهما تأتنا به من اٰية والحذف فى
الاستفهامية عند ادخال حرف الجر عليها وذلك قولهم فيمَ وبمَ وعمَّ
ولمَ وحتّامَ والامَ وعلامَ **فصل** ومَن كما فى اوجهها الا فى وقوعها
غير موصولة ولا موصوفة وهى تختص باولى العلم وتوقع على الواحد
والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث ولفظها مذكّر والحمل عليه
هو الكثير وقد تحمل على المعنى وقرئ قوله ومَن يقنتُ منكنّ لله ورسوله
وتعمل صالحا بتذكير الاول وتانيث الثانى قال تعالى ومنهم من يستمعون
اليك وقال الفرزدق: نكن مثلَ من يا ذيبُ يصطحبان **فصل**
واذا استفهم بها الواقفُ عن نكرة قابل حركتها فى لفظ الذاكر من
حروف المد بما يجانسها تقول اذا قال جاءنى رجل منو واذا قال رأيت
رجلا منا واذا قال مررت برجل منى وفى التثنية منان ومنين
وفى الجمع منون ومنين وفى المؤنث منه ومنتان ومنتين ومنات
والنون والتاء ساكنتان واما الواصل فيقول فى هذا كله من يا فتى
بغير علامة وقد ارتكب من قال: اتوا نارى فقلت منون انتم

فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

شذوذين الحاق العلامة فى الدرج وتحريك النون التى

فالموصول بمنزلة الغ اسم واحد كالمضاف او المضاف اليه وشابهه من قبل ومن بعد عند حذف المضاف اليه **قوله** اذا وقعت صلتها الخ يعني اذا كانت صلتها مبتدأ وخبرا والمبتدأ محذوف ناذا كان كذلك فلفظة اي مبنية على الضم عند سيبويه

من حقها أن تكون ساكنة او من مبني على السكون منهم من لا يرى زيدا اذ اوقف
على او حرف الثلاوثة وحدا ام ثنى ام انث ام جمع واما المعرفة فمذهب اهل الحجاز
اذا كان علما ان يحكيه المستفهم كما نطق به فيقول لمن قال جاءني زيد من زيد
ولمن قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد اذا كان غير علم
رفع او غير يقول لمن قال رأيت الرجل من الرجل ومذهب بني تميم ان يرفعوا في
المعرفة البتة واذا استفهم عن صفة العلم قيل اذا قال جاءني زيد المني
اي القرشي ام الثقفي والمنيان والمنيون؛ **فصل** اي كمن في وجوهها
تقول مستفهما ايهم حضر او مجازيا ايهم يأتني اكرمه وواصلا اضرب
ايهم افضل وواصفا يا ايها الرجل وهي عند سيبويه مبنية على الضم اذا
وقعت صلتها محذوف الصدر كما وقعت في قوله تعالى ثم لننزعن من
كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا وانشد ابو عمرو الشيباني في
كتاب الحروف؛ اذا ما أتيت بني عامر؛ فسلم على ايهم افضل؛ فاذا اجملت
فالنصب كقولك عرفت ايهم هو في الدار وقرئ ايهم اشد **فصل**
واذا استفهم بها عن نكرة في وصل قيل لمن يقول جاءني رجل

اىٌّ بالرفع ولمن يقول رايت رجلاً ايّاً ولمن يقول مررت برجلٍ ايٍّ وفى التثنية و

الجمع فى الاحوال الثلاث ايّانِ ايّونَ وايَّينِ أيِّينَ وفى المؤنث ايّةٌ وأيّاتٌ واما

فى الوقف فاسقاط التنوين وتسكين النون محله الرفع على الابتداء فى هذه الاحوال

كلها وما فى لفظه من الرفع والنصب والجر حكايةٌ وكذلك قولك مَن زيدٌ ومَن زيداً

ومن زيدٍ والاسم بعده مرفوع المحل مبتدأ او خبراً ويجوز افراده على كل حالٍ و

ان يقال أيّاً لمن قال رأيت رجلين اوامرأتين اورجالا اونساءً ويقال فى

المعرفة اذا قال رايت عبدالله اىّ عبدالله لاغير **فصل** لم يثبت سيبويه

ذا بمعنى الذى الا فى قولهم ماذا وقد اثبته الكوفيون وانشدوا ؛ عدس ما لعبادٍ عليك

امارةٌ ؛ امنتِ وهذا تحملين طليقٌ ؛ اى الذى تحملينه طليق وهذا شاذ عند

البصريين وذكر سيبويه فى ماذا صنعت وجهين احدهما ان يكون بمعنى

اىّ شئ الذى صنعته وجوابه حسن بالرفع وانشد للبيد

أو تسألان المرءَ ماذا يُحاوِلُ ، أنحبٌ فيُقضىٰ أم ضلالٌ وباطلُ ، والثاني أن يكون ماذا كلّها هو بمنزلة اسمٍ واحد كانّه قيل اىّ شئ صنعتَ جوابه بالنصب وقرئ قوله تعالى ماذا يُنفِقون قُلِ العفوُ بالرفع والنصب **أسماءُ الأفعال والأصوات** هى على ضربين ضربٌ لتسمية الأوامر وضربٌ للتسمية الأخبار والغلبة للأول وهو ينقسم الى متعدٍّ للمامور وغير متعدٍّ له فالمتعدّى نحو قولك رُوَيدَ زيدًا اى أرْوِدْه وامهِلْه ويقال تَيْدِ زيدًا بمعنى رُوَيد وهلمّ زيدًا اى قرِّبْه واحضِرْه وهاتِ الشئ أعطِنِيه قال تعالى قُلْ هاتوا بُرهانَكم وهاءَ زيدًا اى خُذْه وحيّهل الثريد اى ائته وبَلْهَ زيدًا اى دَعْه وتَراكِها ومَناعِها اى اُترُكها وامنَعها وعليكَ زيدًا اى الزَمْه وعلىّ زيدًا اى اَوْلِنِيه **وغير المتعدّى** نحو قولك صَهْ اى اُسكُتْ ومَهْ اى اكفُفْ وايهِ اى حَدِّثْ وهَيتَ وهَلُمَّ اسرِعْ وهَيّكَ وهَيكَ وهيّا اى اَسرِعْ فيما أنت فيه قال: فقد دجا الليلُ فهَيّا هَيّا: ونَزالِ اى انزِلْ وقَدْكَ وقَطْكَ اى اكتَفِ وانَّكَ وإليكَ اى اتنحَّ وسمع ابو الخطاب من يقال له اليكَ فيقول الىَّ كانّه قيل له تنحَّ فقال اتنحّى ودَعْ اى انتعِشْ يقال دَعًا لكَ ودَعْدَعًا وآمِينَ وأمِينَ بمعنى استجب **واسماء الاخبار** نحو هَيهاتَ ذاكَ اى بَعُدَ وشَتّانَ زيدٌ وعمرٌو اى افترقا وتباينا وسَرْعانَ ذا اِهالةً اى سَرُعَ ووَشكانَ ذا خُروجًا اى وَشُكَ واُفٍّ بمعنى اتضجّر واَوَّه بمعنى اتوجّع **فصل** فى رُوَيدَ اربعة اوجه هو فى احدها مبنى وهو اذا كان اسمًا

٨٣

للفعل وعن بعض العرب الله لو اردت الدراهم لاعطيتك رويد ما الشعر و
هو فيما عداه معرب وذلك ان يقع صفة كقولك سار سيرا رويدا وضعه
وضعا رويدا وقولك للرجل يعالج شيئا رويدا اى علاجا رويدا وحالا كقولك
سار رويدا ومصدرا في معنى ارواد مضافا كقولك رويد زيد سمع
من بعض العرب رويد نفسه جعله مصدرا كضرب الرقاب **فصل** هلم
مركبة من حرف التنبيه مع لم محذوف الفها عند اصحابنا وعند
الكوفيين من هل مع ام محذوف همزتها والحجازيون فيها على لفظ واحد
في التثنية والجمع التذكير والتانيث وبنو تميم يقولون هلما هلموا
هلمي هلممن وهي على وجهين متعدية كهات وغير متعدية بمعنى تعال واقبل
قال تعالى قل هلم شهداءكم وقال هلم الينا وحكى الاصمعي ان الرجل يقال
له هلم فيقول لا اهلم **فصل** ها بمعنى خذ فتلحق الكاف فيقال هاك وتصرف
مع المخاطب في احواله وتوضع الهمزة موضع الكاف فيقال هاء وتصرف
تصريفها ويجمع بينهما فيقال هاءك باقرار الهمزة على الفتح وتصريف
الكاف ومنهم من يقول هاء كرام ويصرف تصريفه ومنهم من يقول
هأ بوزن هب يصرفه تصريفه **فصل** حيهل مركب من حي وهل مبني
على الفتح ويقال حيهلا بالتنوين حيهلا بالالف ذكر هذه اللغات سيبويه
وزاد غيره حيهل وحيهل وحيهلا وقد جاء معدى بنفسه وبالباء

وبالى وبعلى وفى الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر وقال: بحيهلا يزجون كل
مطية: امام المطايا سيرها المتقاذف: وقال الاخر: وهيج الحى من دار فظل
لهم: يوم كثير تناديه وحيهله: ويستعمل حى وحده بمعنى أقبل ومنه قول المؤذن
حى على الصلوة وهلا وحده قال: الا ابلغا ليلى وقولا لها هلا **فصل** بله على
ضربين اسم فعل ومصدر بمعنى الترك ويضاف فيقال بله زيد كانه قيل ترك زيد
وانشد ابو عبيد قوله بله الاكف كانها لم تخلق: منصوبا ومجرورا وقد روى ابو زيد
فيه القلب اذ كان مصدرا وهو قولهم بهل زيد وقد استعملت بله بمعنى كيف
فيرتفع الاسم بعدها **فصل** فعال على اربعة اضرب التى فى معنى الامر كنزال
وتراك وبراك ودراك ونظار وبداد اى ليأخذ كل منكم قرنه ويقال ايضا جاءت
الخيل بداد اى متبددة ونعاء فلانا ودباب للضبع اى جيئى وخراج لعبة
للصبيان اى اخرجوا وهى قياس عند سيبويه فى جميع الافعال الثلاثية وقد
قلت فى الرباعية كقرقار فى قوله: قالت له ريح الصبا قرقار:
فقال النابغة: يدعو وليدهم بها عرعار: والتى فى

قوله حيهلا ... قال سيبويه حيهلا بلا تنوين ... به لفظة وقال النحاس جعله بمنزلة خمسة عشر فلذلك لم ينونه وقال الا علم الشاهد ... قوله حيهلا فتركه على لفظه ... المطايا بعض ... بالعجلة على انها متقاذفة ...

وجعل السير للمطايا اتساعا ومجازا قال ابن السيرافى المتقاذف الذى يتبع بعضه بعضا ... قوله وهيج الحى الخ قال الاعلم الشاهد فيه حيهله واعرابه بالرفع جعله اسما كانه قال ...

٥ع عار اى هلموا الى العرعرة فاذا سمعوا صوته خرجوا ولعبوا معه تلك اللعبة ١٢

معنى المصدر المعرفة كفجار للفجرة ويسار للميسرة وجماد للجمود وحماد للمحمدة ويقولون
للظباء اذا وردت الماء فلا عباب واذا لم ترد فلا اباب وركب فلان هجاج
اي الباطل ويقال دعني كفاف اي تكف عني اكف عنك ونزلت بوار على الكفار
ونزلت بلاء على اهل الكتاب والمعدولة عن الصفة كقولهم في النداء يا فساق
ويا خباث ويا لكاع ويا رطاب ويا دفار ويا لخضاف ويا خزاق ويا لحباق وفي غير
النداء نحو حلاق وحباذ للمنية وضرام للحرب وكلاح وجداع وازام للسنة
وحناذ وبراح للشمس وسباط للحمى وطمار للمكان المرتفع يقال هوى من طمار ولقيتا
طمار ثنيتان ووقع في بنات طمار وطبار اي في دواه ورماه الله ببنت طمار وسبتة
سبتة تكون لزام اي لازمة ويقولون للرجل يطلع عليهم يكرهون طلعته حداد
حدبة وكراخرزة يؤخذن بها ازواجهن يقلن يا هصرة اهصريه يا كرار
كريه ان ادبر فحديه وان اقبل فسريه وفي مثل فشاش فشيه من استه الى فيه
وقطاط في قوله اطلت فراطهم حتى اذا ما قتلت سراتهم كانت قطاط
اي كانت تلك الفعلة كافية لي وقاطة لثاري اي قاطعة له

وارونبل فلاونا عندی برول ای بالة ویقال للداهیة صمی صمام وکوبة وقاع

وهی سمة علی الجاعرتین وقیل فی طول الراس من مقدمه الی مؤخره قال

وکنت اذا منیت بخصم سوء ؛ دلفت له فاکویه وقاع ؛ والمعدولة عن

فاعلة فی ارو علوم کحذام وقطام وغلاب وبهان للنسوة وسجاح للمتنبئة

وکساب وخطاف للکلبتین وقتام وجعار وفشاح للضبع وخضاف وسکاب

لفرسین وعرار لبقرة یقال باءت عرار بکحل وظفار للبلد الذی ینسب الیه

الجزع ومنها قولهم من دخل ظفار حمر وملاع ومناع لهضبتین ووبار وشراف

لارضین ولصاف لجبل **فصل** والبناء فی المعدولة لغة اهل الحجاز وبنو تمیم

یعربونها ویمنعونها الصرف الا ما کان آخره راء کقولهم حضار لاحد المحلفین

وجعا فانهم یوافقون فیه الحجازیین الا القلیل منهم کقوله ؛ ومر دهر علی وبار

فهلکت جهرة وبار ؛ بالرفع **فصل** هیهات بفتح التاء لغة اهل الحجاز ویکسرها

لغة اسد وتمیم ومن العرب من یضمها وقرئ بهن جمیعا وقد تنون علی اللغات الثلاث

وقال ؛ تذکرت ایاما مضین من الصبی فهیهات هیهات الیک رجوعها ؛

وقد روی قوله هیهات من مصبحها هیهات بضم الاول وکسر الثانی ومنهم

من یحذفها ومنهم من یسکنها ومنهم من یجعلها نونا وقد تبدل هاؤها

همزة ومنهم من یقول ایهات وایهان وایها وقالوا ان المفتوحة مفردة تاؤها

للتانیث مثلها فی غرفة وظلمة ولذلک یقلبها الواقف هاء فیقول

هَيْهَاهْ والفها عن ياء لان اصلها هَيْهَيَةٌ من المضاعف كزلزلةٍ واما المكسورة فجمعُ المفتوحة واصلها هيهات فحذف للالتقاء الوقف عليها بالتاء كمسلمات

فصل المعنى فى شتّان تباين الشيئين فى بعض المعانى والاحوال والذى عليه الفصحاء شتّان زيدٌ وعمروٌ وشتّان ما زيدٌ وعمروٌ وقال ؎ شتّان ما يومى على كورها ويوم حيّان اخى جابرٍ ؎ وقال ؎ شتّان هذا والعناق والنوم ؎ والمشرب البارد فى ظل الدوم واما نحو قوله ؎ لشتّان ما بين اليزيدين فى الندى ؎ يزيد سليم والاغرّ بن حاتم ؎ فقد أباه الاصمعى لم يستبعده بعض العلماء عن القياس

فصل افّ يفتح ويضم ويكسر وينوّن فى احواله ويلحق به التاء منوّنًا فى الاحوال فيقال أُفّةً **فصل** وهذه الاسماء على ثلاثة اضرب ما يستعمل معرفةً ونكرةً وعلامة التنكير الحاق التنوين كقولك أيهِ وأيهٍ وصهْ وصهٍ ومهْ ومهٍ وغاقِ وغاقٍ وأُفِّ وأُفٍّ وما لا يستعمل الا معرفة نحو بَلْهَ وآمين وما التزم فيه التنكير كايهًا فى الكف وويهًا فى الاغراء وواهًا فى التعجب يقال واهاله ما اطيبه ومنه فداءٍ لك فلان بالكسر والتنوين اى ليفدك قال مهلاً فداءٍ لك الاقوام كلهم ؎ **فصل** ومن اسماء الفعل دونك زيدًا اى خذه وعندك عمرًا اى الزمه وحذرك بكرًا وحذارك ومكانك وبعدك اذا قلت تأخر وحذرته شيئًا خلفه وفرطك وأمامك اذا احذرته من بين يديه شيئًا أو أمرته ان يتقدم ووراءك اى انظر الى خلفك اذا بصّرته شيئًا

فصل ومن الاصوات قول المتندم والمتعجب وي يقول وي ما اغفله ويقال
وي لمه ومنه قوله تعالى ويكانه لا يفلح الكافرون وضربه فيما قال حس ولا بس
ومض ان يتمطق بشفتيه عند ذا المحتاج قال سألتها الوصل فقالت مض
ومن امثالهم ان في مض لطمعا وبخ عند الاعجاب واخ عند التكره قال وصار
وصل الغانيات اخا ، وروي كخا وهلا زجر للخيل وعدس للبغل وقد سمي
وهيد بفتح الهاء وكسرها للابل وهاد مثله ويقال تاهم فيما قالوا له هيد مالك
اذا هم يسألوه عن حاله وجهودة مثله ومنه لا ده فلا ده وحوب وحاي وعاي
مثله وسع حث للابل وجوت دعاها الى الشرب وانشد قوله : دعاهن ردفي
فارعوين لصوته ، كما رعت بالجوت الظماء الصواديا ، بالفتح محكيا مع الالف
واللام وجي مثله وحل زجر للناقة وحب من قولهم للجمل حب لا مشيت وهدع
تسكين لصغار الابل ودوه دعاء للربع ونخ مشددة ومخففة صوت عند
اناخة البعير وهينخ وايخ مثله وهس وهج وقاع زجر للغنم وبس دعاء لها
وهج وهجا خسئ للكلب قال : سفرت فقلت لها هج فتبرقعت ، فذكرت
حين تبرقعت ضبارا ، وهبي صوت يصوت به الحادي وجح وعه وعيز زجر
للضان وثأ دعاء للتيس عند السفاد ودج صياخ بالدجاجة وسأ وتسؤ
دعاء للحمار الى الشرب وفي المثل اذا وقف الحمار على الردهة فلا تقل له سأ وحا
زجر للسبع وقوس دعاء للكلب وطيخ حكاية صوت الضاحك وعيط صوت

للفتيان اذا تصايحوا في اللعب شيب صوت مشافر الابل عند الشرب وماء حكاية بغام الظبية وغاق حكاية صوت الغراب وطاق حكاية صوت الضرب وطق حكاية صوت وقع الحجارة بعضها ببعض وقب حكاية وقع السيف

الظروف منها الغايات هي قبل وبعد وفوق وتحت وامام وقدام ووراء وخلف واسفل ودون ومن عل وابدأ بهذا اول وقد جاء ماليس بظرف غاية نحو حسب لا غير وليس غير والذي هو حد الكلام واصله ان ينطق بهن مضافات فلما اقتطع عنهن ما يضفن اليه سكت عليهن فصرن حدودا ينتهي عندها فلذلك سمين غايات وانما يبنين اذا نوي فيهن المضاف اليه فان لم ينو فالاعراب كقوله ، فساغ لي الشراب وكنت قبلا ، اكاد اغص بالماء الفرات ، وقد قرئ لله الامر من قبل ومن بعد ويقال ابدأ به اولا وجئته من عل وفي معناه من عال ومن معال ومن علا ويقال جئته من علو ومن علو ومن علو وفي معنى حسب بجل قال ، ردوا علينا شيخنا ثم بجل

فصل وشبه حيث بالغايات من حيث ملازمتها الاضافة ويقال حيث وحوث بالفتح والضم فيهما وحكى الكسائي حيث بالكسر ولا يضاف الى غير الجملة الا ما روي من قوله ، اما ترى حيث سهيل طالعا اي مكان سهيل وقد روى ابن الاعرابي بيتا عجزه

حيثُ الى العمائم ويتصل به ما فيصير للمجازاة فصل ومنها منذ وهي
اذا كانت اسما على معنيين احدهما اول المدة كقولك ما رأيته منذ يوم الجمعة
اى اول المدة التى انتفت فيها الرؤية ومبدؤها ذلك اليوم والثانى
جميعُ المدة كقولك ما رأيته منذ يومان اى مدةُ انتفاء الرؤية اليومان
جميعًا ومذ محذوفة منها وقالوا هى لذلك ادخل فى الاسمية واذا لقيها
ساكن بعدها ضُمّت ردًّا الى اصلها فصل ومنها اذ لما مضى من الدهر
واذا لما يُستقبَلُ منه وهما مضافتان ابدًا الا ان اذ تضاف الى كلتى
الجملتين واختها لا تضاف الا الى الفعلية تقول جئت اذ زيدٌ قائم واذ قام
زيدٌ واذ يقوم زيد واذ زيد يقوم وقد استقبحوا اذ زيدٌ قام وتقول
اذا قام زيد واذا يقوم زيد قال تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى
ونحو قوله + اذا الرجال بالرجال التفّت + ارتفاعُ الاسم فيه بمضمرٍ
يفسّره الظاهر وفى اذا معنى المجازاة دون اذ الا اذا كُفّت بما كقوله
العباس بن مرداسٍ + اذ ما دخلتَ على الرسول فقل له + حقًّا عليك اذا
اطمأنّ المجلس + وقد تقعان للمفاجاة كقولك بينا زيد قائم اذ رأى
عمرًا وبينما نحن بمكان كذا اذا فلانٌ قد طلع علينا وخرجتُ فاذا زيد
بالباب قال + وكنتُ أرى زيدًا كما قيل سيّدًا + اذا انه عبدُ القفا واللهازم + وكان
الاصمعىُّ لا يستفصح الا طرحهما فى جواب بينا وبينما وانشد وبينا نحن نرقبه اتانا +

متعلق تشکوة وزنادراع + وامثاله وجواب الشرط باذا کما یجاب بالفاء

قال تعالی وان تصبهم سیئة بما قدمت ایدیهم اذا هم یقنطون **فصل**

ومنها لدی والذی یفصل بینها وبین عند انک تقول عندی کذا المال

فی ملکک حضرک او غاب عنک ولدی کذا المال یعتبر فیه حضورتک وفیها

ثمانی لغات لدی ولدن ولدن ولد بحذف نونها ولدن ولدن

بالکسرة لالتقاء الساکنین ولد ولد بحذف نونهما وحکمها ان یجر بها

علی الاضافة کقوله تعالی من لدن حکیم علیم وقد نصبت العرب بها

غدوة خاصة قال + لدن غدوة حتی الاذ بخفها + بقیة منقوص من

الظل قالص + تشبیها لنونها بالتنوین لما راوها تنزع عنها وتثبت

فصل ومنها الآن وهو الزمان الذی یقع فیه کلام المتکلم وقد وقعت فی اول

احوالها الالف واللام وهی علة بنائها ومتی واین وهما یتضمنان معنی الاستفهام ومعنی

الشرط تقول متی کان ذلک ومتی تأتنی اکرمک واین کنت واین تجلس اجلس و

یتصل بهما ما المزیدة فتزیدهما ابهاما والفصل بین متی واذا ان متی للوقت

المبهم واذا للمعین وایان بمعنی متی اذا استفهم بها ولما فی قولک لما جئت جئت

بمعنی حین وامس وهی متضمنة معنی لام التعریف مبنیة علی الکسر عند الحجازیین

وبنو تمیم یمنعونها الصرف فیقولون ذهب امس بما فیه ومارایته مذ امس

وقال + لقد رایت عجبا مذ امسا + عجائزا مثل السعالی خمسا

وقطُّ وعوضُ وهما لزمانَي المضيّ والاستقبال على سبيل الاستغراق تقول
ما رأيته قط ولا أفعله عوضَ ولا يُستعملان إلا في موضع النفي قال
الأعشى رضيعَي لبانٍ ثدي أمٍّ تقاسما * بأسحمَ داجٍ عوضَ لا نتفرّقُ
وقد حُكي قُطُّ بضم القاف وقَطُ خفيفة الطاء وعوضُ مضمومة فصل
وكيف جارٍ مجرى الظروف ومعناه السؤال عن الحال تقول كيف زيدٌ أي
على أيّ حال هو وفي معناها أنّى قال الله تعالى فأتوا حرثكم أنّى شئتم وقال
الكميت * أنّى ومن أين آبك الطرب * إلا أنهم يجازون بأنّى دون كيف
قال لبيد * فأصبحت أنّى تأتها تلتبس بها * وحكى قطربٌ عن بعض العرب
انظر إلى كيف تصنع المركبات هي على ضربين ضرب يقتضي تركيبه
أن يُبنى الاسمان معًا وضربٌ لا يقتضي تركيبه إلا بناء الأول منهما فمن
الضرب الأول نحو العشرة مع ما نيّف عليها إلا اثني عشر وقولهم وقعوا في
حيصَ بيصَ ولقيته كفّةَ كفّةَ وصحرةَ بحرةَ وهو جاري بيتَ بيتَ ووقع
بينَ بينَ وآتيك صباحَ مساءَ ويومَ يومَ وتفرّقوا شغرَ بغرَ وشذرَ مذرَ
وخذعَ مذعَ وتركوا البلاد حيثَ بيثَ وحاثِ باثِ ومنه الخازِ بازِ والضرب
الثاني نحو قولهم فعل هذا بادي بدي وذهبوا أيادي سبا ونحو معد يكرب و
بعلبكّ وقاليقلا فصل والذي يفصل بين الضربين أنّ ما تضمّن
ثانيه معنى حرفٍ بُني شطراه لوجود علّتي البناء فيهما معًا أما الأول فلأنه

93

يُنْزَل منزلة صدر الكلمة من عجزها واما الثانی فلانه تضمن معنی الحرف وما كان
ای اولها ۱۲ ای آخرها ۱۲
ثانيه من التضمن أغرب وبُنِيَ صدره **فصل** والاصل فی العدد المنيف
علی العشرة ان يعطف الثانی علی الاول فيقال ثلاثة وعشرة فمزج الاسمان
وصُيِّرا واحدًا وبُنِيا لوجود العلتين ومن العرب من يُسكّن العين فيقول
احد عشر احترازا من توالی المتحركات فی كلمة وحرف التعريف والاضافة
لا يُخِلّان بالبناء تقول الاحد عشر والحادی عشر الی التسعة عشر والتاسع
عشر وهذه احد عشرك وتسعة عشرك وكان الاخفش يری فيه
الاعراب اذا اضافه وقد استرذله سيبويه وان سُمِّی رجل بخمسة
عشر كان فيه الرفع والابقاء علی الفتح **فصل** وكذلك الاصل وقعوا
فی حيصَ بيصَ ای فی فتنة تموج باهلها متأخرين ومتقدمين ولقيته
كفة كفة ای ذوی كفتين كفة من اللاقی وكفة من الملقی لان كلا واحد
دیدار کنندہ ۱۲ دیدار کردہ شدہ ۱۲
منهما فی وهلة التلاقی كافٌ لصاحبه ان يجاوزه وصحرة بحرة ای
مانع ۱۲
ذوی صحرة وبحرة ای انكشاف واتساع لا سترة بيننا ويقال اخبرته بالخبر
صحرة بحرة ويقولون صحرة بحرة نحرة فلا يبنون لئلا يمزجوا ثلاثة اشياء وهو جاری
بيتَ بيتَ الی بيتٍ وبيتٌ لبيتٍ ای هو جاری ملاصقا ووقع بين هذا وبين هذا ای
عبيد + وبعض القوم يسقط بين بينا + واتيته صباحا مساء + ويوما يوما ای
ابن الابرص ۱۲
كل صباح ومساء وكل يوم وتفرقوا شغر بغر ای منتشرين فی البلاد

قوله المنيف ای الزائد علی العشرة ما لم يبلغ عشرين ۱۲

قوله علی العشرة ای المقصود من هذا الكلام بيان ان ذا العطف فی جميع من احد عشر الی التسعة عشر مقدّر

قوله يخلان بالبناء ای لا يضاعف ولا يبطلان التركيب بل التركيب باق مع الوصف والاضافة وعلی حاله ۱۲

هائجين من اشتغرت عليه ضيعته اذا فشت وانتشرت وبغر النجم هاج
بالمطر قال العجاج ، بغرة نجم هاج ليلة فانكدر + وشذر او مذرا من التشذر
وهو التفرق والتبذير والميم فى مذر بدل من الباء وخذعا ومذعا اى
منقطعين منتشرين من الخذع وهو القطع من قولهم فلان مذاع اى كذاب
يفشى الاسرار وينشرها وحيثا وبيثا من قولهم فلان يستحيث ويستبيث
اى يستبحث ويستثير **فصل** فى خازِ بازِ سبع لغات وله خمسة معان
فاللغات خازِ بازِ وخازَ بازَ وخازِ بازُ وخازُ بازُ وخازِ بازٍ وخاز باءُ
كقاصعاء وخِزْ بازٌ كقرطاس والمعانى ضرب من العشب **قال** والخازباز
السنم المجوذ + او ذباب يكون فى العشب **قال** وجن الخازباز به جنونا +
وصوت الذباب وداء فى اللهازم **قال** يا خازباز ارسل اللهازما + والسنور
فصل افعل هذا بادى بدى وبادى بدا اصله بادئ بدئ وبادئ
بداء فخفف بطرح الهمزة والاسكان وانتصابه على الحال ومعناه مبتدئا به
قبل كل شئ وقد يستعمل مهموزا وفى حديث زيد بن ثابت ما بادئ بدئ فانى
احمد الله **فصل** ويقال ذهبوا ايدى سبا وايادى سبا اى مثل ايدى سبا بن يشجب فى
تفرقهم وتبددهم فى البلاد حين ارسل عليهم سيل العرم والايدى كناية عن الابناء و
الاسرة لانهم فى التقوى والبطش بهم بمنزلة الايدى **فصل** فى معديكرب لغتان
احداهما التركيب ومنع الصرف والثانية الاضافة فاذا اضيف جاز

في المضاف اليه الصرف وترك تقول هذا معد يكرب ومعد يكربٍ ومعدِ يكربَ
وكذلك قاليقلا وحضرموت وبعلبك ونظائرها الكنايات هي كم وكذا
وكيت وذيت فكم وكذا كنايتان عن العدد على سبيل الابهام وكيت وذيت
كنايتان عن الحديث والخبر كما اُكنى بفلان وهن عن الاعلام والاجناس تقول
كم مالك وكم رجلٍ عندي وله كذا وكذا درهماً وكان من القصة كيت وكيت و
ذيت وذيت **فصل** وكم على وجهين استفهامية وخبرية فالاستفهامية تنصب مميزها
مفرداً كمميز احد عشر تقول كم رجلاً عندك كما تقول احد عشر رجلاً والخبرية
تجره مفرداً او مجموعاً كمميز الثلاثة والمائة تقول كم رجلٍ عندي وكم رجالٍ كما تقول
ثلثة اثواب ومائة ثوبٍ **فصل** وتقع في وجهيها مبتدأة ومفعولة
ومضافاً اليها تقول كم درهماً عندك وكم غلامٍ لك على تقدير اي عددٍ
من الدراهم حاصلٌ عندك وكثيرٌ من الغلمان كائن لك وتقول كم
منهم شاهدٌ على فلان وكم غلاماً لك ذاهبٌ تجعل لك صفة للغلام
وذاهباً خبراً لكم وتقول في المفعولية كم رجلاً رأيت وكم غلامٍ ملكتُ
وبكم رجلٍ مررتُ وعلى كم جذعٍ ابنيَ بيتَك وفي الاضافة رزق كم
رجلاً وكم رجلٍ طلقتُ **فصل** وقد يحذف المميز فيقال كم مالك
اي كم درهماً او ديناراً مالكُ وكم غلمانك اي كم نفساً غلمانك وكم
رهنت اي كم دانقاً رهنت وكم عبدُ الله ماكثٌ اي كم يوماً او شهراً

وكذلك كم سرت وكم جاءك فلان اى كم فرسخا وكم مرة او كم فرسخ وكم مرة

فصل ومميز الاستفهامية مفرد لا غير وقولهم كم لك غلمان المميز فيه محذوف

والغلمان منصوبة على الحال لما فى الظرف من معنى الفعل والمعنى كم نفسا لك

غلمانا فصل واذا فصل بين الخبرية ومميزها نصب تقول كم فى الدار رجلا

قال القطامى . كم نالنى منهم فضلا على عدم . وقال . تؤم سنانا وكم دونه

من الارض محدودبا غارها . وقد جاء الجر فى الشعر مع الفصل قال كم فى

بنى سعد بن بكر سيد . ضخم الدسيعة ماجد نفاع . فصل ويرجع

الضمير اليه على اللفظ والمعنى تقول كم رجل رأيته ورأيتهم وكم امرأة لقيتها

ولقيتهن قال تعالى وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمٰوٰتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا فصل

وتقول كم غيره لك وكم مثله لك وكم خيرا منه لك وكم غيره مثله لك تجعل مثله

صفة لغيره فتنصبه نصبه فصل وقد ينشد بيت الفرزدق كم عمة لك

يا جرير وخالة . فدعاء قد حلبت على عشارى على ثلاثة اوجه النصب على

الاستفهام والجر على الخبر والرفع على معنى كم مرة حلبت على عماتك فصل

والخبرية مضافة الى مميزها عاملة فيه عمل كل مضاف فى المضاف اليه

فاذا وقعت بعدها من وذلك كثير فى استعمالهم منه قوله تعالى وَكَمْ مِنْ

قَرْيَةٍ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ كانت منونة فى التقدير كقولك كثير من القرى ومن

الملائكة وهى عند بعضهم منونة ابدا والمجرور بعدها باضمار من

له قوله عشار جمع عشراء وهى الناقة التى مضت عليها عشرة اشهر من وقت ان نزا عليها الفحل يعير الفرزدق جريرا بهذا البيت ويقول عماتك وخالاتك من جملة خدمى وحابلاتى ١٢

٩٧

له قوله والرفع ايضا يعنى رفعها على انها مبتدأة وحلبت على عشارى خبرها ومميز كم محذوف وهو لفظة مرة ١٢

عظيم ١٢ — وهو الجر ١٢ — اى كم ١٢

فصل في معنى كم الخبرية كأيٍّ وهي مركبة من كاف التشبيه وأيٍّ
والاكثر ان تستعمل مع من قال الله عز وجل وكأيّن من قرية اهلكناها
وفيها خمس لغات كأيٍّ وكاءٍ بوزن كاعٍ وكَئٍ بوزن كَيعٍ وكأيٍ بوزن كَعْيٍ وكيٍ
بوزن كعٍ **فصل** كيت وذيت مخففتان من كيّة وذيّة وكثير من العرب
يستعملونهما على الاصل ولا تستعملان الا مكررتين وقد جاء فيهما الفتح
والكسر والضم والوقف عليهما كالوقف على بنتٍ واختٍ **ومن اصناف**
الاسم المثنى هو ما لحقت آخره زيادتان الف او ياء مفتوح ماقبلها
ونون مكسورة لتكون الاولى علما لضم واحد الى احد والاخرى عوضا
مما منع من الحركة والتنوين الثابتين في الواحد ومن شأنه اذا لم يكن
مثنى منقوص ان تبقى صيغة المفرد محفوظة ولا تسقط تاء التانيث
الا في كلمتين خصيان واليان قال . كأن خصييه من التدلدل **قال**
يرتج ألياه ارتجاج الوطب . وتسقط نونه بالاضافة كقولك غلاما
زيدٍ وثوبي بكرٍ والفه بملاقاة ساكن كقولك التقت حلقتا البطان
فصل ولا يخلو المنقوص من ان يكون الفه ثالثة او فوق ذلك فان كانت
ثالثة وعرف لها اصل في الواو والياء ردّت اليه في التثنية كقولك
قفوان وعصوان وفتيان ورحيان ان جهل اصلها نظر فان اُميلت قلبت
ياءً كقولك متيان وبليان في مسميين بمتى وبلى والا قلبت واوا

كقولك لدوان والوان فى مسميين بلدى والى وان كانت فوق الثلاثة لو تقلب الا ياء كقولك عشيان وملهيان وحبليان وحباريان وامانة وان وثنايان فذو التثنية فيه لازمة كالتانيث فى شقاوة وعظاية فصل واما اخره همزة وتخلو همزته من ان تسبقها الف ولا فالتى سبقتها الف على اربعة اضرب اصلية كقراء ووضاء ومنقلبة عن حرف اصلى كرداء وكساء وزائدة فى حكم الاصلية كعلباء وحرباء ومنقلبة عن الف تانيث كحمراء وصحراء فهذه الاخيرة تقلب واوا غير كقولك حمراوان وصحراوان والباب فى البواقى ان لا يقلبن وقد اجيز القلب ايضا والتى لا الف قبلها فبابها التصحيح كرشاء وحداء فصل والمحذوف العجز يرد الى الاصل ولا يرد فيقال اخوان وابوان ويدان ودمان وقد جاء يديان ودميان قال ، يديان بيضا وان عند محلم وقال ، فلو انا على حجر ذبحنا ، جرى الدميان بالخبر اليقين فصل وقد يثنى الجمع على تاويل الجماعتين والفرقتين انشد ابو زيد ، لنا ابلان فيهما ما علمتم ، وفى الحديث مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين انشد ابو عبيدة ، لاصبح الحى اوبادا ولم يجدوا ، عند التفرق فى الهيجا جمالين ، قالوا لقاحان سوداوان قال ابو النجم ، بين رماحى دارم ونهشل فصل ويجعل الاثنان على لفظ الجمع اذا كانا متصلين كقولك ما احسن رؤسهما وفى التنزيل

فاقطعوا أيديهما وفي قراءة عبد الله أيمانهما وفيه فقد صغت قلوبكما
وقال: ظهراهما مثل ظهور الترسين + فاستعمل هذا والأصل معاً ولم يقولوا
في المنفصلين أفراسهما ولا غلمانهما وقد جاء وضعا رحالهما ومن أصناف
الاسم المجموع وهو على ضربين ما صح فيه واحده وما كسر فيه فالأول
ما آخره واو وياء مكسور ما قبلها بعدها نون مفتوحة أو ألف وتاء
فالذي بالواو والنون لمن يعلم في صفاته وأعلامه كالمسلمين والزيدين
إلا ما جاء من نحو ثبون وقلون وأرضون وأحرون وأوزون والذي
بالألف والتاء للمؤنث في أسمائه وصفاته كالهندات والتمرات والمسلمات
والثاني يعم من يعلم وغيرهم في أسمائهم وصفاتهم كرجال وأفراس وجعافر
وظراف وجياد وحكم الزيادتين في مسلمون نظير حكمهما في مسلمان الأولى
علم لضم الاثنين فصاعدا إلى الواحد والثانية عوض عن الشيئين
وتسقط عند الإضافة وقد أجرى المؤنث على المذكر في التسوية بين
لفظي الجر والنصب فقيل رأيت المسلمات ومررت بالمسلمات كما قيل
رأيت المسلمين ومررت بالمسلمين فصل وينقسم إلى جمع قلة وجمع كثرة
فجمع القلة العشرة فما دونها وأمثلته أفعل أفعال أفعلة فعلة كأفلس وأثواب وأجربة وغلمة
ومنه ما جمع بالواو والنون والألف والتاء وما عدا ذلك جموع كثرة فصل وقد يجعل
إعراب ما يجمع بالواو والنون في النون وأكثر ما يجيء ذلك في الشعر ويلزم الياء إذ ذاك قالوا

أتت عليه سنين وقال دعاني من نجد فإن سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا

مردا وقال سحيم وماذا يدري الشعراء مني وقد جاوزت حد الأربعين

فصل وللثلاثي المجرد إذا كسر عشرة أمثلة أفعال فعال فعول فعلان أفعل

فعلان فعلة فعل فعلة فعل فأفعال أعمها تقول أفراخ وأحمال وإن كان

وأجمال وأعجاز وأعناق وأفخاذ وأعناب وأرطاب وآبال ثم فعال تقول

زناد وقداح وخفاف وجمال ورباع وسباع ثم فعول وفعلان وهما متساويان

تقول فلوس وعروق وجروح وأسود ونمور ورئلان وصنوان وعيدان

وخربان وضردان ثم أفعل تقول أفلس وأرجل وأزمن وأضلع ثم فعلان

وفعلة وهما متساويان تقول بطنان وذؤبان وحملان وغردة وقردة و

قرطة ثم فعل تقول سقف وفلك ثم فعلة وفعل تقول جيرة ونمر وقد

جاء حجلى في جمع حجل قال الحجلى تدرج في الشربة وقع **فصل** وما لحقته

من ذلك تاء التأنيث فأمثلة تكسيره فعال فعول أفعل فعل فعل فعل

نحو قصاع ولقاح وبرام ورقاب وبدور وحجوز وأنعم وأنيق وبدن ولقح

ونير ومعد ونوب وبرق وتخم وبدن **فصل** وأمثلة صفاته كأمثلة

أسمائه وبعضها أعم من بعض وذلك قولك أشياخ وأجلاف وأحرار

وابطال واجناب وايقاظ وانكاد واعبد واجلف وصعاب وحسان

ووجاع وقد جاء وجاعى ونحو حباطى وحذارى وضيفان واخوان وغدان

وذكران وكهول ورطلة وشيخة وورد وسحل ونصف خشن وقالوا سمحاء

في جمع سمح والجمع بالواو والنون فيما كان من هذه الصفات للعقلاء الذكور

غير ممتنع كقولك صعبون وصنعون وحسنون وجنبون وحذرون وندسون

واما جمع المؤنث منها بالالف والتاء فلم يجئ فيه غيره وذلك نحو عبلات وحلوات

وحذرات ويقظات والامثال فعلة فانهم كسروه على فعال كجعاد وكماش وعبال

وقالوا علج في جمع علجة **فصل** والمؤنث الساكن الحشو لا يخلو من ان يكون اسما

او صفة فاذا كان اسما تحركت عينه في الجمع اذا صحت بالفتح في المفتوح الفاء كجمرات

وبه وبالكسر في المكسورها كسدرات وبه وبالضم في المضمومها كغرفات وقد

تسكن في الضرورة في الاول وفي السعة في الباقيين في لغة تميم فاذا اعتلت

فالاسكان كبيضات وجوزات وديمات ودولات الا فى لغة هذيل قال

قائلهم اخو بيضات رائح متاوب وتسكن فى الصفة لا غير وانما حركوا

فى جميع لجبة وربعة لانهما كانهما فى الاصل اسمان وصف بهما كما قالوا امرأة كلبة

وليلة غمة **فصل** وحكم المؤنث بغير تاء فيه كالذى فيه التاء وقالوا ارضات

واهلات فى جمع ارض واهل قال ٭ فهم اهلات حول قيس بن عاصم

وقالوا عرسات وعيرات فى جمع عرس وعير قال الكميت عيرات الفعال والسودد

العد ٭ اليهم محطوطة الاعكام **فصل** وامتنعوا فيما اعتلت عينه من افعل

وقد شذ نحو قوس واثوب واعين وانيب وامتنعوا فى الواو دون الياء من فعول كما امتنعوا

فى الياء دون الواو من فعال وقد شذ نحو فووج وسووق **فصل** ويقال فى افعل و

فعول من المعتل اللام ادل وايد ودلى ودمى وقالوا نحو وقنو والقلب اكثر وقد

يكسر الصدر فيقال دلى ونحى وقولهم قسى كانه جمع قسو فى التقدير **فصل**

وذو التاء من المحذوف العجز يجمع بالواو والنون مغيرا اوله كسنون وقلون

وغير مغير كثبون وقلون وبالالف والتاء مردودا الى الاصل كسنوات

وعضوات وغير مردود كثبات وهنات وعلى فعل كاكم وهو نظير اكم

فصل ويجمع الرباعى اسما كان او صفة مجردا من تاء التانيث وغير مجرد على مثال

واحد وهو فعالل كقولك ثعالب وسلاهب ودراهم وهجارع وبراثن وجراشع

١٠٣

وقماطِرَ وسَباطِرَ وضَفادع وخَضارِم وأما الخماسي فلا يُكسّر إلا على استكراه ولا يُجاوَز به إن كُسِّر هذا المثال بعد حذف خامسه كقولهم في فرزدق فرازِد وفي جحمرش جحامر ويقال دهثمون وهجرعون وصهصلقون وخنظلات وبهصلات سفرجلات جحمرشات

فصل وما كان زيادته ثالثة مدّة فله سماعيه في الجمع أحد عشر مثالا أفعلة فُعُل فِعلان فعائل فعلان فِعلة أفعال فِعال فُعول فُعلاء أفعل وذلك نحو أزمِنة وأحمرة وأغربة وأرغفة وأعمدة وقُذُل وخُمُر وقُدُد وكُتُب وذُبُر وغزلان وصيبان غربان وظلمان وقعدان شمائل وأفائل وذنائب زُقّان وقضبان وغلمة وصبية وأيمان وأفلاء وفِصال وعُنوق وأنصباء وألسن ويجمع على أفعل المؤنث خاصة نحو عَناق وأعنق وعُقاب أعقب ذِراع وأذرع وأمكن من الشواذ ولم يجئ فُعُل في المضاعف ولا المعتل اللام وقد شذ نحو ذُبّ في جمع ذباب ولما لحقته من ذلك تاء التانيث مثالان فعائل فُعُل وذلك نحو صحائف ورسائل وحمائل وذوائب وحمائل وسُفن ولصفاته تسعة أمثلة فُعلاء فُعّل فِعال فُعلان فِعلان أفعال أفعلاء أفعلة فعول

وذلك نحو كُرَمَاءَ وجُبَنَاءَ وشُجَعَاءَ ووُدَدَاءَ ونُذُرٍ وصُبُرٍ وصُنُعٍ وكُنُزٍ وكِرَامٍ وجِيَادٍ وهِجَانٍ وثُنْيَانٍ وشُجْعَانٍ وخِصْيَانٍ وشِجَاعٍ واَشْرَافٍ واَعْدَاءٍ واَصْدِقَاءَ واَنْبِيَاءَ واَشِحَّةٍ وظُرُوفٍ ويُجْمَعُ جَمْعَ التصحيح نحو كريمون وكريمات واما فعيل بمعنى مفعول فبابه ان يكسر على فَعْلَى كجَرْحَى وقَتْلَى وقد شذ قُتَلَاءُ واُسَرَاءُ ولا يُجْمَعُ جَمْعَ التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات ولمؤنثها ثلثة امثلة فِعَالٌ فَعَائِلُ فُعَلَاءُ وذلك نحو صِبَاحٍ وصَبَائِحَ وعَجَائِزَ وخُلَفَاءَ وما كان على فاعل اسمًا فله اذا جمع ثلاثة امثلة فَوَاعِلُ فُعْلَانٌ فِعْلَانٌ نحو كواهل وحُجْرَانٍ وجِنَّانٍ ولمؤنثه مثال واحد فواعل نحو كواثب وقد نزلوا الف التانيث منزلة تائه فقالوا في فاعلاء فواعل نحو نوافق وقواصع ودوام وسواب وللصفة تسعة امثلة فُعَّلٌ وفُعَّالٌ فَعَلَةٌ فُعَلَةٌ فُعْلٌ فُعَلَاءُ فُعْلَانٌ فِعَالٌ فُعُولٌ نحو شُهَّدٍ وجُهَّالٍ وفَسَقَةٍ وقُضَاةٍ ويختص بالمعتل اللام وبُزْلٍ وشُعَرَاءَ وصُحْبَانٍ وتِجَارٍ وقُعُودٍ وقد شذ نحو فوارس ولمؤنثها مثالان فَوَاعِلُ وفُعَّلٌ نحو ضَوَارِبَ ونُوَّمٍ ويستوى فى ذلك ما فيه التاء وما لا تاء فيه كحائض وحاسر فصل وللاسم مما فى آخره الف تانيث رابعة مقصورة او ممدودة مثالان فَعَالَى فِعَالٌ نحو صَحَارَى واِنَاث

وللصفة اربعة امثلة فِعَالٌ فُعَلٌ فَعَالى فُعَالى نحو عِطَاشٍ وبِطَاحٍ وعِشَارٍ
وحُمَرٍ والصُغَرِ وحَرَامى ويقال خُرفُريات وحُبليات الصغريات وصحراوات
اذا أُرِيد ادنى العدد ولا يقال حمراوات واما قوله صلى الله عليه وسلم
ليس في الخضراوات صدقة فلجريه مجرى الاسم اذا كانت الالف خامسة
جُمِعَ بالتاء كقولك حُبارَيات سُمانَيات **فصل** وان فَعْلٌ اذا كان اسماً
مثال واحد أَفاعِل نحو اجادل وللصفة ثلاثة امثلة فُعْلٌ فُعْلانٌ أَفاعل
نحو حُمْرٍ وحُمْرانٍ والاصاغر وانما يجمع بافاعل افعل الذي مؤنثه فُعلى
ويجمع ايضا بالواو والنون قال الله تعالى بالاخسرين اعمالا واما قوله اتاني
وَعيدُ الحُوصِ من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا فمنظور
فيه الى جانبي الوصفية والاسمية **فصل** وقد جُمِع فَعلانٌ اسما على فَعالين
نحو شياطين وكذلك فُعلانٌ وفِعلانٌ نحو سلاطين سراحين وقد جاء
سِراحٍ وصفة على فِعَالٍ فَعالى نحو غِضاب سَكارى وتقول بعض العرب
كُسالى وسُكارى غُيارى وعُجالى بالضم **فصل** وقيل يكسر على أَفعالٍ وفِعالٍ
وافعلاء نحو اموات وجياد وابيناء ويقال هَيِّنون وبَيِّعات **فصل**
وفَعّالٌ وفُعّالٌ وفِعّيلٌ ومَفعولٌ ومُفعِلٌ ومُفعَلٌ يستغنى فيها بالتصحيح عن التكسير
فيقال شَرّابون وحُسّانون وفِسّيقون ومَضروبون ومُكرِمون ومُكرَمون وقد قيل عواوير
وملاعين ومشائيم وميامين ومياسير ومفاطير ومناكير ومطافل ومشادن

فصل وكل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي كجدول وكوكب وعثير وغيلم
الالحاق وليست بمدة كاجدل وتنضب ومدعس فجمعه على مثال جمع الرباعي
تقول جداول واجادل وتناضب ومداعس فصل وتلحق باخره التاء اذا كان
اعجميا او منسوبا كجواربة واشاعثة وسبابجة والرباعي اذا الحقته حرف لين
رابعا جمع على فعاليل كقناديل وسراديح وكذلك ما كان من الثلاثي ملحقا به
كقراويح وقراطيط وكذلك ما كانت فيه من ذلك زيادة غير مدة كمصابيح
واناعيم ويرابيع وكلاليب فصل ويقع الاسم المفرد على الجنس ثم يميز منه
واحده بالتاء وذلك نحو تمر وتمرة وحنظل وحنظلة وبطيخ وبطيخة وسفرجل
وسفرجلة وانما يكثر هذا في الاشياء المخلوقة دون المصنوعة ونحو سفين
وسفينة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة ليس بقياس وعكس تمر وتمرة كماة وكمء
وجباة وجبء فصل وقد يجئ الجمع مبنيا على غير واحده المستعمل وذلك نحو
اراهط واباطيل واحاديث واعاريض واقاطيع واهال وليال وحمير وامكن
من الشواذ فصل ويجمع الجمع فيقال في كل افعل وافعلة افاعل وفي كل افعال
افاعيل نحو اكالب واساور واناعيم وقالوا اجامل وجمالات ورجالات وكلابات
وبيوتات وحمرات وجزرات وطرقات ومعنات وعوذات ودورات ومصادين و
حشاشين فصل ويقع اسم على الجمع لم يكسر عليه واحده وذلك نحو ركب وسفر
وأدم وعمد وحلق وخدم وجامل وباقر وسراة وفرهة وضان وغزي وتوأم ورخال

١٠٧

فصل ويقع الاسم الذي فيه علامة التأنيث على الواحد والجمع بلفظ واحد وذلك نحو حنوة وبهمى وطرفاء وحلفاء **فصل** ويحمل الشيء على غيره في المعنى فيجمع جمعه نحو قولهم مرضى وهلكى وموتى وجربى وحمقى حملت على قتلى وجرحى وعقرى ولدغى ونحوها مما هو فعيل بمعنى مفعول وكذلك أيامى ويتامى محمولان على وجاعى وحباطى **فصل** المحذوف يرد عند التكسير وذلك قولهم في جمع شفة واست وشاة ويد شفاه واستاه وشياه وأياد ويدي **فصل** المذكر الذي لم يكسر يجمع بالألف والتاء نحو قولهم لسرادقات وجمالات سبحلات وسبطرات ولم يقولوا جوالقات حين قالوا جوالق وقد قالوا بوانات مع قولهم بون

ومن أصناف الاسم المعرفة والنكرة فالمعرفة ما دل على شيء بعينه وهو على خمسة أضرب العلم الخاص والمضمر والمبهم وهو شيئان أسماء الإشارة والموصولات والداخل عليه حرف التعريف والمضاف الى أحدها إضافة حقيقية وأعرفها المضمر ثم العلم ثم المبهم ثم الداخل عليه حرف التعريف وأما المضاف فيعتبر أمره بما يضاف اليه وأعرف أنواع المضمر ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب والنكرة ما شاع في أمته كقولك جاءني رجل وركبت فرسا

ومن أصناف الاسم المذكر والمؤنث فالمذكر ما خلا من العلامات الثلاث التاء والألف والياء في نحو غرفة وأرض وحبلى وحمراء وهذي والمؤنث ما وجدت فيه احداهن والتأنيث على ضربين

حقيقي كتأنيث المرأة والناقة ونحوهما مما بإزائه ذكر في الحيوان وغير حقيقي
كتأنيث الظلمة والنعل ونحوهما مما يتعلق بالوضع والاصطلاح والحقيقي أقوى
ولذلك امتنع في حال السعة جاء هند وجاز طلع الشمس وإن كان المختار
طلعت فإن وقع فصل استجيز نحو قولهم حضر القاضي امرأة وقول جرير
لقد ولد الأخيطل أم سوء + وليس بالواسع وقد رده المبرد واستحسن
نحو قوله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه وقوله ولو كان بهم خصاصة
هذا إذا كان الفعل مسندا إلى الظاهر الاسم فإذا أسند إلى ضميره فالحاق
العلامة وقوله + ولا أرض أبقل إبقالها + متأول بالمكان **فصل** و
التاء تثبت في اللفظ وتقدر ولا تخلو من أن تقدر في اسم ثلاثي كعين وأذن
أو في رباعي كعناق وعقرب ففي الثلاثي يظهر أمرها بشيئين بالإسناد
(وهو أشنع من ولد المعز ١٢)
وبالتصغير وفي الرباعي بالإسناد فقط **فصل** ودخولها على وجوه للفرق
(شنعة ١٢)
بين المذكر والمؤنث في الصفة كضاربة ومضروبة وجميلة وهو الكثير
الشائع وللفرق بينهما في الاسم كامرأة وشيخة وإنسانة وغلامة ورجلة
وحمارة وأسدة وبرذونة وهو قليل وللفرق بين اسم الجنس والواحد منه
كتمرة وشعيرة وضربة وقتلة وللمبالغة في الوصف كعلامة ونسابة

قوله لقد ولد الأخيطل أم سوء أقول قائله هو جرير بن الخطفي وتمامه على باب استها صلب وشام

وهي من الوافر وقوله الأخيطل تصغير الأخطل وهو الشاعر المشهور والصلب جمع صليب والشام بالشين المعجمة جمع شامة

ورواية وفروقة وملولة ولتاكيد التانيث كناقة ونعجة ولتاكيد معنى

(اى كثير الفرق وهو الخوف ۱۲)

الجمع كحجارة وذكارة وصقورة وخؤولة وصياقلة وقشاعمة وللدلالة على

النسب كالمهالبة والاشاعثة وللدلالة على التعريب كموازجة وجاربة

وللتعويض كفرازنة وحجاجحة ويجمع هذه الوجوه انها تدخل للتانيث

وشبه التانيث **فصل** ولكثير فيها ان تجئ منفصلة وقل ان تبنى

(اى فى تاء التانيث ۱۲)

عليها الكلمة ومن ذلك عباية وعظاية وعلاوة وشقاوة **فصل** وقولهم

(وهو الراس مادام على الرقبة ۱۲)

جمالة فى جمع جمال بمعنى جماعة جمالة وكذلك بغالة وحمارة وشاربة و

واردة وسايلة ومن ذلك البصرية والكوفية والمروانية والزبيرية ومنه

(بار دوند گان ۱۲)

الحلوبة والقتوبة والركوبة قال الله تعالى فمنها ركوبهم وقرئ ركوبتهم واما

(ستر دو شاب ۱۲)

حلوبة للواحد وحلوب للجمع فكتمرة وتمر **فصل** وللبصريين فى نحو حائض

وطامث طالق من هبان فعند الخليل انها على معنى النسب كلابن و

تامر كانه قيل ذات حيض ذات طمث وعند سيبويه انه متأول

بانسان او شئ حائض كقولهم غلام ربعة ويفعة على تاويل نفس

(ميانه بالا ۱۲) (بلند بالا ۱۲)

سلعة وانما يكون ذلك فى الصفة الثابتة فاما الحادثة فلا بد لها

من علامة التانيث تقول حائضة وطالقة الآن او غدا ومذهب الكوفيين

يبطله جرى الضامر على الناقة والجمل والعاشق على المرأة والرجل **فصل**

(باريك ميان ۱۲)

ويستوى المذكر والمؤنث فى فعول ومفعال ومفعيل وفعيل بمعنى مفعول ما جرى

على الاسم تقول هذه المرأة قتيل بني فلان ومررت بقتيلتهم وقد يشبّه به

ما هو بمعنى فاعل قال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وقالوا ملحفة

جديد **فصل** وتانيث الجمع ليس بحقيقي ولذلك اسيغ فيما اسند اليه الحاق

العلامة وتركها تقول فعل الرجال والمسلمات ومضى الايام وفعلت ومضت واما ضمير

فتقول في الاسناد اليه الرجال فعلت وفعلوا والمسلمات فعلت وفعلن وكذلك الايام

قال واذا العذارى بالدخان تقنّعت ۞ واستعجلت نصب القدور فملّت

وعن ابي عثمان المازني العرب تقول الاجذاع انكسرن لادنى العدد والجذوع

انكسرت ويقال لخمس خلون ولخمس عشرة خلت وماذاك بضربة لازب **فصل**

ونحو النخل والتمر مما بينه وبين واحده التاء يذكر ويؤنث قال الله تعالى كانهم

اعجاز نخل خاوية وقال منقعر ومؤنث هذا الباب لا يكون له مذكر من لفظه

لالتباس الواحد بالجمع قال يونس فاذا ارادوا ذلك قالوا هذه شاة ذكر

وحمامة ذكر **فصل** والابنية التي تلحقها الف التانيث المقصورة على

ضربين مختصة بها ومشتركة فمن المختصة فُعلى وهي تجيء على ضربين

اسما وصفة فالاسم على ضربين غير مصدر كالبهمى والحمى والرؤيا وحزوى

ومصدر كالبشرى والرجعى الصفة نحو حبلى وخنثى وربّى ومنها فَعلى وهي

على ضربين اسم كاجلى ودقرى وبردى وصفة كجمزى وبشكى ومرطى

ومنها فُعَلى كشعبى واربى ومن المشتركة فَعلى فالتي الفها

قوله واستعجلت نصب القدور اي تعجلت الحمى مثل بايانها قبل الطبخ بالقدر لقلة صبرهن وكثرة جوعهن نصيف زمانى انفعط ۲ فعله مشترك ۲ يعني بين الف التانيث و بين الفها للالحاق ۱۲

۳ قوله كالبهمى بضم الباء و سكون الهاء وفتح الميم وآخره الف مقصورة و مؤنث ۲ قوله حزوى بضم الحاء المهملة وسكون الزاى المعجمة اسم موضع ۱۲ قوله ربّى بضم الراء وتشديد الباء المفتوحة وآخره الف مقصورة وهي الشاة التي وضعت حديثا ۱۲ قوله كاجلى بفتح الهمزة والجيم واللام كلها وفي آخره الف مقصورة معنا ...

اى الابنية ۱۲

... الاربعة والالف للتانيث ... بالتي الى كذلك ... مثلث بردى اسم صفة و ... وهو عارح مشتق ... بجمزى في من السير وبشكى ... وهو من المشتق ومرطى ناقة ...

ربيعة وشعبى اسم موضع واربى الداهية ۱۲

للتأنيث أربعة أضرب اسم عين كسلمى ورضوى وعوّى واسم معنى كالدعوى والرعوى والنجوى واللومى وصفة مفرد كالظمأى والعطشى والسكرى وجمع كالجرحى والأسرى والتي ألفها للإلحاق نحو أرطى وعلقى لقولهم أرطاة وعلقاة ومنها فِعلى فالتي ألفها للتأنيث ضربان اسم عين مفرد كالشيزى والدفلى والذفرى فيمن لم يصرف وجمع كالحجلى والظربى في جمع الحجل والظربان ومصدر كالذكرى والتي للإلحاق ضربان اسم كمعزى وذفرى فيمن صرف وصفة كقولهم رجل كيصى وهو الذي يأكل وحده وعزهى عن ثعلب وسيبويه لم يثبته صفة إلا مع التاء نحو عزهاة

فصل والأبنية التي تلحقها ممدودة فَعلاء وهي على ضربين اسم وصفة فالاسم على ثلاثة أضرب اسم عين مفرد كالصحراء والبيداء وجمع كالقصباء والطرفاء والحلفاء والأشياء ومصدر كالسراء والضراء والنعماء والبأساء والصفة على ضربين ما هو تأنيث أفعل وما ليس كذلك فالأول نحو سوداء وبيضاء والثاني نحو امرأة حسناء وديمة هطلاء وحُلة شوكاء والعرب العرباء ونحو رحضاء ونفساء وسيراء وسابياء وكبرياء وعاشوراء وبراكاء وعقرباء وبروكاء وخنفساء وأصلقاء وكرماء وزمكاء وأما فِعلاء وفُعلاء كعلباء وحرباء وسيساء وحوّاء ومزّاء وقوباء فألفها للإلحاق

ومن أصناف الاسم **المصغر** الاسم المتمكن إذا صغر ضم صدره

وفتح ثانيه والحق ياء ساكنة ثالثة ولم يتجاوز ثلثة امثلة فُعَيْلٌ وفُعَيْعِلٌ
وفُعَيْعِيل كفُلَيْسٍ ودُرَيْهِمٍ ودُنَيْنِيرٍ وما خالفهن فلعلّة وذلك ثلاثة اشياء
مُحَقَّر افعال كاُجَيْمَال وما في اخره الف تانيث كحُبَيْلى وحُمَيْراء والف ونون مضارعتان
كسُكَيْرَان ولا يصغر الا الثلاثي والرباعي واما الخماسي فتصغيره مستكره كتكسيره
لسقوط خامسه فان صُغِّر قيل في فَرَزْدَق فُرَيْزِد وفي جَحْمَرِش جُحَيْمِر ومنهم من يقول
فُرَيْزِق وجُحَيْرِش بحذف الميم لانها من الزوائد والدال لشبهها بما هو منها
وهو التاء والاول الوجه قال سيبويه لانه لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس
ثم يرتدع فانما حذف لذلك ارتدع عنده وقال الاخفش سمعت من يقول سُفَيْرِجِل
متحركا والتصغير والتكسير من واد واحد **فصل** في كل اسم على حرفين فان التحقير
يرده الى اصله حتى يصير الى مثال فعيل وهو على ثلاثة اضرب ما حذف فاؤه
او عينه او لامه تقول في عِدَةٍ وشِيَةٍ وكُلْ وخُذْ اسمين وُعَيْدَةٌ ووُشَيَّةٌ واُكَيْلٌ
واُخَيْذٌ وفي مُذْ وسَلْ اسمين وسَهٍ مُنَيْذٌ وسُؤَيْلٌ وسُتَيْهَةٌ وفي دمٍ وشفةٍ
وحِرٍ وفُلٍ وفمٍ دُمَيٌّ وشُفَيْهَةٌ وحُرَيْحٌ وفُلَيْنٌ وفُوَيْهٌ **فصل** وما بقي منه بعد الحذف
ما يكون به على مثال المحقر لم يُرَدّ الى اصله كقولهم في مَيْتٍ وهارٍ وناسٍ مُيَيْتٌ وهُوَيْرٌ
ونُوَيْسٌ ولو رُدّ لقيل مُيَيِّتٌ وهُوَيِّرٌ ونُوَيِّسٌ **فصل** تقول في اسم وابن سُمَيٌّ
وبُنَيٌّ فترد اللام الذاهبة وتستغني بتحريك الفاء عن الهمزة وفي اُخت وبنت
وهنت اُخَيَّة وبُنَيَّة وهُنَيَّة ترد اللام وتذهب بالتاء اللاحقة

۱۱۳

فصل والبدل غير اللازم يرد الى اصله كما يرد فى التكسير تقول فى ميزان
مُوَيْزِينٌ وفى مُتَّعِدٍ مُتَّسِرٍ مُوَيْعِدٌ مُيَيْسِرٌ وفى قِيلٍ وبابٍ ونابٍ قُوَيْلٌ وبُوَيْبٌ
ونُيَيْبٌ واما البدل اللازم فلا يرد الى اصله تقول فى قائل قُوَيْئِلٌ وفى تُخَمَة
تُخَيْمَة وكذلك تاء تُراث وهمزة أُدَدٍ وتقول فى عِيد عُيَيْدٌ لقولك اعياد

فصل والواو اذا وقعت ثالثة وسطا كواو اَسْوَد وجَدْوَلٍ فاجوز الوجهين
اُسَيِّدٌ وجُدَيِّلٌ ومنهم من يظهر فيقول اُسَيْوِدٌ وجُدَيْوِلٌ فصل وكل واو
وقعت لاما صحت او اُعِلّت فانها تنقلب ياء كقولك عُرَيَّة ورُضَيَّا وعُشَيَّاء
وعُصَيَّة فى عُرْوَةٍ ورَضْوَى وعَشْوَاء وعَصًا فصل واذا اجتمع مع ياء
التصغير ياآن حذفت الاخيرة وصار المصغر على مثال فُعَيْلٍ كقولك فى
عَطَاءٍ واَدَاوَةٍ وغَاوِيَةٍ ومُعَاوِيَة اَحْوَى عُطَيٌّ واُدَيَّة وغُوَيَّة ومُعَيَّة واُحَيّ
غير مُنصرف وكان عيسى بن عمر يَصْرِفه وكان ابو عمرو يقول اُحَيٍّ ومن قال اُسَيْوِد
قال اُحَيْوٍ فصل وتاء التانيث لا تخلو من ان تكون ظاهرة او مقدرة فالظاهرة
ثابتة ابدا والمقدرة تثبت فى كل ثلاثى الا ما شذ من نحو عُرَيْسٍ وعُرَيْبٍ
ولا تثبت فى الرباعى الا ما شذ من نحو قُدَيْدِيمَة ووُرَيِّئَة واما الالف فهى اذا كانت مقصورة
رابعة تثبت نحو حُبَيْلَى وسقطت خامسة فصاعدا كقولك جُحَيْجِبٌ وقُرَيْقِرٌ
وحُوَيْلٌ فى جَحْجَبَى وقَرْقَرَى وحَوْلايا فصل وكل زائدة كانت مدة فى موضع
ياء فُعَيْعِيل وجب تقريرها وابدالها ياء ان لم تكنها وذلك نحو مُصَيْبِيح

وكُرَيْدِيسٍ وقُنَيْدِيل في مِصْباحٍ وكُرْدُوسٍ وقِنْدِيلٍ وان كانت في اسم
ثلاثي زائدتان ليست احداهما اياها ابقيت اذهبهما في الفائدة وحذفت
اختها فتقول في مُنْطَلِقٍ ومُغْتَلِمٍ ومُضارِبٍ ومُقَدِّمٍ ومُهَوِّمٍ ومُحْمَرٍّ مُطَيْلِقٌ ومُغَيْلِمٌ و
مُضَيْرِبٌ ومُقَيْدِمٌ ومُهَيِّمٌ ومُحَيْمِرٌ وان تساوتا كنت مخيرا فتقول في قلنسوة
وحبنطى قُلَيْنِسَةٌ او قُلَيْسِيَةٌ وحُبَيْنِطٌ او حُبَيْطٌ وان كن ثلاثا والفضل
لاحداهن حذفت اختاها فتقول في مُقْعَنْسِسٍ مُقَيْعِسٌ واما الرباعي
فتحذف منه كل زائدة ما خلا المدة الموصوفة تقول في عنكبوت
عُنَيْكِبٌ وفي مُقْشَعِرٍّ قُشَيْعِرٌ وفي احرنجام حُرَيْجِيمٌ **فصل** ويجوز التعويض وتركه
فيما يحذف من هذه الزوائد والتعويض ان يكون على مثال فُعَيْعِلٍ فيصار
بزيادة الياء الى فُعَيْعِيلٍ وذلك قولك في مُغْتَلِمٍ مُغَيْلِيمٌ وفي مُقَدِّمٍ
مُقَيْدِيمٌ وفي عَنْكَبُوتٍ عُنَيْكِيبٌ وكذلك البواقي فان كان المثال في نفسه
على فعيعيل لم يكن التعويض **فصل** وجمع القلة يحقر على بنائه كقولك في أَكْلُبٍ
واجربة واجمال ولدة أُكَيْلِبٌ وأُجَيْرِبَةٌ وأُجَيْمَالٌ ووُلَيْدَةٌ واما جمع
الكثرة فله مذهبان احدهما ان يرد الى واحده فيصغر عليه ثم يجمع
على ما يستوجبه من الواو والنون او الالف والتاء او الى بناء جمع قلة
ان وجد له وذلك قولك في فتيان فُتَيُّونَ او فُتَيَّةٌ وفي ذلاء ذُلَيُّونَ
او ذُلَيْلَةٌ وفي غلمان غُلَيِّمُونَ او غُلَيْمَةٌ وفي دور دُوَيْرَاتٌ او أُدَيِّرٌ

وتقول في شعراء شويعرون وفي شسوع شسيعات وحكم اسماء الجموع حكم
الآحاد تقول قويم ورهيط ونفير وابيلة وغنيمة **فصل** ومن المصغرات
ما جاء على غير واحده كانيسيان ورويجل واتيلك مغيربان الشمس
وعشيانا وعشيشية ومنه قولهم اغيلمة واصيبية في غلمة وصبية
فصل وقد يحقر الشيء لدنوه من الشيء وليس مثله كقولك هو اصيغر منك
انما اردت ان تقلل الذي بينهما وهو دوين ذلك وفويق هذا ومنه سييداي
او يبلغ اسواد وتقول العرب اخذت منه مثيل هاذيا ومثيل هاتيا **فصل**
وتصغير الفعل ليس بقياس وقولهم ما اميلحه قال الخليل انما يعنون الذي
تصفه بالملح كانك قلت مليح شبهوه بالشيء الذي تلفظ به وانت
تعني به شيئا آخر كقولك بنو فلان يطؤهم الطريق وصيد عليه يومان **فصل**
ومن الاسماء ما جرى في الكلام مصغرا وترك تكبيره لانه عندهم مستصغر
وذلك نحو جميل وكعيت وكميت قالوا جملان وكعتان وكمت فجاؤا بالجمع
على المكبر كانها جمع جمل وكعت واكمت **فصل** والاسماء المركبة يحقر الصدر
منها فيقال بعيلبك وحضيرموت وخميسة عشر وثنيا عشر **فصل** وتحقير
الترخيم ان تحذف كل شيء زيد في بنات الثلاثة والاربعة حتى تصير الكلمة
على حروفها الاصول ثم تصغرها كقولك في حارث حريث وفي اسود سويد
وفي خفيدد خفيد وفي مقعنسس قعيس وفي قرطاس قريطس **فصل**

ومن الاسماء ما لا يصغر كالضمائر واين ومتى وحيث وعند ومع وغير وحسب ومن وما وامس وغد واول من امس والبارحة في ايام الاسبوع والاسم العامل عمل الفعل لا تقول هو ضويرب زيدا **فصل** في الاسماء المبهمة خولف بتحقيرها تحقير ما سواها بان تركت اوائلها غير مضمومة والحقت باواخرها الفات فقالوا في ذا وتا ذيّا وتيّا وفي ولى واولاء اُليّا واُليّاء وفي الذي والتي اللذيّا واللتيّا وفي الذين واللاتي اللذيّون واللتيّات **ومن اصناف الاسم المنسوب** هو الاسم الملحق باخره ياء مشددة مكسور ما قبلها علامة للنسبة اليه كما الحقت التاء علامة للتانيث وذلك نحو قولك هاشمي وبصري وكما انقسم التانيث الى حقيقي وغير حقيقي فكذلك النسب فالحقيقي ما كان مؤثرا في المعنى وغير الحقيقي ما تعلق باللفظ فحسب نحو كرسي وبردي وكما جاءت التاء فارقة بين الجنس وواحده فكذلك الياء نحو رومي وروم ومجوسي ومجوس والنسبة مما طرق على الاسم لتغييرات شتى لانتقاله بها عن معنى الى معنى وحال الى حال والتغييرات على ضربين جارية على القياس المطرد في كلامهم ومعدولة عن ذلك **فصل** فمن الجارية على قياس كلامهم حذفهم التاء ونوني التثنية والجمع علامتيهما كقولهم بصري وهندي وزيدي في البصرة وهندان وزيدون اسمين ومن ذلك قِنّسري ونصيبي ويبري فيمن جعل الاعراب قبل النون ومن جعله معتقب الاعراب قال قِنّسريني وقد جاء

117

مثل ذلك فی التثنیة قالوا خلیلان وجاء نی خلیلان اسم جل وعلی هذا قوله

(ای مثل قنسرین وهو بلد بالشام ١٢)

الا یا دیار الحی بالسبعان فصل تقول فی نمر وشقرة والدئل ونحوها مما کسرت

(اسم قبیلة ١٢ دویبة ١٢)

عینه نمری وشقری ودؤلی بالفتح قیاس مطرد ومنهم من یقول یثربی وتغلبی

(بفتح المیم استحسانا ١٢)

فیفتح والشائع الکسر فصل وتحذف الیاء والواو من کل فعیلة وفعولة

(فرارا من توالی الکسرات ١٢)

فیقال فیهما فعلی نحو قولك حنفی وشنئی فی حنیفة وشنوءة الا ما کان مضاعفا

او معتل العین نحو شدیدة وطویلة فانك تقول فیهما شدیدی وطویلی و

من کل فعیلة نحو جهینة وغفیلة فیقال فیها فعلی نحو جهنی وغفلی فصل وتحذف

(قبیلة من العرب ١٢ من العرب قبیلة ١٢)

الیاء المتحرکة من کل مثال قبل آخره یاء مدغمة احداهما فی الاخری نحو قولك فی

اسید وحمیر وسید ومیت اسیدی وحمیری وسیدی ومیتی قال سیبویه

ولا اظنهم قالوا طائی الا فرارا من طیئی وکان القیاس طیئی ولکنهم جعلوا

(وهو اصله طائی ١٢)

الالف مکان الیاء واما مهیم تصغیر مهوم فلا یقال فیه الا مهیمی علی التعویض

(من هوم اذا نام ١٢)

والقیاس فی مهیم من هیمه مهیمی بالحذف فصل وتقول فی فعیل وفعیلة و

فعیل وفعیلة من المعتل اللام فعلی وفعلی کقولهم غنوی وضوی وقصوی وامویّ وقال

بعضهم امیّی وقالوا فی تحیة تحوی وفی فعول فعولی کقولك فی عدو عدوی وفرق سیبویه

بینه وبین فعولة فقال فی عدوة عدوی کما قالوا فی شنوءة شنئی ولم یفرق

المبرد وقال فیهما فعولی فصل والالف فی الاخر لا تخلو من ان تقع ثالثة او رابعة

منقلبة او زائدة او خامسة فصاعدا فالثالثة والرابعة المنقلبة تقلبان واوا کقولك عصوی

ثلاث وتحتیة الیاء ان مشدد ثانی فی کلمة ١٢ قوله سیدا اصله سیود فقلبت الواو یاء وادغمت الیاء فی الیاء ١٢ والشاعر اجراه مجری التثنیة فقال بالسبعین واعلم انه لو یات فعلان من شیء بهذا اللغة ١٢ قوله شقری الشقر بکسر القاف شمائق النعمان و الواحدة شقرة فاذا نسب الیها فتحت القاف ١٢ قوله یثربی منسوب الی یثرب هو مدینة النبی صلی الله علیه وسلم ١٢

اجداد النبی ١٢ قوله اموی منسوب الی امیة وهی اسم قبیلة من قریش ١٢ قوله عدوی لان التاء اذا حذفت صار المؤنث کالمذکر فی اللفظ من فرق فلم یکن المؤنث اتقل من المذکر حینئذ ١٢

ورحوىٌّ وملهوىٌّ ومرموىٌّ واعشوىٌّ وفى الزائدة ثلاثة اوجه الحذف

وهو احسنها كقولك حُبلىٌّ ودُنيىٌّ والقلب نحو حُبلوىٌّ ودُنيوىٌّ وان يفصل

بين الواو والياء بالف كقولك حُبلاوىٌّ ودُنياوىٌّ وليس فيما وراء ذلك الا الحذف

كقولك مُراحىٌّ وحُبارىٌّ وقبعثرىٌّ وحمزىٌّ فى حكم حُبارى **فصل** والياء

المكسور ما قبلها فى الاخر لا تخلو من ان تكون ثالثة ورابعة او خامسة فصاعدا فالثالثة

تقلب واوا كقولك عموىٌّ وشجوىٌّ وفى الرابعة وجهان الحذف وهو احسنهما

والقلب كقولك قاضىٌّ وحانىٌّ وقاضوىٌّ وحانوىٌّ قال وكيف لنا بالشرب

ان لم تكن لنا دراهم عند الحانوىّ ولا نقد وليس فيما وراء ذلك الا الحذف كقولك

مشترىٌّ ومستسقىٌّ وقالوا فى محىّ محوىٌّ ومحيىٌّ كقولهم اموىٌّ اميىٌّ **فصل**

وتقول فى غزو وظبى غزوىٌّ وظبيىٌّ واختلفوا فيما لحقته التاء من ذلك فعند

الخليل وسيبويه لا فصل وقال يونس فى ظبية ودمية وقنية ظبوىٌّ ودموىٌّ وقنوىٌّ

وكذلك بنات الواو كغزوة وعروة ورشوة وكان الخليل يعذره فى بنات الياء

دون بنات الواو وعلى مذهب يونس جاء قولهم قروى وزنوى فى قرية

وبنى زنية وتقول فى طىّ ولية طووى ولووى وفى حية حيوىّ وفى دو وكوة

دوى وكوى **فصل** وتقول فى مرمى مرمىٌّ تشبيها بقولهم فى تميمى وهجرى

وشافعى تميمىّ وهجرىٌّ وشافعىٌّ ومنهم من قال مرموى وفى بخاتى اسم رجل

بخاتىّ **فصل** وما فى اخره الف ممدودة ان كان منصرفا ككساء ورداء وعلباء وحرباء

قيل كسائي وعلبائي والقلب جائز كقولك كساوي وان لم ينصرف فالقلب
كحمراوي وخنفساوي ومعيوراوي وزكرياوي **فصل** وتقول في سقاية
وعظاية سقائي وعظائي وفي شقاوة شقاوي وفي راية رائي وآيي وراوي
وكذلك في آية وثاية ونحوهما **فصل** وما كان على حرفين فعلى ثلاثة اضرب
ما يرد ساقطه وما لا يرد وما يسوغ فيه الامران فالاول نحو ابوي واخوي وضعوي
ومنه ستهي في ست والثاني نحو عدي وزني وكذا الباب الا ما اعتل لامه نحو شية فانك
تقول فيه وشوي وقال ابو الحسن وشيي على الاصل وعن ناس من العرب عدوي
ومنه سهي في سه والثالث نحو غدي وغدوي ودمي ودموي ويدي ويدوي
وحري وحرحي وابو الحسن يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي ويدئي
ومنه ابني وبنوي واسمي وسموي بتحريك الميم قياس قول الاخفش اسكانها
فصل وتقول في بنت واخت بنوي واخوي عند الخليل وسيبويه وعند يونس
بنتي واختي وتقول في كلتا كلتي وكلتوي على المذهبين **فصل** وينسب الى الصدر
من المركبة فتقول معدي وحضري وخمسي في خمسة عشر اسما وكذلك اثني
او ثنوي في اثني عشر اسما ولا ينسب اليه هو عدد ومنه نحو تأبط شرا وبرق نحره
تقول تأبطي وبرقي **فصل** والمضاف على ضربين مضاف الى اسم معروف
يتناول مسمى على حياله كابن الزبير وابن كراع ومنه الكنى كابي مسلم وابي بكر
ومضاف الى ما ينفصل في الغرض عن الاول كامرئ القيس وعبد القيس فالنسب الى

الضرب الاول زبيريّ وكراعيّ ومسلميّ وبكريّ والى الثاني عبديّ ومرئيّ قال

ذو الرمة ويذهب بينها المرئيّ لغوا وقد يصاغ منهما اسم فينسب اليه كعبدريّ

وعبقسيّ وعبشميّ **فصل** واذا نسب الى الجمع رد الى الواحد كقولك مسمعيّ و

مهلبيّ وفرضيّ وصحفيّ واما الانصاريّ والانباريّ والاعرابيّ فلجريها مجرى

القبائل كانماريّ وضبابيّ وكلابيّ ومن المعافريّ والمدائنيّ **فصل** ومن

المعدول له عن القياس قولهم بدويّ وبصريّ وعلويّ وطائيّ وسهليّ ودهريّ

واُمويّ وثقفيّ وبحرانيّ وصنعانيّ وقرشيّ وهذليّ قال هذيلية تدعوا اذا هي

فاخرت ؛ اباً هذلياً من غطارفة نجد + وفقميّ ومُلحيّ وزبانيّ وعبديّ وجذميّ

في فقيم كنانة ومليح خزاعة وزبينة بني عبيدة وجذيمة وخراسيّ وخرسيّ

ونتاجٍ خرفيّ وحلوليّ وحروريّ في حلولاء وحروراء وبهرانيّ وروحانيّ في بهراء

وروحاء وخريبيّ في خريبة وسليميّ وعميريّ في سليمة من الازد وفي عميرة

كلب وسليقيّ لرجل يكون من اهل السليقة **فصل** وقد يبنى على فعّال و

فاعل ما فيه معنى النسب من غير الحاق الياءين كقولهم بتّات وعوّاج وثوّاب

وجمّال وحمّار ولابن وتامر ودارع ونابل والفرق بينهما ان فعّالا لذي صنعة يزاولها

ويديمها وعليه اسماء المحترفين وفاعلا لمن يلابس الشيء في الجملة وقال الخليل

انما قالوا عيشة راضية اي ذات رضى ورجل طاعم كاس على قياس ذا

ومن اصناف الاسم اسماء العدد هذه الاسماء اصولها اثنتا

قوله هذيلية اي امرأة هذيلية منسوبة الى هذيل ... وقوله اذا هي فاخرت معناه وفي الفاخرة ... وهو ظرف ... وقوله اباً هذلياً مفعول تدعو وغطارفة جمع غطريف بمعنى السيد والنجد بالفتح والنجد جمع نجد وهو الشجاعة ١٢

قوله خرفي كوسپند خريف كه در خريف زائد ١٢

قوله سليمة بطن من الازد ١٢

قوله عميرة كلب وهو بطن من الكلب ١٢

قوله نابل تير فروش ١٢

قوله وقال الخليل

عشرة كلمة وهى الواحد الى العشرة والمائة والالف وما عداها من اسماء العدد فمنشعب منها وعامتها تنتفع باسماء المعدودات لتدل على الاجناس ومقاديرها كقولك ثلاثة اثواب وعشرة دراهم واحد عشر دينارا وعشرون رجلا ومائة درهم والف ثوب خلا الواحد والاثنين فانك لا تقول فيهما واحد رجال ولا اثنا دراهم بل تلفظ باسم الجنس مفردا وبه مثنى كقولك رجل ورجلان فتحصل لك الدلالتان معا بلفظة واحدة وقد عمل على القياس المرفوض من قال ؛ ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

فصل وقد سلك سبيل قياس التذكير والتانيث فى الواحد والاثنين فقيل واحد وواحدة واثنان واثنتان او ثنتان وخولف عنه فى الثلاثة الى العشرة فالحقت التاء بالمذكر وطرحت عن المؤنث فقيل ثمانية رجال وثمانى نسوة وعشرة رجال وعشر نسوة

فصل والمميز على ضربين مجرور ومنصوب والمجرور على ضربين مفرد ومجموع فالمفرد مميز المائة والالف والمجموع مميز الثلاثة الى العشرة والمنصوب مميز احد عشر الى تسعة وتسعين ولا يكون الا مفردا

فصل ومما شذ عن ذلك قولهم ثلثمائة الى تسعمائة اجتزؤا بلفظ الواحد عن الجمع كقوله ؛ كلوا فى بعض بطنكم تعفوا ؛ فان زمانكم زمن خميص ؛ وقد رجع الى القياس من قال ؛ ثلاث مئين للملوك وفى بها ؛ ردائى وجلت عن وجوه الاهاتم ؛ وقد قالوا ثلاثة اثوابا وانشد صاحب الكتاب

...... رهنه بثلثمائة من الابل وفيه تاكيد لعظم شانه ١٢

اذا عاش الفتى مائتين عاماً ☆ فقد ذهب اللذاذة والفتاء ☆ وقوله عز من
قائل ثلثمائة سنين على البدل وكذلك قوله عز وجل اثنتي عشرة اسباطاً
قال ابو اسحق ولو انتصب السنين على التمييز لوجب ان يكونوا قد لبثوا تسعمائة
سنة **فصل** وحق مميز العشرة فما دونها ان يكون جمع قلة ليطابق عدد
القلة تقول ثلاثة افلس وخمسة اثواب وثمانية اجوبة وعشرة غلمة
الا عند اعواز جمع القلة كقولهم ثلاثة شسوع لفقد السماع في اشسُع
واشساع وقد روى عن الاخفش انه اثبت اشسعاً وقد يستعار جمع
الكثرة لموضع جمع القلة كقوله عز وعلا ثلاثة قروء **فصل** واحد عشر
الى تسعة عشر مبنى الا اثنى عشر وحكم آخر شطريه حكم نون التثنية
ولذلك لا يضاف اضافة اخواته فلا يقال هذه اثنا عشرك كما قيل هذه
احد عشرك **فصل** وتقول في تانيث هذه المركبات احدى عشرة واثنتا
عشرة او ثنتا عشرة وثلاث عشرة وثماني عشرة تثبت علامة التانيث
في احد الشطرين لتنزلهما منزلة شيء واحد وتعرب اثنتين كما اعربت
الاثنين وشين العشرة يسكنها اهل الحجاز ويكسرها بنو تميم واكثر العرب على
فتح الياء في ثماني عشرة ومنهم من يسكنها **فصل** وما لحق باخره الواو والنون
نحو العشرين والثلاثين يستوي فيه المذكر والمؤنث وذلك على سبيل
التغليب كقوله ☆ دعتني اخاها بعد ما كان بيننا ☆ من الامر ما لا يفعل الاخوان

فصل والعدد موضوع على الوقف تقول واحد اثنان ثلاثة لان المعانى الموجبة للاعراب مفقودة وكذلك اسماء حروف الهجاء وما شاكل ذلك اذا عددت تعديدا فاذا قلت هذا واحد ورأيت ثلاثة فالاعراب كما تقول هذه كاف وكتبت جيما

فصل الهمزة فى احد احدى منقلبة عن الواو ولا يستعمل احد واحدى فى الاعداد الا فى النيف

فصل تقول فى تعريف الاعداد ثلاثة الاثواب وعشرة الغلمة وأربع الادور وعشر الجوارى والاحد عشر درهما والتسعة عشر دينارا والاحدى عشرة والاحد والعشرون ومائة الدرهم ومأتا الدينار وثلثمائة الدرهم وألف الرجل وفى الكسائى الخمسة الاثواب وعن ابى زيد ان قوما من العرب يقولونه غير فصحاء

فصل تقول الاول والثانى والثالث والاولى والثانية والثالثة الى العاشر والعاشرة والحادى عشر والثانى عشر بفتح الياء وسكونها والحادية عشرة والثانية عشرة والحادى قلب لواحد والثالث عشر الى التاسع عشر تبنيهما اسمين على الفتح كما بنيتهما فى احد عشر

فصل اذا اضفت اسم الفاعل المشتق من العدد لم تخل من ان تضيفه الى ما هو منه كقوله تعالى ثانى اثنين وثالث ثلاثة او الى ما هو دونه كقوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم وقوله خامسهم سادسهم فهو فى الاول بمعنى واحد من الجماعة المضاف هو اليها وفى الثانى بمعنى جاعلها على العدد الذى هو منه وهو من قولهم ربعتهم وخمستهم فاذا جاوزت العشرة لم يكن الا الوجه

الاول تقول هو حادی احد عشر وثانی اثنی عشر وثالث ثلاثة عشر الی تاسع
تسعة عشر ومنهم من يقول حادی عشر احد عشر وثانی عشر اثنی عشر وثالث
عشر ثلثة عشر الی تاسع عشر تسعة عشر ومن اصناف الاسم المقصور والممدود
المقصور ما فی آخره الف نحو العصا والرحی والممدود ما فی آخره همزة قبلها الف كالرداء
والكساء وكلاهما منه ما طريق معرفته القياس ومنه ما لا يعرف الا بالسماع
فالقياسی طريق معرفته ان ينظر الی نظيره من الصحيح فان انفتح ما قبل آخره فهو
مقصور وان وقعت قبل آخره الف فهو ممدود **فصل** فاسماء المفاعيل مما
اعتل آخره من الثلاثی المزيد فيه والرباعی نحو معطی ومشتری ومستلقی مقصورات
لكون نظائرهن مفتوحات ما قبل الاواخر كمخرج ومشترك ومدحرج ومن ذلك
نحو مغزی وملهی كقولك مخرج ومدخل ونحو العشی والصدی والطوی لان
نظائرها الحول والفرق والعطش والغراء فی مصدر غری يغری فهو غرٍ شاذ
هكذا اثبته سيبويه عن الفراء مثله والاصمعی يقصره ومن ذلك جمع
فُعلة وفِعلة نحو عُری وجزی فی عروة وجزية **فصل** والاعطاء و
الرماء والاشتراء والاحبنطاء وما شاكلهن من المصادر ممدودات لوقوع الالف قبل
الاواخر فی نظائرهن من الصحاح كقولك الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام وكذلك
العواء والثغاء والدعاء والرغاء مما كان صوتا كقولك النباح والصراخ والصياح وقال الخليل
من مدّ البكاء علی ذا والذين قصروه جعلوه كالحزن والعلاج كالصوت نحو النزاء نظيره القماص

قوله منه ای من كل واحد من الممدود والمقصور ١٢ قوله منه مستثنی من استماع اذا نام مر علی قفاه ١٢ قوله مقصورات سابد ان المفعولات

النزاء اصله الثلاثی علی الصحيح مفتوح من ما قبل ركوم الكلمة فكذلك فی المعتل ١٢ قوله العشی

والصدی العطش والطوی الجوع ١٢ والفرق الخوف والغراء ١٢ قوله الاحبنطاء انتفاخ البطن ١٢ قوله العواء هو تصويت

النزاء هو ... قوله التغير صوت والصراخ الطلب ... النباح التشاؤ ... والثغاء تصويت ... الذئب

... الفحل والقماص بالضم نفرة وان الفرس ورقص بيديه ١٢

ومن ذلك ما جمع على أفعلة نحو قباء وأقبية وكساء وأكسية كقولك قذال وأقذلة وحمار وأحمرة وقوله في ليلة من جمادى ذات أندية في الشذوذ كانجدة في جمع نجد **فصل** وأما السماعي فنحو الرحى والرحا والخفاء والأباء وما أشبه ذلك مما ليس فيه إلى القياس سبيل **ومن أصناف الاسم الأسماء المتصلة بالأفعال** وهي ثمانية أسماء المصدر اسم الفاعل اسم المفعول الصفة المشبهة اسم التفضيل اسما الزمان والمكان اسم الآلة **المصدر** أبنيته في الثلاثي المجرد كثيرة مختلفة يرتقي ما ذكره سيبويه منها إلى اثنين وثلاثين بناء وهي فَعل فِعل فُعل فَعلة فِعلة فُعلة فَعلى فِعلى فُعلى فَعلان فِعلان فُعلان فَعَلان فَعِل فَعَل فُعَل فَعَلة فَعِلة فَعال فِعال فُعال فَعالة فِعالة فُعول فَعول فَعيل فُعولة مَفعَل مَفعِل مَفعَلة مَفعِلة وذلك نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية ودخول وقبول ووجيف وصهوبة (هو احمرار الشعر وغيره ١٢) ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة **فصل** ويجيء في أكثر الثلاثي المزيد فيه والرباعي على سنن واحد (أي المصدر ١٢) كقولك في أفعل إفعال وفي افتعل افتعال وفي انفعل انفعال وفي استفعل استفعال وفي افعلّ افعلال وفي افعالّ افعيلال وفي افعوّل افعوّال وفي افعوعل افعيعال وفي افعنلل افعنلال وفي تفاعل تفاعل وفي تفعلل تفعلل وقالوا في فعّل تفعيل وتفعلة وعن ناس من العرب فعّال

قالوا اَلْحِمَّنَة كِلَّوَمًّا وفى التنزيل وكذّبوا بآياتنا كِذّابًا وفى فاعل مفاعلة

وفِعال ومن قال كِلّوم قال قِيتال وقال سيبويه فى فِعّال كانّهم حذفوا الياء

التى جاؤا بها اولئك فى قيتال ومِيراء ونحوهما وقد قالوا مارِيَتُه مِرّاءً وقاتلته

قِتّالًا وفى تفعّل تفعُّل وتِفِعّال فيمن قال كِلّوم قالوا تَحِمَّلْتُه تِحِمّالًا وقال تذ

احبا فحبّ علاقة وحبّ تملاق وحبّ هو القتل وفى فعلل فعللة وفعلال

قال وبتر سهفته ايماسِرهاف وقالوا فى المضاعف قُلْقال وزلزال بالكسر

والفتح وفى تفعلل تفعلُل فصل وقد يرد المصدر على وزن اسمى الفاعل والمفعول

كقولك قمت قائما وقوله وخارجا من فى زور كلام وقوله كفى بالنائى من اسماء

كاف ومنه الفاضلة العافية الكاذبة والدالّة والميسور والمعسور والمرفوع و

الموضوع والمعقول والمجلود والمفتون فى قوله تعالى بايّكم المفتون ومنه المكره وهذا المصدر

والماوية ولم يثبت سيبويه المصدر الوارد على وزن مفعول والمصبح والممسى والمجرب

والمقاتل والمتحامل والمدحرج قال الحمد لله مُمسانا ومُصبَحنا بالخير صبّحنا

ربّى ومسّانا وقال وعلم بيان المرء عند المجرّب قال فانّ المندّى رحلة فركوب

وقال انّ الموقّى مسلما وقيت وقال قاتل حتى لاارى لى مقاتلا وما فيه متحامل

وقال كانّ صوت الصنج فى مصلصله فصل والتفعال كالتهذار والتلعاب والتر

والتجوال والتقتال والتسيار بمعنى الهذر واللعب والرد والجولان والقتل والسير مما

بنى لتكثير الفعل والمبالغة فيه فصل والفِعّيلى كذلك تقول كان بينهم رِمّيّا وهى الترا

١٢٧

الا المكيس يعنى اقاتل ما دامت ارى انّ قتال نافعا واذا لم يكن القتال نافعا لكثرة جيش العدو اقرّ كما يفرّ المكيس ١٣ قوله المصلصلة

الكثير والحبيزى والحثيثى كثرة الحجز والحث والدليلى كثرة العلم بالدلالة والرسوخ
فيها الفتيتى كثرة التميمة **فصل** وبناء المرة من المتلاوى المجرد على فعلة
تقول قمت قومة وشربت شربة وقد جاء على المصدر المستعمل فى قولهم
اتيته اتيانة ولقيته لقاءة وهو ما عداه على المصدر المستعمل كالاعطاءة
والانطلاقة والابتسامة والترويحة والتقلبة والتغافلة واما ما فى اخره
تاء فلا يتجاوز به المستعمل بعينه تقول قاتلته مقاتلة واحدة وكذلك
الاستعانة والدحرجة **فصل** وتقول فى الضرب من الفعل هو حسن الطعمة
والركبة والجلسة والقعدة وقتلته قتلة سوء وبئست الميتة والعدة
ضرب من الاعتذار **فصل** وقالوا فيما اعتلت عينه من افعل واعتلت
لامه من فعّل اجازة واطاقة وتعزية وتسلية معوضين التاء من العين
واللام الساقطتين ويجوز ترك التعويض فى افعل دون فعّل قال الله تعالى واقام
الصلوة وتقول اريته اراء ولا تقول تسليا ولا تعزيا وقد جاء التفصيل
فيه فى الشعر قال فهى تنزّى دلوها تنزيا كما تنزى شهلة صبيا **فصل**
ويعمل المصدر اعمال الفعل مفردا كقولك عجبت من ضرب زيد عمرا ومن ضرب
عمرو زيد ومضافا الى الفاعل والى المفعول كقولك اعجبنى ضرب الامير اللص و
دق القصار الثوب وضرب اللص الامير ودق الثوب القصار ويجوز ترك ذكر
الفاعل والمفعول فى الافراد والاضافة كقولك عجبت من ضرب

١٢٨

زيدًا ونحو قوله تعالى أو إطعامٌ في يومٍ ذي مسغبةٍ يتيمًا ومن ضربِ عمرٍو ومن ضربِ
زيدًا أي من أن ضربَ زيدٌ أو ضُرب ونحوه قوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون
ومعرفًا باللام كقوله + ضعيفُ النكايةِ أعداءَه + يخال الفرارَ يراخي الأجلْ
وقوله كررتُ فلم أنكل عن الضرب مِسْمَعًا + فصل وبيت الكتاب + فقد كنتُ
داينتُ بها حسّانًا + مخافةَ الإفلاس والليّانا + إنما نصب فيه المعطوف
محمولًا على محل المعطوف عليه لأنه مفعول كما حمل لبيد الصفة على محل الموصوف
في قوله + طَلَبَ المعقِّبِ حقَّه المظلومُ + أي كما يطلب المعقب المظلوم
حقه فصل ويعمل ماضيًا كان أو مستقبلًا تقول أعجبني ضربُ زيدٍ أمسِ
وأريد إكرامَ عمرٍو وأخاه غدًا فصل ولا يتقدم عليه معموله فلا يقال زيدًا
ضربُك خيرٌ له كما لا يقال زيدًا أن تضرب خيرٌ له اسم الفاعل هو ما
يجري على يفعل من فعله كضارب ومكرم ومنطلق ومستخرج

١٢٩

۳ في طلب غريمه والمظلوم صفة للمعقب في المعنى وفيه الاستشهاد حيث رفع حملا على المحل ١٢

وكل حرف يعمل عمل الفعل في التقديم والتأخير والإظهار والإضمار كقولك زيد ضاربٌ غلامُه عمرًا وهو عمرًا مكرمٌ وهو ضاربُ زيدٍ وعمرًا أي وضاربٌ عمرًا قال سيبويه وأجروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراه إذا كان على بناء فاعلٍ يريد نحو شرّابٍ وضروبٍ ومنحارٍ وأنشد للقلاخ أخا الحرب لبّاسًا إليها جلالها + ولأبي طالب + ضروبٌ بنصل السيف سوقَ سمانها + وحكى عن بعض العرب أنه لمنحارٌ بوائكها وأما العسل فأنا شرّابٌ وأنشد + كريمٌ رؤس الدارعين ضروبُ + وجوّز هذا ضروبُ رؤسٍ الرجالَ وسوقَ الإبل

فصل وما ثنّي من ذلك وجُمع مصحّحًا ومكسّرًا يعمل عمل المفرد كقولك هما ضاربان زيدًا وهم ضاربون عمرًا وهم قطّانٌ مكةَ وهن حواجُّ بيتَ الله وعوافٌ قد حُبُكَ النطاق وقال العجاج ٭ أوالِفًا مكةَ من وُرْق الحمى + وقال طرفة + ثم زادوا أنهم في قومهم + غُفُرٌ ذنبَهم غيرُ فُخُر

١٣٠

وقال الكميت شُمٌّ مَهَاوِينُ أبدانَ الجزورِ مخاميصُ العشيّاتِ لا خُورٌ ولا قَزَمُ

فصل ويُشترط في إعمال اسم الفاعل أن يكون في معنى الحال أو الاستقبال فلا يقال زيدٌ ضاربٌ عمراً أمسِ ولا وحشيٌّ قاتلٌ حمزةَ يومَ أحد بل يستعمل ذلك على الإضافة إلا إذا أُريدت حكايةُ الحال الماضية كقوله عزّ اسمه وكلبُهم باسطٌ ذراعيه بالوصيد أو أُدخلت عليه الألفُ واللامُ كقولك الضاربُ زيداً أمسِ

فصل ويُشترط اعتمادُه على مبتدأ أو موصوفٍ أو ذي حالٍ وحرفِ استفهامٍ أو حرفِ نفيٍ كقولك زيدٌ منطلقٌ غلامُه وهذا رجلٌ بارعٌ أدبُه وجاءني زيدٌ راكباً حماراً وأقائمٌ أخواك وما ذاهبٌ غلامُك فإن قلت بارعٌ أدبُه من غير أن تعمده بشيء وزعمت أنك رفعت به الظاهر كذّبت بامتناع قائمٌ أخواك

اسم المفعول هو الجاري على يُفعَل من فعله نحو مضروب لأن أصله مُفعَل ومكرَم ومنطلَق به ومستخرَج ومدحرَج ويعمل عمل الفعل تقول زيدٌ مضروبٌ غلامُه ومكرَمٌ جارُه ومستخرَجٌ متاعُه ومدحرَجٌ بيده الحجرُ وأمرُه على نحوٍ من أمر اسم الفاعل في إعماله وعدمه واشتراط الزمانين والاعتماد

الصفة المشبّهة هي التي ليست من الصفات الجارية وإنما هي مشبّهة بها في أنها تذكّر وتؤنّث وتثنّى وتجمع نحو كريمٍ وحسنٍ وصعبٍ وهي لذلك تعمل عمل فعلها فيقال زيدٌ كريمٌ حسبُه وحسنٌ وجهُه وصعبٌ جانبُه

فصل وهي تدلّ على معنى ثابت فإن قُصد الحدوث قيل هو حاسنٌ الآن أو غداً وكارمٌ وطائلٌ ومنه قوله عزّ وجلّ وضائقٌ به صدرُك وتضاف إلى فاعلها

كقولك كريمُ الحَسَبِ وحسنُ الوجهِ واسْمَا الفاعلِ والمفعولِ يجريان مجراها في ذلك فيقال ضامرُ البطنِ وجائلةُ الوِشاحِ ومعمورُ الدارِ ومؤدّبُ الخدّامِ

فصل وفي مسألة حسنٌ وجهُه سبعة اوجه حسنٌ وجهُهُ وحسنُ الوجهِ وحسنٌ وجهاً قال ابو زبيد + هيفاءُ مقبلةً عجزاءُ مدبرةً + محطوطةٌ جُدِلَتْ شنباءُ انيابا + وحسنٌ الوجهُ قال النابغة + ونأخذْ بعدَه بذنابِ عيشٍ + أجبَّ الظهرِ ليس له سنامُ + وحسنٌ وجهٍ قال حميدٌ + لاحقُ بطنٍ بِقَرًا سمينٍ + وحسنٌ وجهِهِ قال الشمّاخ + اقامت على رَبْعَيْهِما جارتا صفًا + كُمَيْتا الاعالي جونتا مصطلاهما + وحسنٌ وجهَه قال + كُومُ الذُّرى وادقةٌ سُرّاتها

افعل التفضيل قياسه ان يصاغ من ثلاثي غير مزيد فيه مما ليس بلون

ولا عيب لا يقال في اجاب وانطلق ولا في سمر وعور هو اجوب منه واطلق

ولا اسمر منه ولا اعور ولكن يتوصل الى التفضيل في نحو هذه الافعال بان يصاغ

افعل مما يصاغ منه ثم يميز بمصادرها كقولك هو اجود منه جوابا واسرع منه

انطلاقا واشد سمرة واقبح عورا فصل وما شذ من ذلك هو اعطاهم للدينار

والدرهم واولاهم للمعروف وانت اكرم لي من زيد اي اشد اكراما وهذا المكان

اقفر من غيره اي اشد اقفارا وهذا الكلام اخصر وفي امثالهم افلس من ابن

المذلق واحمق من هبنقة فصل وقد جاء افعل ولا فعل له قالوا احنك

الشاتين واحنك البعيرين وفي امثالهم آبل من حنيف الحناتم فصل

والقياس ان يفضل على الفاعل دون المفعول وقد شذ نحو قولهم اشغل من ذات

النحيين وازهى من ديك وهو اعذر منه والوم واشهر واعرف وانكر وارجى

واخوف واهيب واحمد وانا اسر بهذا منك وقال سيبويه وهم ببيانه اعنى

فصل وتعتوره حالتان متضادتان لزوم التنكير عند مصاحبة من ولزوم التعريف

عند مفارقتها فلا يقال زيد الافضل من عمرو ولا زيد افضل وكذلك

مؤنثه وتثنيتهما وجمعهما لا يقال فضلى ولا افضلان ولا فضليان ولا افضلون

ولا افاضل ولا فضليات ولا فضل بل الواجب تعريف ذلك باللام

او بالاضافة كقولك الافضل والفضلى والافضل الرجال وفضلى النساء

قوله جوابا بمعنى التجاوب

قوله هبنقة اسمه يزيد بن ثروان

فصل وما دام مصحوبا بمن استوى فيه الذكر والانثى والاثنان والجمع فاذا عرف باللام أنث وثني وجمع اذا اضيف ساغ فيه الامران قال الله تعالى أكابر مجرميها وقال ولتجدنهم أحرص الناس على حيوة وقال ذو الرمة + وميّة احسن الثقلين جيدا + وسالفة واحسنه قذالا + فصل ومما حذفت منه من وهي مقدرة قوله عز وجل يعلم السر وأخفى اى اخفى من السر وقول الشاعر + ياليتها كانت لاهلي ابلا + او هزلت في جدب عام اولا + اى اول من هذا العام واوّل من أفعل الذى لا فعل له كآبل ومما يدل على انه أفعل الاولى والاول ومما حذفت منه من قولك الله أكبر وقول الفرزدق + ان الذى سمك السماء بنى لنا + بيتا دعائمه أعز وأطول + فصل ولآخر شأن ليس لاخواته وهو انه التزم فيه حذف من في حال التنكير تقول جاءني زيد ورجل آخر ومررت به وبآخر ولم يستو فيه ما استوى في اخواته حيث قالوا مررت بآخرين وأخريين وأخرى وأخريين وأخر أخريات فصل وقد استعملت دنيا بغير الف ولام قال العجاج + في سعي دنيا طالما قد مدت + لانها قد غلبت فاختلطت بالاسماء ونحوها جلى في قوله + وان دعوت الى جلى ومكرمة + واما حسنى فيمن قرأ وقولوا للناس حسنى فيمن انشد + ولا يجزون من حسن بسوءى فليسنا بنا فينى حسن

١٣٥

واسوابل هما مصدران كالرجعى والبشرى وقد خطّى ابن هانئ فى قوله كأنّ

صغرى وكبرى من فواقعها فصل وقول الاعشى ولست بالاكثر منهم حصًى

ليست فمن فيه بالتى نحن بصددها هى نحو من فى قولك انت منهم الفارس

الشجاع اى من بينهم فصل ولا يعمل عمل الفعل لم يجز وامررت برجل

افضل منه ابوه ولا خير منه ابوه بل رفعوا افضل وخيرا بالابتداء وقوله

واضرب منا بالسيوف القوانسا العامل فيه مضمر هو يضرب لمدلول

عليه باضرب **اسماء الزمان والمكان** ما بنى منهما من الثلاثى المجرد على

ضربين مفتوح العين ومكسورها فالاول بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه

مفتوحة كالمشرب والملبس والمذهب او مضمومة كالمصدر والمقتل والمقام

الا احد عشر اسما وهى المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب

والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والثانى بناؤه من كل فعل كانت

عين مضارعه مكسورة كالمجلس والمبيت والمصيف ومضرب الناقة منتجها

او ما كان منه معتل الفاء واللام فان معتل الفاء مكسور ابدا كالموعد

والمورد والموضع والموحل والمعتل اللام مفتوح ابدا كالمأتى

والمرمى والمأوى والمثوى وذكر الفراء انه قد جاء مأوى الابل بالكسر

قوله العامل فيه مضمر وهو فعل لا اسم تفضيل لانا فرغنا بالتقدير من اعمال اسم التفضيل المذكور فكيف يعمل فيه المقدر كذا فى مغنى اللبيب ١٢

فصل وقد تدخل على بعضها تاء التانيث كالمزلّة والمظنّة والمقبرة والمشرقة وموقعة الطائر واما ما جاء على مفعُلة بالضم كالمقبُرة والمشرُقة والمسرُبة فاسماء غير مذهوب بها مذهب الفعل

فصل وما بني من الثلاثي للمزيد فيه والرباعي فعلى لفظ اسم المفعول كالمدخل والمخرج والمغار في قوله مُغار ابن همّام على حيّ خثعما + وقولهم فلان كريم المركب والمقاتل والمضطرب والمنقلب والمقام والمتحرج والمحرنجم قال العجاج محرنجم الجامل والنؤى

فصل واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بالفتح يقال ارض مسبعة ومأسدة ومذأبة ومحياة ومفعاة ومقثاة ومبطخة قال سيبويه ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز ثلاثة احرف من نحو الضفدع والثعلب كراهة ان يثقل عليهم لانهم قد يستغنون بان يقولوا كثيرة الضفادع والثعالب

فصل وربما يعمل شيء منها والمجرّ في قول النابغة + كان مجرّ الرامسات ذيولها + عليه قضيم نمّقته الصوانع + مصدر بمعنى الجرّ وقبله مضاف محذوف تقديره كان اثر جرّ الرامسات

اسم الآلة هو اسم ما يعالج به وينقل ويجيء على مِفعل ومِفعلة ومِفعال كالمقص والمحلب والمكسحة والمصفاة والمقراض والمفتاح

فصل وما جاء مضموم الميم والعين من نحو المُسعُط والمُنخُل والمُدُق والمُدهُن والمُكحُلة والمُحرُضة فقد قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية

ومن اصناف الاسم الثلاثي للمجرد منه عشرة ابنية امثلتها صَقر
وعلم وبُرد وجمل وابل وطُنب وكتف ورجل وضلع وصُرَد والمزيد فيه ابنية كثيرة
ولعل الامثلة التي نذكرها تحيط بها او باكثرها فصل والزيادة اما ان تكون
من جنس حروف الكلمة كالدال الثانية في قعدد ومهدد او من غير جنسها
كهمزة افكل واحمر وللالحاق كواو جوهر وجدول ولغير الالحاق كالف كاهل
وغلام فصل والزيادة المجانسة لا تخلو من ان تكون تكريرا للعين كخفيفد
وقنب او للام كخفيدد وخدب او للفاء والعين كمرمريس ومرمريت
او للعين واللام كصمحمح وبرهرهة وما عداها من الزوائد حروف سألتمونيها
فصل والزيادة تكون واحدة وثنتين وثلثا واربعا ومواقعها اربعة ما قبل الفاء
وما بين الفاء والعين وما بين العين واللام وما بعد اللام ولا تخلو من ان تقع
مفترقة او مجتمعة فصل فالزيادة الواحدة قبل الفاء في نحو اجدل واثمد
واصبع واُصبُع وابلم والكلب وتنضب وتدرء وتنقل وتحلئ ويرمع ومقتل
ومنبر ومجلس ومنخل ومصحف ومنخر وهبلع عند الاخفش فصل وما بين الفاء و
العين في نحو كاهل وخاتم وشامل وصيغم وقنبر وجندب وعنسل وعوسج فصل وما بين
العين واللام في نحو شمال وغزال وحمار وغلام وبعير وعثير وعليب وعرند وقعود وجدول
وخروع وسدوس وسلم وقنب فصل وما بعد اللام في نحو علقى ومعزى وبهمى
وسلمى وذكرى وحبلى ودفرى وشعبى ورعشن وفرسن وبلغن وقردد وشربب

وعُنْسُلٍ وسَرْمَدٍ ومَعَدٍّ وخَدَبٍّ وجُبُنٍّ وقِلَزٍّ فصلٌ الزيادتان المفترقتان
بينهما الفاء في نحو أدابرٍ وأجادلَ وأنبجَ والنَّدَدِ ونحوهما أفنعلٌ ومُقاتِلٌ ومُقاتَلٌ
ومساجدُ وتناضُبٌ ويُواسِعُ فصلٌ بينهما العين في نحو عاقولٍ وساباطٍ وطُوطالٍ
وخيتامٍ وديماسٍ وتورابٍ وقيصومٍ فصلٌ بينهما اللام في نحو قُصَيْرَى وقَرَنْبَى
والجُلُنْدَى وبَلَنْصَى وحُبارَى وخَفَيْدَدٍ وحَجَنْبَةٍ فصلٌ بينهما الفاء والعين
في نحو عصَّارٍ وأخريطٍ وأسلوبٍ وأدرونٍ ومفتاحٍ ومضروبٍ ومنديلٍ ومغرودٍ
وتمثالٍ وتودادٍ ويربوعٍ ويعضيدٍ وتنبيتٍ وتذنوبٍ وتنوّطٍ وتُنْبُشَّى وتهبّطٍ
فصلٌ بينهما العين اللام في نحو خيسفَّى ولُخَيْزَرَى وحنطأوٍ فصلٌ بينهما الفاء
والعين واللام في نحو إجفلى وأترجٍ وإرنبٍ فصلٌ المجتمعان قبل الفاء في نحو
مُنطلقٍ ومُستطيعٍ ومُهراقٍ وانقحلٍ وانقحرٍ فصلٌ بين الفاء والعين في نحو جوالقٍ
وغيالٍ وجنادبٍ بدٍ وإسرحيمٍ فصلٌ بين العين واللام في نحو كرّوسٍ وخطّافٍ
وحُنّاءٍ وجلواخٍ وجريالٍ وعصوادٍ وهبيخٍ وكذابونٍ وبطيخٍ وقُبّيطٍ وقيّامٍ وصُوّامٍ
وعسقنقلٍ وعثوثلٍ وعجولٍ وسبّوحٍ وقُرّيقٍ وخطائطٍ ودلامصٍ فصلٌ
وبعد اللام في نحو صهباء وطرفاء وقوباء وعلباء وحضاء وسيراء وجنفاء
وسعدانٍ وكروانٍ وعثمانٍ وسرحانٍ وظربانٍ والسبعان والسلطان وعرضنى
ونيفقى وهبرية وسنبتةٍ وقرنوةٍ وعنصوةٍ وجبروتٍ وفسطاطٍ وجلبابٍ

١٣٩

النتي تميل في المشي يمينا وشمالا من النشاط ودفقى لناقة السريعة المشي اهرية دقيقة الراس سنبتة الدهر قرنوة نبت يدبغ به الجلد وعنصوة هو

وحانيت وعجمجيج وذرحرح فصل والثلاثات المتفرقة في نحو جحنبر وخانق

وتماثيل ويرابيع فصل والمجتمعة قبل الفاء في مستفعل فصل وبين العين واللام

في سلاليم وقراويح فصل وبعد اللام في صليان وعنفوان وعرفان وتيقان

وكبرياء وسيمياء ومرحياء فصل وقد اجتمعت ثنتان وانفردت واحدة في

نحو أفعوان وإضحيان وأرونان وأربعاء وأربعاء وقاصعاء وفساطيط وسراحين

وثلاثاء وسلامان وفراسية وقلنسوة وخنفساء وتيحان وعمدان وملكعان

فصل والأربعة في نحو شهيباب احمرار ومن أصناف الاسم

الرباعي للمجرد منه خمسة أبنية أمثلتها جعفر ودرهم وبرثن وزبرج

وفطحل وتحيط بأبنية المزيد فيه الأمثلة التي ذكرها والزيادة فيه ترتقي

الى الثلاث فصل فالزيادة الواحدة قبل الفاء لا تكون الا في نحو مدحرج

فصل وهي بعد الفاء في نحو قنفخر وكنتأل وكنهبل فصل وبعد العين في

نحو عذافر وسميدع وفدوكس وحبارج وخورنبل وقرنفل وعلكد وهمقع

وشمخر فصل وبعد اللام الأولى في نحو قنديل وزنبور وغرنيق وفردوس

وقربوس وكنهور وصلصال وسرداح وشفلح وصفرق فصل وبعد اللام

الآخرة في نحو حبركى وجحجبى وهربذى وهندبى وسبطرى وسبهلل

وقرشب وطرطب فصل والزيادتان المفترقتان في نحو

حبوكرى وخيتعور ومنجنون وكنابيل وجحنبار

فصل والمجتمعان فى نحو قنديل وقمحدوة وسلحفية وعنكبوت وعرطليل وطرماح وعقرباء وهندباء وشعشعان وعقربان وحندمان فصل والثلاث فى نحو عبوثران وعرنقصان وجخادباء وبرناساء وعقربان ومن اصناف الاسم الخماسى للمجرد منه اربعة ابنية امثلتها سفرجل وجحمرش وقذعمل وجردحل وللمزيد فيه خمسة ابنية ولا تتجاوز الزيادة فيه واحدة وامثلتها خندريس وخزعبيل و عضرفوط ومنه يستعور وقرطبوس وقبعثرى ثم القسم الاول من كتاب المفصل فى صنعة الاعراب ولله الحمد والشكر على اكماله ومنه نستمد التوفيق فى تكميل الاقسام الباقية انه خير موفق ومعين

(ن باطل ١٢ — الذكر من سام ابرص ١٢ — شجر ١٢)

١٤٠

قوله قنديل الضخم الراس وقمحدوة الراس وسلحفية السلحفاة وعرطليل الطويل وطرماح الطويل البسن والطويل واسم شاعر وعقرباء الانثى من العقارب وشعشعان الرجل الخفيف فى السير وعقربان بالضم الذكر من العقارب وحندمان اسم قبيلة ١٢

قوله عبوثران بفتح العين والباء وسكون الواو هو نبت و عرنقصان بفتحتين وسكون النون وضم القاف هى دابة وجخادباء بضم الجيم وفتح الخاء نوع من الجراد وبرناساء هم الناس ١٢

قوله جحمرش العجوز وقذعمل القصير وجردحل الضخم من الابل بالكسر الجمل الغليظ ١٢ قوله وخزعبيل الباطل الجمل الضخم

القسم الثاني من الكتاب في الافعال

بسم الله الرحمن الرحيم

الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان ومن خصائصه صحة دخول قد وحرفي الاستقبال والجوازم ولحوق المتصل البارز من الضمائر وتاء التانيث ساكنة نحو قولك قد فعل وقد يفعل وسيفعل وسوف يفعل ولم يفعل وفعلتُ ويفعلن وافعلي وفعلَتْ **ومن اصناف الفعل الماضي** وهو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك وهو مبني على الفتح الا ان يعترضه ما يوجب سكونه او ضمه فالسكون عند الاعلال ولحوق بعض الضمائر والضم مع واو الضمير **ومن اصناف الفعل المضارع** وهو ما يعتقب في صدره الهمزة والنون والتاء والياء وذلك للمخاطب او الغائبة تفعل وللغائب يفعل وللمتكلم افعل وله اذا كان معه غيره واحدا وجماعة نفعل وتسمى الزوائد الاربع ويشترك فيه الحاضر والمستقبل واللام في قولك ان زيدا ليفعل مخلصة للحال كالسين او سوف للاستقبال وبدخولهما عليه قد ضارع الاسم فاعرب بالرفع والنصب والجزم مكان الجر

فصل وهو اذا كان فاعله ضمير اثنين او جماعة او مخاطب مؤنث لحقته معه فى حال الرفع نونٌ مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد اختيها كقولك هما يفعلان وانتما تفعلان هم يفعلون وانتم تفعلون وانت تفعلين وجعل فى حال النصب كغير المتحرك فقيل لن يفعلا ولن يفعلوا كما قيل لم يفعلا ولم يفعلوا **فصل** واذا اتصلت به نون جماعة المؤنث رجع مبنيا فلم تعمل فيه العوامل لفظا ولم تسقط كما لا تسقط الالفُ والواو والياء التى هى ضمائر لانها منها وذلك قولك لم يضربن ولن يضربن ويبنى ايضا مع النون المؤكدة كقولك لا تضربنّ ولا تضربِن **ذكر وجوه اعراب المضارع** هى الرفع والنصب والجزم وليست هذه الوجوه باعلام على معانٍ كوجوه اعراب الاسم لان الفعل فى الاعراب غير اصيل بل هو فيه من الاسم بمنزلة الالف والنون من الالفين فى منع الصرف وما ارتفع به الفعلُ وانتصب وانجزم غير ما استوجب به الاعراب وهذا بيان ذلك **المرفوع** هو فى الارتفاع بعاملٍ معنويٍ نظير المبتدأ وخبره وذلك المعنى وقوعه بحيث يصح وقوع الاسم كقولك زيد يضرب رفعته لان مابعد المبتدأ من مظان صحة وقوع الاسماء وكذلك اذا قلت يضرب الزيدان لان من ابتدأ كلاما منتقلا الى النطق عن الصمت لم يلزمه ان يكون اول كلمة تفوّه بها اسما او فعلا بل مبدأ كلامه موضع خيرة

في اي قبيلٍ شاء **فصلٌ** وقولهم كاد زيدٌ يقوم وجعل يضرب وطفق يأكل
الاصل فيه ان يقال قائما وضاربا وآكلا ولكن عُدل عن الاسم الى الفعل لغرض
وقد استعمل الاصل فيمن روى بيت الحماسة + فأبتُ الى فهمٍ وما كدتُ آئبا +

المنصوب انتصابه بأن واخواته كقولك ارجو ان يغفر الله لي ولن يبرح الارض
وجئتُ كي تعطيني واذن اكرمك **فصلٌ** وينصب بان مضمرة بعد خمسة
احرف وهي حتى واللام وأو بمعنى الى وواو الجمع والفاء في جواب الاشياء
الستة الامر والنهي والنفي والاستفهام والتمني والعرض وذلك قولك
سرتُ حتى ادخلها وجئتك لتكرمني ولألزمنّك او تعطيني حقي ولا تأكل
السمك وتشرب اللبن وائتني فاكرمك وقوله سبحانه وتعالى ولا تطغوا
فيه فيحل عليكم غضبي وما تأتينا فتحدثنا وأتأتينا فتحدثنا وفهل لنا
من شفعاء فيشفعوا لنا ويا ليتني كنت معهم فافوز والا تنزل فتصيب
خيرا **فصلٌ** ولقولك ما تأتينا فتحدثنا معنيان احدهما ما تأتينا
فكيف تحدثنا اي لو اتيتنا لحدثتنا والآخر ما تأتينا ابدا الا لم تحدثنا
اي منك اتيان كثير ولا حديث منك وهذا تفسير سيبويه **فصلٌ**
ويمتنع اظهار ان مع هذه الاحرف الا اللام اذا كانت لام كي فان الاظهار
جائز معها وواجب ان كان الفعل الذي تدخل عليه داخلة عليه
لا كقولك لئلا تعطيني واما اللام المؤكدة فليس معها الا التزام الاضمار

١٤٣

فصل وليس بحتمٍ ان ينصب الفعل فى هذه المواضع بل للعدول الى
غير ذلك من معنى وجهةٍ من الاعراب مساغ فلهٗ بعد حتى حالتان
هو فى احداهما مستقبل و فى حكم المستقبل فينتصب و فى الاخرى حال
او فى حكم الحال فيرتفع وذلك قولك سرت حتى ادخلها وحتى ادخلُها انتصب
اذا كان دخولك مترقبا لما يوجد كانك قلت سرت كى ادخلها ومنه قولهم
اسلمت حتى ادخل الجنة وكلمته حتى يامر لى بشئ او كان متقضيا
اى مابعد حتى ۱۲
الا انه فى حكم المستقبل من حيث انه فى وقت وجود السير المفعول
من اجله كان مترقبا وترفع اذا كان الدخول يوجد فى الحال كانك قلت
حتى انا ادخلها الآن و منه قولهم مرض حتى لا يرجونه و شربت
الابل حتى يجئ البعير يجر بطنه او تقضى الا انك تحكى الحال الماضية
وقرئ قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول منصوبا ومرفوعا وتقول
كان سيرى حتى ادخلها بالنصب ليس الا فان زدت امس وعلقته
بكان او قلت سيرا متعبا او اردت كان التامة جاز فيه الوجهان وتقول
اسرت حتى تدخلها بالنصب وايهم سار حتى يدخلها بالنصب والرفع
فصل قرئ قوله تعالى تقاتلونهم او يسلمون بالنصب على اضمار
ان والرفع على الاشتراك بين يسلمون وتقاتلونهم وعلى الابتداء
كانه قيل او هم يسلمون وتقول هذا اقاتلى او افتدى منه

وان شئت ابتدأته على أو أنا افتدى وقال سيبويه فى قول امرئ القيس فقلت

له رد نبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا ولو رفعت لكان عربيا

جائزا على وجهين على ان تشرك بين الاول والآخر كانك قلت انما نحاول

ملكا او انما نموت على ان يكون مبتدأ مقطوعا من الاول يعنى او نحن ممن يموت

فصل ويجوز فى قوله عز وجل ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق ان يكون

تكتموا منصوبا ومجزوما كقوله ولا تشتم المولى وتبلغ اذاته وتقول

زرنى وازورك بالنصب تعنى لتجتمع الزيارتان كقول ربيعة بن خشيم

فقلت ادعى وادعو ان اندى لصوت ان ينادى داعيان وبالرفع

تعنى زيارتك على على كل حال فلتكن منك زيارة كقولهم دعنى ولا

اعود وان اردت الامر ادخلت اللام فقلت ولازرك وان قلت فجملة

ان تقول زرنى وازرك لان الاول موقوف وذكر سيبويه فى قول كعب الغنوى

وما انا للشئ الذى ليس نافعى ويغضب منه صاحبى بقؤول النصب

والرفع قال الله تعالى لنبين لكم ونقر فى الارحام ما نشاء اى ونحن نقر فصل

ويجوز فى ما تاتينا فتحدثنا الرفع على الاشتراك كانك قلت ما تاتينا فما

تحدثنا ونظيره قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون وعلى الابتداء

كانك قلت ما تاتينا فانت تجهل امرنا ومثله قول العنبرى

غير انا لم ياتنا بيقين   فنرجى ونكثر التأميلا

١٤٥

بخبر يقين يوجب اليأس فنحن نرجى خلاف ما اتى به لانتفاء اليقين عما اتى به فنكثر التأميل بخلاف خبره ونقول لعله يكون كذبا ولا يجوز

اى فنحن نرجى وقال الم تسال الربع القواء فينطق وهل يخبرنك اليوم بيداء سملق قال سيبويه لم يجعل الاول سبب الآخر ولكنه جعله ينطق على كل حال كانه قال فهو مما ينطق كما تقول ائتنى فاحدثك اى فانا ممن يحدثك على كل حال وتقول ودّ لو تاتيه فتحدثه والرفع جيد كقوله تعالى وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ وفى بعض المصاحف فيدهنوا وقال ابن احمر يعالج عاقرا اعيت عليه ليلقحها فينتجها حوارا كانه قال يعالج فينتجها وان شئت على الابتداء

فصل وتقول اريد ان تاتينى ثم تحدثنى ويجوز الرفع وخيّر الخليل فى قول عروة العذرى وما هو الا ان اراها فجاءة فابهت حتى ما اكاد اجيب بين الرفع والنصب فى فابهت ومما جاء منقطعا قول ابى اللحام التغلبى على الحكم الماتى يوما اذا قضى قضيته ان لا يجور ويقصد

اي عليه غير الجود وهو يقصد كما تقول عليه ان لا يجوز وينبغي له كذا قال سيبويه
ويجوز الرفع في جميع هذه الحروف التي تشترك على هذا المثال المجزوم وتعمل فيه
حروف واسماء نحو قولك لم يخرج ولما يحضره وليضرب ولا تفعل وان تكرمني
اكرمك وما تصنع اصنع واياً تضرب اضرب بمن تمرر امرر به **فصل** ويجزم
بان مضمرة اذا وقع جواباً لامر او نهي او استفهام او تمنٍّ او عرض نحو قولك اكرمني
اكرمك ولا تفعل يكن خيراً لك والا تأتني احدثك واين بيتك ازرك والا ماء
اشربه وليته عندنا يحدثنا والا تنزل تصب خيراً وجواز اضمارها لان هذه
الاشياء عليها قال الخليل ان هذه الاوائل كلها فيها معنى ان فلذلك انجزم
الجواب **فصل** وما فيه معنى الامر والنهي بمنزلتهما في ذلك تقول اتقى الله امرؤ و
فعل خيراً يثب عليه معناه ليتق الله وليفعل خيراً وحسبك ينم الناس **فصل** وحق
المضمر ان يكون من جنس المظهر فلا يجوز ان تقول لا تدن من الاسد يأكلك بالجزم
لان النفي لا يدل على الاثبات ولذلك امتنع اضمارها في النفي فلم يقل ما تأتينا
تحدثنا ولكنك ترفع على القطع كانك قلت لا تدن منه فانه يأكلك وان ادخلت
الفاء ونصبت فحسن **فصل** وان لم تقصد الجزاء فرفعت كان المرفوع على احد ثلثة
اوجه اما صفة كقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني او حالا كقوله فذرهم
في طغيانهم يعمهون او قطعا واستئنافا كقولك لا تذهب به تغلب عليه
وقمر بدعوة ومنه بيت الكتاب وقال رائدهم ارسوا نزاولها +

147

وممّا يحتمل الامرين الحال والقطع قولهم مُرْهُ يقولُ ذاك ومُرْهُ يحفرها وقول الاخطل كُرّوا الى حَرَّتَيكم تعمرونهما وقوله تعالى فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ فصل وتقول ان تاتني تسالني اعطك وان تاتني تمشي امش معك ترفع لمتى بسط ومنه قول الحطيئة ۞ متى تاته تعشو الى ضوء ناره ۞ تجد خير نار عندها خير موقد ۞ وقال عبيد الله بن الحر ۞ متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا ۞ تجد حطبا جزلا ونارا تاججا ۞ فجزمه على البدل فصل وتقول ان تاتني آتك فاحدّثك بالجزم ويجوز الرفع على الابتداء وكذلك الواو وثم قال الله تعالى مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ وقرئ وَيَذَرْهُم بالجزم وقال الله تعالى وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم وقال وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ فصل وسال سيبويه الخليل عن قوله تعالى رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ فقال هذا كقول عمرو بن معد يكرب ۞ دعني فاذهب جانبا ۞ يوما واكفك جانبا ۞ وكقوله ۞ بدا لي اني لست مدرك ما مضى ۞ ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

١٤٨

اى كما جزم الثانى لان الاول قد تدخله الفاء فكانها ثابتة فيه فكذلك
لانه فى محل رفع ١٢ لانه خبر ليس
جزم الثانى لان الاول يكون مجزوما ولا فاء فيه فكانه مجزوم **فصل**
حالية ١٢
وتقول والله ان اتيتنى لا افعل كذا بالرفع انا والله ان تأتنى لآتك بالجزم
لان الاول لليمين والثانى للشرط **ومن اصناف الفعل مثال الامر**
وهو الذى على طريقة المضارع للفاعل المخاطب لا تخالف بصيغته صيغته
الا ان تنزع الزائدة فتقول فى تضع ضع وفى تضارب ضارب وفى تدحرج
دحرج ونحوها مما اوله متحرك فان سكن زدت همزة وصل لئلا تبتدئ
بالساكن فتقول فى تضرب اضرب وفى تنطلق وتستخرج انطلق واستخرج
والاصل فى تكرم تأكرم كتدحرج فعلى ذلك خرج اكرم **فصل** واما الذى ليس
للفاعل فانه يؤمر باللام فى الحرف داخلا على المضارع كدخول لا ولم كقولك
لتضرب انت ليضرب زيد ولاضرب انا وكذلك ما هو للفاعل وليس
بمخاطب كقولك ليضرب زيد ولاضرب انا **فصل** وقد جاء قليلا
ان يؤمر الفاعل المخاطب بالحرف منه قراءة النبى صلى الله عليه وسلم
اراد به قراءة يعقوب ١٢
فبذلك فلتفرحوا **فصل** وهو مبنى على الوقف عند اصحابنا البصريين
وقال الكوفيون هو مجزوم باللام مضمرة وهذا خُلف من القول **ومن**
بفتح الخاء باطل ١٢
اصناف الفعل المتعدى وغير المتعدى فالمتعدى على ثلثة اضرب
متعد الى مفعول به والى اثنين والى ثلثة فالاول نحو قولك

ي محذوف المضارعة ولكن جاء فى القرآن وغيره استعماله باللام ولم يجز فى محذوف المضارعة ١٢

ضربت زيدا او الثاني نحو كسوت زيدا جبة وعلمت زيدا فاضلا والثالث نحو اعلمت
زيدا عمرا فاضلا وغير المتعدي ضربان احدهما ما تخصص بالفاعل كذهب زيد ومكث
وخرج ونحو ذلك **فصل** وللتعدية اسباب ثلثة وهي الهمزة وتثقيل الحشو وحرف
(اي التشديد ١٢)
الجر تتصل ثلثتها بغير المتعدي فتصيره متعديا وبالمتعدي الى مفعول واحد
فتصيره ذا مفعولين نحو قولك اذهبته وفرحته وخرجت به واحفرته بئرا
(متعديا بالباء ١٢)
وعلمته القرآن وغصبت عليه الضيعة وتتصل الهمزة بالمتعدي الى اثنين
فتنقله الى ثلثة نحو اعلمت **فصل** والافعال المتعدية الى ثلثة على ثلثة
(اي ثلاثة مفاعيل ١٢)
اضرب ضرب منقول بالهمزة عن المتعدي الى مفعولين وهو فعلان اعلمت
(اي عند الكل ١٢)
وأريت وقد اجاز الاخفش اظننت واحسبت واخلت وازعمت وضرب
متعد الى مفعول واحد قد اجري مجرى اعلمت لموافقته له في معنى فعدي
تعديته وهو خمسة افعال انبأت ونبأت واخبرت وخبرت وحدثت قال
الحرث بن حلزة + فمن حدثتموه له علينا العلاء + وضرب متعد الى
مفعولين والى الظرف المتسع فيه كقولك اعطيت عبد الله ثوبا اليوم
وسرق زيد عبد الله الثوب الليلة ومن النحويين من ابى الاتساع في الظرف
(ههنا لا يقدر في ١٢)
في الافعال ذات المفعولين **فصل** والمتعدي وغير المتعدي سيان في نصب
ما عدا المفعول به من المفاعيل الاربعة وما ينصب بالفعل
من الملحقات بهن كما تنصب ذلك نحو ضرب وكسا واعلم تنصبه

١٥٠

٩ قوله ما عدا المفعول به يعني الفرق بين اللازم والمتعدي ليس الا في المفعول به فان اللازم لا ينصب المفعول به

بنحو ذهب وقرب **ومن اصناف الفعل المبني للمفعول** وهو ما استغني عن فاعله فاقيم المفعول مقامه واسند اليه معدولا عن صيغة فعل الى فعل ويسمى فعل ما لم يسم فاعله والمفاعيل سواء في صحة بنائه لها الا المفعول الثاني في باب علمت والثالث في باب اعلمت والمفعول له والمفعول معه تقول ضرب زيد وسير سير شديد وسير يوم الجمعة وسير فرسخان **فصل** واذا كان للفعل غير مفعول فبني لواحد بقي ما بقي على انتصابه كقولك اعطي زيد درهما وعلم اخوك منطلقا واعلم زيد عمرا خير الناس **فصل** وللمفعول به المتعدي اليه بغير حرف من الفضل على سائر ما بني له انه متى ظفر به في الكلام فيمتنع ان يسند الى غيره تقول دفع المال الى زيد وبلغ بعطائك خمسمائة برفع المال وخمسمائة ولو ذهبت تنصبهما مسندا الى زيد وبعطائك قائلا دفع الى زيد المال وبلغ بعطائك خمسمائة كما تقول منح زيد المال وبلغ عطاؤك خمسمائة خرجت عن كلام العرب ولكن ان قصدت الى تنصبهما على ذكر المدفوع اليه والمبلوغ به قلت دفع الى زيد وبلغ بعطائك وكذلك لا تقول ضرب زيدا ضرب شديد ولا يوم الجمعة ولا امام الامير بل ترفعه وتنصبها واما سائر المفاعيل فمستوية الاقدام لا تفاضل بينها اذا اجتمعت في الكلام في ان البناء لايها شئت صحيح غير ممتنع تقول استخف بزيد استخفافا شديدا يوم الجمعة امام الامير ان اسندت

الى الجار مع المجرور ولك ان تسند الى يوم الجمعة او الى غيره وتنصب ما عداه
منصوبا **فصل** ولك في المفعولين المتغايرين ان تسند الى ايهما شئت
تقول اعطى زيد درهما وكسي عمرو جبة واعطي درهم زيدا وكسيت جبة
عمرا الا ان الاسناد الى ما هو في المعنى فاعل احسن هو زيد عاط وعمرو لانه مكتس

ومن اصناف الفعل افعال القلوب وهي سبعة ظننت وحسبت
وخلت وزعمت وعلمت ورأيت ووجدت اذا كن بمعنى معرفة الشيء
على صفة كقولك علمت اخاك كريما ووجدت زيدا ذا الحفاظ ورأيته
جوادا تدخل على الجملة من المبتدأ والخبر اذا قصد امضاؤها على الشك
او اليقين فتنصب الجزئين على المفعولية وهما شرائطهما واحوالهما في
اصلهما **فصل** ولا يستعمل رأيت استعمال ظننت فيقال رأيت زيدا منطلقا
وأرى عمرا ذاهبا وابن ترى بشرا جالسا ويقولون في الاستفهام خاصة متى
تقول زيدا منطلقا وا تقول عمرا ذاهبا واكل يوم تقول عمرا منطلقا بمعنى
اتظن وقال الشاعر اجهالا تقول بني لؤي ✝ لعمر ابيك ام متجاهلينا ✝
وقال ابن ابي ربيعة اما الرحيل فدون بعد غد ✝ فمتى تقول الدار تجمعنا ✝
وبنو سليم يجعلون باب قلت اجمع مثل ظننت **فصل** ولها ما خلا حسبت
وخلت وزعمت معان اخر لا تتجاوز عليها مفعولا واحدا وذلك قولك
ظننته من الظنة وهي التهمة ومنه قوله عز وجل

واثرهم على المضريين مع فضلهم عليهم والمتجاهل الذي يستعمل الجهل وان لم يكن من اهله ١٢

وما هو على الغيب بظنين وعلمته بمعنى عرفته ورأيته بمعنى أبصرته ووجدت
الضالة اذا اصبتها وكذلك أريت الشئ بمعنى بصرته او عرفته ومنه قوله
عز وعلا وارنا مناسكنا (اى بصرنا مواضع عبادتنا) واتقول ان زيدا منطلق (اى اتكلم) اى اتفوه بذلك **فصل**
ومن خصائصها ان الاقتصار على احد المفعولين في نحو كسوت واعطيت مما تغاير
مفعولاه غير ممتنع تقول اعطيت درهما ولا تذكر من اعطيته واعطيت زيدا
ولا تذكر ما اعطيته وليس لك ان تقول حسبت زيدا ولا منطلقا وتسكت
لفقد ما عقدت عليه حديثك فأما المفعولان معا فلا عليك ان تسكت
عنهما في البابين قال الله تعالى وظننتم ظن السوء وفي امثالهم من يسمع يخل (اى يظن)
واما قول العرب ظننت ذاك فذاك اشارة الى الظن كانهم قالوا ظننت
فاقتصروا وتقول ظننت به اذا جعلته موضع ظنك كما تقول ظننت في
الدار فان جعلت الباء زائدة بمنزلتها في القى بيده لم يجز السكوت عليه
فصل ومنها انها اذا تقدمت اعملت ويجوز فيها الاعمال والالغاء متوسطة
او متأخرة قال + ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني + وفي الاراجيز خلت
اللؤم والخور + ويلغى المصدر الغاء الفعل فيقال متى زيد ظنك ذاهب
وزيد ظني مقيم وزيد اخوك ظني وليس ذلك في سائر الافعال **فصل** ومنها
انها تعلق وذلك عند حرف الابتداء والاستفهام والنفي كقولك ظننت لزيد
منطلق وعلمت ازيد عندك ام عمرو وايهم في الدار وعلمت ما زيد بمنطلق

ولا يكون التعليق فی غیرها **فصل** و منها انك تجمع فيها بين ضميری الفاعل والمفعول فتقول علمتُنِی منطلقاً[1] و وجدتك فعلت كذا ورآه عظيما وقد اجْرت[2] العرب عَدِمتُ وفَقَدتُ مجراه فقالوا عدمتنی وفقدتنی وقال جران العَود لقد كان لی عن ضرتین عَدِمْتُنِی وعما الاقی عنهما متزحزح ولا يجوز ذلك فی غيرهما فلا تقول شتمتُنی لاضربتك ولكن شتمت نفسی وضربت نفسك **ومن اصناف الافعال الناقصة** وهی كان وصار واصبح وامسی واضحی وظل وبات ومازال ومابرح ومانفك ومافتیء ومادام وليس يدخلن دخول افعال القلوب على المبتدأ والخبر الا انهن يرفعن المبتدأ وينصبن الخبر ويسمى المرفوع اسماً والمنصوب خبراً ونقصانهن من حيث ان نحو ضرب وقتل كلام متى اخذ مرفوعه وهؤلاء ما لم ياخذن المنصوب مع المرفوع لم يكن كلاما **فصل** ولم يذكر سيبويه منها الا كان وصار ومادام وليس ثم قال وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر وما يجوز ان يلحق بها عاد واض وغدا وراح وقد جاء جاء بمعنى صار فی قول العرب ماجاءت حاجتك ونظيره قعد فی قول الاعرابی أرْهَفَ شَفْرَتَهُ حتى قعدت كانها حربة **فصل** وحال الاسم والخبر مثلها فی باب الابتداء من ان كون المعرفة اسما والنكرة خبرا حد الكلام ونحو قول القطامی

[1] قوله علمتنی منطلقا وهكذا ذلك فی سائر الافعال ولا يجوز علمتك منطلقا ولا يقال ضربتنی وشتمتنی بل يقال ضربت نفسی وشتمت نفسی فی ذلك لان اصل الفاعل ان يكون مؤثرا والمفعول ان يكون متاثرا واصل المؤثر ان يغاير المتاثر فان اتحدا معنى كره تغايرهما لفظا نقصا مع اتحادهما معنى تغايرهما لفظا بقدر الامكان فنحو ضربت نفسی فان الفاعل والمفعول فيه ليسا متغايرين بقدر الامكان من حيث كون كل منهما ضميرا متصلا بخلاف ضربت نفسی فان النفس مضاف الى ضمير المتكلم صارت كانها غيره لغلبة مغايرة المضاف للمضاف اليه فصار الفاعل والمفعول فيه متغايرين بقدر الامكان وانما جاز فی افعال القلوب لان المفعول به فيها ليس المنصوب الاول بل مضمون الجملة فجاز اتفاقهما لفظا

[2] قوله اجرت العرب عدمت وفقدت وعليه جعلوا نقيضا لها فيجرى النقيض مجرى النقيض ١٢

من تابعه انها حروف لكون نهايا والة على معنى فی غيرها حيث جاءت لتقرير الخبر للمبتدأ على صفة ١٢

قوله الافعال الناقصة انما سميت ناقصة لنقصانها عن غيرها من الافعال لانها تدل على الزمان فقط ولا تدل على الحدث وقيل لانها لا تتم بمرفوعها بل تحتاج الى المنصوب ايضا فنقصانها بالنسبة الى غيرها من الافعال التی تتم بمرفوعها ١٢

وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الْوَدَاعَا ۔ وقول حسان ۔ يكون مزاجَها عسلٌ وماءٌ ۔ وبيت

الكتاب ۔ أظبيٌ كان أمَّكَ أم حمارٌ ۔ من القلب الذي يشجّع عليه من الالتباس

ويجيئان معرفتين معًا ونكرتين والخبر مفردًا او جملةً بتقاسيمها (اے يجوز ١٢) **فصل**

وكان على اربعة اوجه (اے اسم كان وخبره ١٢) ناقصة كما ذكر وتامة بمعنى وقع ووُجد كقولهم

كانت الكائنة والمقدر كائن وقوله تعالى كُن فيكون (زائدة لا يحتاج الى الخبر ١٢) وزائدة في

(اے حدثت الحادثة ووقعت الواقعة ١٢)

قولهم انّ من افضلهم كان زيدًا وقال ۔ جيادُ بني ابي بكر تسامَى ۔ على كان

المسوّمةِ العرابِ ۔ ومن كلام العرب (زائدة ١٢) وَلَدَت فاطمة بنت الخُرْشُب الكَمَلَة

من بني عبس لم يوجد كان مثلهم والتي فيها ضمير الشأن وقوله

عزّ وجلّ لمن كان له قلبٌ (اے عقل ١٢) يتوجه على الاربعة وقيل في قوله

١٥٥

بيتهاء قفر والمطي كأنها + قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها، إن كان فيه
بمعنى صار فصل ومعنى صار الانتقال وهو في ذلك على استعمالين أحدهما
كقولك صار الفقير غنيا والطين خزفا والثاني صار زيد الى عمرو ومنه كل حي
صائر الى الزوال فصل وأصبح وأمسى وأضحى على ثلاثة معان أحدها أن
تقرن مضمون الجملة بالاوقات الخاصة التي هي الصباح والمساء والضحى
على طريقة كان والثاني أن تفيد معنى الدخول في هذه الاوقات كأظهر
واعتم وهي في هذا الوجه تامة يسكت على مرفوعها وقال عبد الواسع
ابن أسامة + ومن فعلاتي انني حسن القرى + اذا الليلة الشهباء أضحى جليدها
والثالث أن يكون بمعنى صار كقولك أصبح زيد غنيا وأمسى فقيرا
وقال عدي بن زيد + ثم أضحوا كأنهم ورق جف + فألوت به الصبا
والدبور فصل وظل وبات على معنيين أحدهما اقتران مضمون
الجملة بالوقتين الخاصين على طريقة كان والثاني كينونتهما بمعنى صار
ومنه قوله تعالى واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم فصل
والتي في أوائلها الحرف النافي في معنى واحد وهو استمرار الفعل بفاعله في زمانه
ولدخول النفي فيها على النفي جرت مجرى كان في كونها للايجاب ومن
ثم لم يجز ما زال زيد الا مقيما وخطئ ذو الرمة في قوله حراجيج
ما تنفك الا مناخة + وتجيء محذوفا منها احرف النفي قالت امرأة سالم بن قحفان

واخره + على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا ١٢

١٥٦

العلاء وقال ابن العصفور في كتاب الضرائر ان ذا الرمة لما عيب عليه قوله ما تنفك الا مناخة فطن له فقال انما قلت آل مناخة اى شخصا قال ابن

تزالُ حبالٌ مبرماتٌ اعدُّها ◦ وقال امرؤ القيس فقلتُ لها والله برحُ قاعدًا

اي لا تفتؤ

وقال تنفكُّ تسمع ما حَيِيت بهالكٍ حتى تكونَه ◦ وفي التنزيل تالله تفتؤ تذكر

اي مدة حياتك ١٢

يوسف فصل وما دام توقيت للفعل في قولك اجلس ما دمتَ جالسًا كأنك
قلتُ اجلس دوامَ جلوسك نحو قولهم آتيك خفوقَ النجم ومقدمَ الحاج ولذلك
كان مفتقرًا الى ان يُشفع بكلامٍ لانه ظرفٌ لا بدّ له مما يقع فيه فصل وليس
معناه نفي مضمون الجملة في الحال تقول ليس زيد قائمًا الآن ولا تقول ليس
زيد قائمًا غدًا والذي يُصدِّق انه فعلٌ لحوقُ الضمائرِ وتاءِ التانيث ساكنةً
به واصله ليِسَ كصَيِدَ البعيرُ فصل وهذه الافعال في تقديم خبرها على

اذا اتصلت عنقه من داء بحيث لا يقدر على الالتفات يمينا وشمالا ١٢

ضربين فالتي في اوائلها ما لا يتقدم خبرها على اسمها لا عليها وما عداها يتقدم
خبرها على اسمها وعليها وقد خولف في ليس فجُعل من الضرب الاول والاول
هو الصحيح فصل وفصل سيبويه في تقديم الظرف وتاخيره بين اللغو منه
والمستقر فاستحسن تقديمه اذا كان مستقرًا نحو قولك ما كان فيها
احد خيرٌ منك وتاخيره اذا كان لغوًا نحو قولك ما كان احد خيرًا منك فيها
ثم قال واهل الجفاء يقرءون ولم يكن كفوًا له احد ومن اصناف

طريقان ١٢

الفعل افعال المقاربة منها عسى ولها مذهبان احدهما ان تكون
بمنزلة قارب فيكون لها مرفوع ومنصوب الا ان منصوبها مشروط
فيه ان يكون أن مع الفعل متأوَّلة بالمصدر كقولك عسى زيد ان يخرج

في معنى قارب زيدٌ الخروجَ قال الله تعالى فعسى الله ان يأتي بالفتح
والثاني ان تكون بمنزلة قرُبَ فلا يكون لها الا مرفوع الا انّ مرفوعها
اَنْ مع الفِعل في تاويل المصدر كقولك عسى ان يخرج زيدٌ في معنى
قرُبَ خروجه قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خيرٌ لكم فصل
ومنها كاد ولها اسمٌ وخبرٌ وخبرها مشروطٌ فيه ان يكون فعلاً مضارعاً
متناولا باسم الفاعل كقولك كاد زيد يخرج وقد جاء على الاصل في ما كدت
آئباً كما جاء عسى الغوير ابؤسا فصل وقد شبّه عسى بكاد من قال
عسى الكرب الذي امسيت فيه + يكون وراءه فرجٌ قريب + وكاد
بعسى من قال + قد كاد من طول البلى ان يمصحا + فصل وللعرب
في عسى ثلثة مذاهب احدها ان تقولوا عسيت ان تفعل وعسيتما
الى عسيتنّ وعسى زيد ان يفعل وعسيا الى عسين وعسيتُ وعسينا
والثاني ان لا يتجاوزوا عسى ان يفعل وعسى ان يفعلا وعسى ان
يفعلوا والثالث ان يقولوا عساك ان تفعل الى عساكنّ عساه ان يفعل
الى عساهنّ وعساني ان افعل وعسانا ان نفعل فصل وتقول كاد
يفعل الى كِدنَ وكِدتَ تفعل الى كِدتنّ وكِدتُ افعلُ وكدنا نفعل
وبعض العرب يقولون كُدت بالضم فصل والفصل بين معنيي عسى
وكاد ان عسى لمقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع تقول عسى الله

ان يشفى مريضى تريد ان قرب شفائه مرجو من عند الله تعالىٰ مطموع فيه وكاد لمقاربته على سبيل الوجود والحصول تقول كادت الشمس تغرب تريد ان قربها من الغروب قد حصل **فصل** في قوله عز وجل اذا اخرج يده لم يكد يريها على نفي مقاربة الرؤية وهو ابلغ من نفي نفس الرؤية ونظيره قول ذي الرمة ۞ اذا غير النأي المحبين لم يكد ۞ رسيس الهوى من حب مية يبرح **فصل** ومنها اوشك يستعمل استعمال عسى في مذهبيه واستعمال كاد تقول يوشك زيد ان يجيء ويوشك ان يجيء زيد ويوشك زيد يجيء قال يوشك من فر من منيته ۞ في بعض غراته يوافقها **فصل** ومنها كرب واخذ وجعل وطفق يستعملن استعمال كاد تقول كرب يفعل وجعل يقول واخذ يقول قال الله عز وجل وطفقا يخصفان **ومن اصناف الفعل فعلا المدح والذم** هما نعم وبئس وضعا للمدح العام والذم العام وفيهما اربع لغات فعل بوزن حمد وهو اصلهما قال نعم الساعون في الامر المبر

وفَعْل وفِعْل بفتح الفاء وكسرها وسكون العين في فَعِل بكسرهما وكذلك
كل فعل واسم على فَعِل ثانيه حرف حلق كشهد وفخذ ويستعمل ساء
استعمال بئس قال الله عزّ وجل ساء مثلا القوم الذين كذّبوا بآياتنا فصل
وفاعلهما اما مظهر معرّف باللام او مضاف الى المعرّف به واما مضمر مميّز بنكرة منصوبة
وبعد ذلك اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح او الذم ذلك قولك نعم الصاحب
او نعم صاحب القوم زيد وبئس الغلام او بئس غلام الرجل بشر ونعم صاحبا
زيد وبئس غلاما بشر فصل وقد يجمع بين الفاعل الظاهر وبين المميز
تأكيدا فيقال نعم الرجل رجلا زيد قال جرير تزوّد مثل زاد ابيك فينا
فنعم الزاد زاد ابيك زادا فصل وفي قوله تعالى فنعمّا هي نعم فيه مسند الى
الفاعل المضمر ومميّزه وهي نكرة لا موصوفة ولا موصولة والتقدير فنعم شيئا هي
لان الصلة انما تكون جملة او هي مفردة ١٢
فصل وفي ارتفاع المخصوص مذهبان احدهما ان يكون مبتدأ خبره
ما تقدّمه من الجملة كأنّ الاصل زيد نعم الرجل والثاني ان يكون خبر مبتدأ
محذوف تقديره نعم الرجل هو زيد فالاول على كلام والثاني على كلامين
فصل وقد يحذف المخصوص اذا كان معلوما للمخاطب كقوله تعالى
نعم العبد انه اوّاب اي نعم العبد ايوب وفي قوله تعالى فنعم الماهدون اي فنعم الماهدون
نحن فصل ويؤنث الفعل ويثنّى الاسمان ويجمعان نحو قولك نعمت المرأة هند وان
اي فعل المدح والذم ١٢
شئت قلت نعم المرأة وقالوا هذه الدار نعمت البلد لما كان البلد الدار كقولهم
كانت

في قوله فنعم الزاد الخ حيث جمع فيه بين الفاعل الظاهر والنكرة المفسرة تأكيدا ١٢ ك قوله لا موصوفة ولا موصولة لان هي ضمير والضمائر لا توصف بها ١٢

من كانت امّك وقال ذو الرمة + اوحُرة عَيطَل ثبجاء مُجفرة + دعائم الزور نِعمتْ زورق البلد + وتقول نعم الرجلان اخواك ونعم الرجال اخوتك ونعمت المرأتان هند ودعد ونعمت النساء بنات عمك **فصل** ومن حق المخصوص ان يجانس الفاعل وقوله عز وجل سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كذبوا بآياتنا على حذف المضاف اى ساء مثلا مثل القوم ونحو قوله تعالى بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا اى مثل الذين كذبوا ورُئى ان يكون محل الذين مجرورا صفة للقوم ويكون المخصوص بالذم محذوفا اى بئس مثل القوم المكذبين مثلهم **فصل** وحبذا مما يناسب هذا الباب ومعنى حب صار محبوبا جدا وفيه لغتان فتح الحاء وضمها وعليهما روى قوله + وحُبَّ بها مقتولةً حين تُقتَل + واصله حَبُبَ وهو مسند الى اسم الاشارة الا انهما جريا بعد التركيب مجرى الامثال التى لا تغير فلم يضم اول الفعل ولا وضع موضع ذا غيره من اسماء الاشارة بل التزمت فيهما طريقة واحدة وهذا الاسم فى مثل ابهام الضمير فى نعم ومن ثَمَّ فُسِّر بما فسر به فقيل حبذا رجلا وزيد كما يقال نعم رجلا زيد غير ان الظاهر فُضِّل على المضمر بان استغنوا معه عن المفسر فقيل حبذا زيد ولم يقولوا نعم زيد ولكن كان لا ينفصل المخصوص عن الفاعل فى نعم وينفصل فى حبذا **ومن اصناف الفعل فعلا التعجب** هما نحو قولك ما اكرم زيدا واكرم بزيد ولا يبنيان الا مما يبنى منه فعل التفضيل ويتوصل الى التعجب مما

ويجوز بناؤهما منه بمثل ما يتوصل به الى التفضيل الا ما شذ من نحو
ما اعطاه وما اولاه للمعروف ومن نحو ما اشهاها وما امقته وذكر سيبويه
انهم لا يقولون ما اقيله استغناء عنه بما اكثر قائلته كما استغنوا بتركت
عن وذرت **فصل** ومعنى ما اكرم زيدا شيء جعله كريما كقولك امر اقعده
عن الخروج ومهم اشخصه عن مكانه تريد ان قعوده وشخوصه لم يكونا
الأورهم الا ان هذا النقل من كل فعل خلا ما استثنى منه مختص بباب
التعجب وفي لسانهم ان يجعلوا لبعض الابواب شأنا ليس لغيره ومعنى اكرم
بزيد فقيل اصله اكرم زيد اي صار ذا كرم كاغد البعير اي صار ذا غدة
الا انه اخرج على لفظ الامر ومعناه الخبر كما اخرج على لفظ الخبر ما معناه
الدعاء في قولهم رحمه الله والباء مثلها في كفى بالله وفي هذا ضرب من
التعسف وعندي ان اسهل منه ماخذا ان يقال انه امر لكل احد بان يجعل
زيدا كريما اي بان يصفه بالكرم والباء مزيدة مثلها في قوله تعالى ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة للتأكيد والاختصاص او بان يصيره ذا كرم والباء للتعدية
هذا اصله ثم جرى مجرى المثل فلم يغير عن لفظ الواحد في قولك يا رجلان اكرم بزيد
ويا رجال اكرم بزيد **فصل** واختلفوا في ما فهي عند سيبويه غير موصولة ولا موصوفة
وهي مبتدأ ما بعده خبره وعند الاخفش موصولة صلتها ما بعدها وهي مبتدأ محذوف
الخبر وعند بعضهم فيها معنى الاستفهام كأنه قيل اي شيء اكرمه **فصل** ولا يتصرف

162

في الجملة التعجبية بتقديم ولا تاخير ولا فصل فلا يقال عبد الله ما احسن ولا ما عبد الله احسن ولا بزيد اكرم ولا ما احسن في الدار زيدا ولا اكرم اليوم بزيد وقد اجاز الجرمي الفصل وغيره من اصحابنا وينصره هو قول القائل ما احسن بالرجل ان يصدق فصل ويقال ما كان احسن زيدا للدلالة على المضي وقد حكى ما اصبح ابردها وما امسى ادفأها والضمير بغداة والعشية **ومن اصناف الفعل الثلاثي** المجرد منه ثلاثة ابنية فعَل وفعِل وفعُل فكل واحد من الاولين على وجهين متعد وغير متعد ومضارعه على بناءين مضارع فعَل على يفعِل ويفعُل ومضارع فعِل على يفعَل ويفعِل والثالث على وجه واحد غير متعد ومضارعه على بناء واحد وهو يفعُل فمثال فعَل ضربه يضربه وجلس يجلس وقتله يقتله وقعد يقعد ومثال فعِل شربه يشربه وفرح يفرح وومقه يمقه ووثق يثق ومثال فعُل كرم يكرم واما فعَل يفعَل فليس باصل ومن ثم لم يجئ الا مشروطا فيه ان يكون عينه او لامه احد حروف الحلق الهمزة والهاء والحاء والعين والخاء والغين الا ما شذ من نحو ابى يابى وركن يركن واما فعِل يفعُل نحو فضل يفضل ومت تموت فمن تداخل اللغتين وكذلك فعُل يفعَل نحو كدت تكاد وللمزيد فيه خمسة وعشرون بناء تم في انباء التقاسيم بعون الله تعالى والزيادة لا تخلو اما ان تكون من جنس حروف الكلمة او من غير جنسها كما ذكر في ابنية الاسماء

لے من التداخل ١٢

١٦٣

فصل وابنية المزيد فيه على ثلاثة اضرب موازن للرباعي على سبيل الالحاق وموازن له على غير سبيل الالحاق وغير موازن له فالاول على ثلاثة اوجه ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى ومصداق الالحاق اتحاد المصدرين والثانى نحو اخرج وجرب وقاتل يوازن دحرج غير ان مصدره مخالف لمصدره والثالث نحو انطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن واعلوط **فصل** فما كان على فعل فهو على معان لا تضبط كثرة وسعة وباب المغالبة مختص بفعل

كقولك كارمني فكرمته اكرمه وكاثرني فكثرته اكثره وكذلك عازّني
فعززته اعزه وخاصمني فخصمته وهاجاني فهجوته الا ما كان معتل الفاء
كوعدت او معتل العين او اللام من بنات الياء كبعت ورميت فانك
تقول فيها فعِله بالكسر كقولك راميته فرميته ارميه وخايرته فخرته اخيره
وعن الكسائي انه استثنى ايضا ما فيه احد حروف الحلق وانه يقال فيه افعله
بالفتح وحكى ابو زيد شاعرته اشعره وفاخرته فخره بالضم قال سيبويه وليس
في كل شيء يكون هذا الا ترى انك لا تقول نازعني فنزعته استغني عنه
بغلبته وفعِل يكثر فيه الاعراض من العلل والاحزان واضدادها كسقم
ومرض وحزن وفرح وجذل واشر والالوان كادم وشهب وسود وفعُل
للخصال التي تكون في الاشياء كحسن وقبح وصغر وكبر فصل وتفعلل يجيء
مطاوع فعلل كجوربه فتجورب وجلببه فتجلبب وبناء مقتضبا كتسهوك
وترهوك فصل وتفعّل يجيء مطاوع فعّل نحو كسّرته فتكسّر وقطّعته
فتقطّع وبمعنى التكلف نحو تشجّع وتصبّر وتحلّم وتمرّأ قال حاتم تحلّم عن
الادنين واستبق ودّهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلّما قال سيبويه
وليس هذا مثل تجاهل لان هذا يطلب ان يصير حليما ومنه تقيّس وتنزّر
بمعنى استفعل كتكبّر وتعظّم وتعجّل الشيء وتيقّنه وتقصّاه
وتثبّته وتبيّنه وللعمل بعد العمل في مهلة كقولك تجرّعه

عند صدور هذه الافعال منها كانضمام الشفتين عند خروج الضم منها ١٢ قوله كسهل قلت ونقل مجرده سهو كتبه بمعنى اهلكه

وتحسّاه وتعرّقه وتفوّقه ومنه تفهّم وتبصّر وتسمّع وبمعنى اتخاذ الشئ

نحو تديّرت المكان وتوسّدت التراب ومنه تبنّاه وبمعنى التجنّب

كقولك تحوّب وتأثّم وتهجّد وتحرّج اى تجنّب الحوب والاثم والهجود والحرج

فصل وتفاعل لما يكون من اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا ولا يخلو

من ان يكون من فاعل المتعدّى الى مفعول او المتعدّى الى مفعولين فان

كان من المتعدّى الى مفعول كضارب لم يتعدّ وان كان من المتعدّى الى مفعولين

نحو نازعته الحديث وجاذبته الثوب وناسيته البغضاء تعدّى الى واحد

كقولك تنازعنا الحديث وتجاذبنا الثوب وتناسينا البغضاء وتجيء ليريك

الفاعل انه فى حال ليس فيها نحو تغافلت وتعاميت وتجاهلت قال اذا

تخازرت وما بى من خزر وبمنزلة فعلت كقولك توانيت فى الامر وتقاضيته

وتجاوزت الغاية ومطاوع فاعلت نحو باعدته فتباعد فصل وافعل

للتعدية فى الاكثر نحو اجلسته وامكنته وللتعريض للشئ وان يجعل

بسبب منه نحو اقتلته وابعته اذا عرضته للقتل والبيع ومنه اقبرته

واشفيته واسقيته اذا جعلت له قبرا وشفاء وسقيا وجعلته بسبب منه

من قبل الهبة او نحوها ولصيرورة الشئ ذا كذا نحو اغدّ البعير اذا صار ذا غدّة

واجرب الرجل وانحز وامال اى صار ذا جرب ونحاز ومال ومنه الام

واراب واصرم النخل واحصد الزرع واجزّ ومنه ابشروا وافطروا واكبّ واقشع الغيم

ولوجود الشیٔ علی صفة نحو احمدته ای وجدته محمودا واحییت الارض ای
وجدتها حیة النبات وفی کلام عمرو بن معدیکرب لمجاشع السلمی لله درکم
یابنی سلیم قاتلناکم فما اجبناکم وسألناکم فما ابخلناکم وهاجیناکم فما افحمناکم
ای ما وجدناکم جبانا ۱۲
وللسلب نحو اشکیته واعجمت الکتاب اذا ازلت الشکایة والعجمة ویجیٔ بمعنی
فعلت تقول قلت البیع واقلته وشغلته واشغلته وبکر وابکر فصل وفعّل
یواخی افعل فی التعدیة نحو فرّحته وعرّضته ومنه خطّأته وفسّقته وثبّته
ای جعلته فرحا ۱۲
وجدّعته وعقّرته وفی السلب نحو قرّعته وقذّیت عینه وجلّدت
البعیر وقرّدته ای ازلت الفزع والقذی والجلد والقراد وفی کونه بمعنی فعل
کقولک زلته وزیّلته وعضته وعوّضته ومزته ومیّزته ومجیئه للتکثیر
هو الغالب علیه نحو قولک قطّعت الثیاب وغلّقت الابواب وهو یجوّل ویطوّف
ای یکثر الجولان والطواف وبرّک النعم وربّض الشاء وموّت المال ولا یقال
للواحد فصل وفاعل لان یکون من غیرک الیک ماکان منک الیه کقولک
ضاربته وقاتلته فاذا کنت الغالب قلت فاعلنی ففعلته ویجیٔ بمعنی فعلت کقولک
سافرت وبمعنی افعلت نحو عافاک الله وطارقت النعل وبمعنی فعّلت نحو ضاعفت
وناعمت فصل وانفعل لا یکون الا مطاوع فعل کقولک کسرته فانکسر
وحطمته فانحطم الا ما شذ من قولهم اقحمته فانقحم واغلقته فانغلق
واسفقته فانسفق وازعجته فانزعج ولا یقع الا حیث

يكون علاجٌ وتأثير ولهذا كان قولهم انعدم خطأً وقالوا قلته فانقال

مطاوع عدمته ١٢

القائل يعمل في تحريك لسانه فصل وافتعل يشارك انفعل في المطاوعة
كقولك غممته فاغتمّ وشويته فاشتوى يقال نعم انشوى ويكون بمعنى
تفاعل نحو اجتوروا واختصموا والتقوا وبمعنى الاتخاذ نحو اذّبح
واطّبخ واشتوى اي اذا اتخذ ذبيحة وطبيخا وشواء لنفسه ومنه اكتال واتّزن
وبمنزلة فعل نحو قرأت واقترأت وخطف واختطف وللزيادة على معناه كقولك
اكتسب في كسب واعتمل في عمل قال سيبويه اما كسبت فانه يقول اصبت واما
اكتسبت فهو التصرف والطلب والاعتمال بمنزلة الاضطراب فصل واستفعل
للطلب للفعل تقول استخففته واستعملته واستعجلته اذا طلبت عمله وخفته و
عجلته وهو مستعجل اي مرّ طالبا ذلك من نفسه مكلّفها اياه ومنه استخرجته
اي لم ازل اتلطف به واطلب حتى خرج وللتحول نحو استتيست الشاة
واستنوق الجمل واستحجر الطين وان البغاث بارضنا تستنسر وللاصابة على صفة
نحو استعظمته واستسمنته واستجدته اي اصبته عظيما وسمينا وجيدا و
بمنزلة فعل نحو قرّ واستقر وعلاه قرنه واستعلاه فصل وافعوعل بناء مبالغة
وتوكيد فاخشوشن واعشوشبت الارض واحلولى الشيء مبالغات
في خشن واعشبت وحلا قال الخليل في اعشوشبت انما يريد ان يجعل ذلك عامّا
قد بلغ ومن اصناف الفعل الرباعي للمجرد منه بناء واحد

فَعُلَلَ ويكون متعديا نحو دَحْرَجَ الحَجَرَ وسَرْهَفَ الصَّبِيَّ وغير متعدٍّ نحو دَرْبَخَ وبَرْهَمَ وللمزيد فيه بناءان اِفْعَنْلَلَ نحو احْرَنْجَمَ واِفْعَلَلَّ نحو اقْشَعَرَّ

فصل

وكلا بنائى المزيد فيه غير متعد وهما فى الرباعى نظيرا اِنْفَعَلَ واِفْعَلَّ واِفْعَالَّ فى الثلاثى

قال سيبويه وليس فى الكلام احرنجمته لانه نظير انفعلت فى بنات الثلاثة زادوا نونا والف وصل كما زادوهما فى هذا وقال ليس فى الكلام افعللته ولا افعاللته وذلك نحو احمررت واشهاببت ونظيرذلك من بنات الاربعة اطمأننت واشمأززت والله اعلم

سيبويه ١٢

اى نظير احرنجم ١٢

اُكْمِلَ القسم الثانى من الفصل والله المشكور على اكماله والمسؤل ان يمنح التوفيق فى القسم الثالث ويُعين ويؤيد انه المامول

١٦٩

القسم الثالث من الكتاب في الحروف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحرف ما دل على معنى فى غيره ومن ثم لم ينفك من اسم او فعل يصحبه الا فى مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب نحو قولهم نعم وبلى واى وانه ويا زيد وقد فى قوله وكأن قد ومن اصناف الحرف حروف الاضافة سميت بذلك لان وضعها على ان تفضى بمعانى الافعال الى الاسماء وهى مفضية فى ذلك الى اختلاف وجوه الافضاء وهى على ثلثة اضرب ضرب لازم للحرفية وضرب كائن اسما وحرفا وضرب كائن حرفا وفعلا فالاول تسعة احرف من والى وحتى وفى والباء واللام ورب وواو القسم وتاؤه والثانى خمسة احرف على وعن والكاف ومذ ومنذ والثالث ثلثة احرف حاشا وخلا وعدا فصل فمن معناها ابتداء الغاية كقولك سرت من البصرة الى الكوفة وكونها مبعضة فى نحو اخذت من الدراهم ومبينة فى نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومزيدة فى نحو ما جاءنى من احد راجع الى هذا ولا تزاد عند سيبويه الا فى النفى والاخفش يجوز الزيادة فى الايجاب ويستشهد بقوله عز وعلا يغفر لكم من ذنوبكم

فصل والى معارضة لمن دالة على انتهاء الغاية كقولك سرت من البصرة الى بغداد وكونها بمعنى المصاحبة فى نحو قوله عز وجل

ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم راجع الى معنى الانتهاء **فصل** وحتى في
معناها الا انها تفارقها في ان مجرورها يجب ان يكون آخر جزء من الشيء وما يلاقي
آخر جزء منه لان الفعل المعدى بها الغرض فيه ان ينقضي ما تعلق به شيئا
فشيئا حتى يأتي عليه وذلك قولك اكلت السمكة حتى رأسها ونمت البارحة
حتى الصباح ولا تقول حتى نصفها او ثلثها كما تقول الى نصفها والى ثلثها
ومن حقها ان يدخل ما بعدها فيما قبلها ففي مسئلة السمكة والبارحة
قد اكل الرأس ونيم الصباح ولا تدخل على مضمر فتقول حتاه كما تقول اليه
وتكون عاطفة ومبتدأ ما بعدها في نحو قول امرئ القيس: وحتى الجياد ما
يقدن بارسان؛ ويجوز في مسألة السمكة الوجوه الثلاثة **فصل** وفي
معناها الظرفية كقولك زيد في رضة الركض في الميدان ومنه نظر في الكتاب
وسعى في الحاجة وقولهم في قول الله عز وجل لأصلبنكم في جذوع النخل
انها بمعنى على عمل على الظاهر والحقيقة انها على اصلها لتمكن المصلوب
في الجذع تمكن الكائن في الظرف فيه **فصل** والباء معناها الالصاق
كقولك به داء اي التصق به وخامره ومررت به وارد على الاتساع والمعنى التصق مروري
بموضع يقرب منه ويدخلها معنى الاستعانة في نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم
وبتوفيق الله حججت وبفلان اصبت الغرض ومعنى المصاحبة في نحو خرج
بعشيرته ودخل عليه بثياب السفر واشترى الفرس بسرجه

الجارة وتكون مزيدة فى المنصوب كقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة

وقوله بايكم المفتون وقوله : سود المحاجر لا يقرأن بالسور : وفى المرفوع

كقوله تعالى كفى بالله شهيدا وبحسبك زيد وقول امرئ القيس الا هل

اتاها والحوادث جمة : بان امرأ القيس بن تملك بيقرا فصل واللام

للاختصاص كقولك المال لزيد والسرج للدابة وجاء فى اخ له وابن له وقد

يقع مزيدة قال الله تعالى ردف لكم فصل ورب للتقليل ومن خصائصها

ان لا يدخل الا على نكرة ظاهرة او مضمرة

فالظاهرة يلزمها ان تكون موصوفة بمفرد او جملة كقولك رُبَّ رجلٍ جوادٍ و رُبَّ

رجلٍ جاءني و رُبَّ رجلٍ ابوه كريم والمضمرة حقها ان تفسر بمنصوب كقولك

رُبَّه رجلاً و منها ان الفعل الذي تُسلِّطه على الاسم يجب تاخيره عنها وانه يحذف

في الاكثر كما حذف مع الباء في بسم الله قال الاعشى: رُبَّ رِفدٍ هرقته

ذلك اليوم واسرى من مَعشرٍ أقتالِ: فهرقتُه ومن مَعشرٍ صفتان لرفد وأسرى

والفعل محذوف ومنها ان فعلها يجب ان يكون ماضيا تقول رُبَّ رجلٍ كريمٍ

قد لقيته ولا يجوز سألقى ولا القين وتُكَفُّ بما فتدخل حينئذ على الاسم

والفعل كقولك ربما قام زيد وربما زيد في الدار قال ابو داود: ربما الجامل

المُؤبَّل فيهم: وعناجيجُ بينهن المِهارُ: وفيها لغات رُبَّ الراء مضمومة والباء

مخففة او مشددة مفتوحة او مضمومة او مسكنة ورَبَّ الراء مفتوحة والباء

مشددة او مخففة ورُبَّتَ بالتاء والباء مشددة او مخففة **فصل** وواو القسم

مبدلة عن الباء الالصاقية في اقسمت بالله أبدلت عنها عند حذف الفعل ثم

التاء مبدلة عن الواو في تالله خاصة وقد روى الاخفش تربِّ الكعبة فالباء

لاصالتها تدخل على المضمر والمظهر فتقول بالله وبك لأفعلنَّ كذا والواو لا تدخل

الا على المظهر لنقصانها عن الباء والتاء لا تدخل من مظهر الا على واحد لنقصانها

عن الواو وقولهم مُ اللهِ قيل اصله من الله لقولهم من ربي انك

لأشر فحذفت النون لكثرة الاستعمال وقيل اصله أيمن من

ثم قالوا من ربّی بالضم ورأی بعضهم ان یکون المیم بدلا من الواو لقرب المخرج فصل

وعلی للاستعلاء تقول علیه دین وفلان علینا امیر وقال الله تعالی فاذا استویت انت

هذا امثال الاستعلاء المعنوی ١٢

ومن معك علی الفلك وتقول علی الاتساع مررت علیه اذا جزته وهل سم فی

هذا امثال الاستعلاء الحسی ١٢

قوله غدت من علیه بعد ما تم ظمؤها ای من فوقه فصل وعن للبعد

والمجاوزة كقولك رمی عن القوس لانه یقذف عنها بالسهم ویبعده و

اطعمه عن الجوع وكساه عن العری لانه یجعل الجوع والعری متباعدین

عنه وجلس عن یمینه ای متراخیا عن بدنه فی المكان الذی یحیال

ضمیرین لمسمی واحد كقول ابی نواس ع عنك لومی فان اللوم اغراء ١٢

يمينه وقال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره وهو اسم فى نحو قولهم

جلست من عن يمينه اى من جانبها **فصل** الكاف للتشبيه كقولك الذى

كزيد اخوك وهو اسم فى نحو قوله: يضحكن عن كالبرد المنهم: ولا تدخل على الضمير

استغناء عنها بمثل وقد شذ نحو قول العجاج وام اوعال كها او اقربا **فصل** مذ

ومنذ لابتداء الغاية فى الزمان كقولك ما رايته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم

السبت وكونهما اسمين ذكر فى الاسماء المبنية **فصل** حاشا معناها التنزيه

قال: حاشا ابى ثوبان ان به: ضنا على الملحاة والشتم: وهو عند المبرد يكون

فعلا فى نحو قولك هجو القوم حاشا زيدا بمعنى جانب بعضهم زيدا فاعل

من الحشا وهو الجانب وحكى ابو عمرو الشيبانى عن بعض العرب اللهم

اغفر لی ولمن سمع حاشا الشیطان وابن الاصبغ بالنصب وفی قوله تعالیٰ حاش لله بمعنی براءة الله من السوء فصل وفی عدا وخلا ومر الکلام فیهما فی الاستثناء فصل

وکی فی قولهم کیمه من حروف الجر بمعنی لمه فصل وقد یحذف حرف الجر فیتعدی

الفعل بنفسه کقوله تعالیٰ واختار موسیٰ قومه سبعین رجلا لمیقاتنا وقوله منا

الذی اختیر الرجال سماحة ٭ وجودا اذا هب الریاح الزعازع ٭ وقوله امرتك الخیر

فافعل ما امرت به ٭ فقد ترکتك ذا مال وذا نشب ٭ وتقول استغفر الله ذنبی ومنه خلت

الدار وتحذف مع ان وان کثیرا مستمرا فصل وتضمر قلیلا ومما جاء من ذلك

اضمار رب والباء فی القسم وفی قول رؤبة خیر اذا قیل له کیف اصبحت واللام فی

لاه ابوك بمعنی لله ابوك والله اعلم ومن اصناف الحرف الحروف المشبهة

بالفعل وهی ان وان ولکن وکان ولیت ولعل وتلحقها ما الکافة فتعزلها عن

العمل ویبتدأ بعدها الکلام قال الله تعالیٰ انما الهکم اله واحد وقال انما ینهکم الله

قال ابن کراع ٭ تحلل وعالج ذات نفسك وانظرن ٭ ابا جعل لعلما انت حالم

وقال ٭ اعد نظرا یا عبد قیس لعلما ٭ اضاءت لك النار الحمار المقیدا ٭ ومنهم

من یجعل ما مزیدة ویعملها الا ان الاعمال فی کانما ولعلما ولیتما اکثر منه فی

انما وانما ولکنما وروی بیت النابغة ٭ قالت الا لیتما هذا الحمام لنا ٭ علی

الوجهین فصل ان وان تؤکدان مضمون الجملة وتحققانه

الا ان المکسورة الجملة معها علی استقلالها بفائدتها

اعد نظرا ای نظر مرة بعد اخری ۱۲ قوله قالت الا لیتما هذا الحمام لنا ٭ وتمامه الی حمامتنا او نصفه فقد ٭ ای فحسب ۱۲

والمفتوحة تقلبها الى حكم المفرد تقول ان زيدًا منطلق وتسكت كما تسكت على زيدٌ

منطلقٌ وتقول بلغنى انّ زيدا منطلق وحقٌّ انّ زيدا منطلق فلا تجد بدًّا من هذا

الضميم كما لا تجده من الانطلاق ونحوه وتعاملها معاملة المصدر حيث توقعها

فاعلةً ومفعولةً ومضافا اليها فى قولك بلغنى انّ زيدا منطلق وسمعت انّ

عمرا خارج وعجبت من طول انّ زيدا واقف ولا تصدّرها الجملة كما تصدّر

باختها بل اذا وقعت فى موقع المبتدأ التزم تقديم الخبر عليها فلا يقال

انّ زيدا قائم حق ولكن حق انّ زيدا قائم **فصل** والذى يميّز بين

موقعيهما انّ ما كان مظنّة للجملة وقعت فيه المكسورة كقولك مفتتحا

انّ زيدا منطلق وبعد قال لان الجمل تحكى بعده وبعد الموصول لان

الصلة لا تكون الا جملة وما كان مظنة للمفرد وقعت فيه المفتوحة

نحو مكان الفاعل والمفعول والمجرور وما بعد لولا لان المفرد ملتزم فيه

الاستعمال وما بعد لولا انّ تقديرَ لو انّك منطلق لانطلقت لو وقع انك منطلق

اى لو وقع انطلاقك وكذلك ظننت انك ذاهب على حذف ثانى المفعولين

والاصل ظننت ذهابك حاصلا **فصل** ومن المواضع ما يحتمل المفرد والجملة

فيجوز فيه ايقاع ايتهما شئت نحو قولك اوّل ما اقول انّى احمد الله ان جعلتها

خبرا للمبتدأ فتحت كانك قلت اوّل مقولى حمد الله وان قدّرت الخبر محذوفا

كسرت حاكيا ومنه قوله وكنت ارى زيدا كما قيل سيّدا: اذا انّه عبد القفا واللهازم

تكسر لتوقّفها على ما بعدها اذ اما يقتضيه من الجملة وتفتح على تاويل حذف الخبر اى

فاذا العبودية حاصلة وحاصلة محذوفة **فصل** وتكسيرها بعد حتى التى

تبتدأ بعدها الكلام فتقول قد قال القوم ذلك حتى ان زيدا يقوله وان كانت العاطفة

او الجارة فتحت فقلت قد عرفت امورك حتى انك صالح وعجبت من احوالك حتى

انك تفاخرنى **فصل** ولكون المكسورة للابتداء لم تجامع لام الابتداء الا اياها و

قوله ولكننى من حبها لعميد على ان الاصل لكن اننى كما ان اصل قوله تعالى

لكنا هو الله ربى لكن انا ولها اذا جامعتها ثلاثة مداخل تدخل على الاسم اذا فصل

بينه وبين ان كقولك ان فى الدار لزيدا وقوله تعالى ان فى ذلك لعبرة وعلى

الخبر كقولك ان زيدا لقائم وقوله تعالى ان الله لغفور رحيم وعلى ما يتعلق بالخبر

اذا تقدمه كقولك ان زيدا لطعامك آكل وان عمرا لفى الدار جالس وقوله تعالى

لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون وقول الشاعر ان امرا خصنى عمدا مودته على التنائى لعندى غير مكفور ولو اخرت فقلت آكل لطعامك او غير مكفور

لعندى لم يجز لان اللام لا تتأخر عن الاسم والخبر **فصل** تقول علمت ان زيدا قائم فاذا

جئت باللام كسرت وعلقت الفعل قال الله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنفقين

لكاذبون ومما يحكى من جرأة الحجاج على الله تعالى ان لسانه سبق فى مقطع العاديات الى فتح

ان فاسقط اللام **فصل** ولان محل المكسورة وما عملت فيه الرفع جاز فى قولك ان

زيدا ظريف وعمرا وان بشرا راكب لا سعيد او بل سعيد ان ترفع المعطوف حملا على المحل

قال الله تعالى اَنَّ اللّٰهَ بَرِئٌ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ وَرَسُوْلُهٗ وقال جرير ﴿ انّ الخلافة والنبوّة

فيهم والمكرمات وسادة اطهار ﴿ وفيه وجه اخر ضعيف وهو عطفه على ما فى الخبر

جمع سيد ۱۲

من الضمير ولكن تشايع انّ فى ذلك دون سائر اخواتها وقد اجرى الزجاج الصفة

المستتر ۱۲ اى كلمة لكن ۱۲ اى فى رفع المعطوف ۱۲

مجرى المعطوف وحمل عليه قوله تعالى قل انّ ربّى يقذف بالحق علّام الغيوب واباه

غيره وانما يصح الحمل على المحل بعد مضى الجملة فان لم تمض لم يمكن ان تقول انّ زيدًا

وعمرًا قائمان بنصب عمرو ولا غيره وزعم سيبويه انّ ناسًا من العرب يغلطون فيقولون

انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذلك انّ معناه معنى الابتداء فيرى

وجه ما يغلطون ۱۲

انه قال هم كما قال ولا سابق شيئًا قال واما قوله تعالى والصابئون فعلى التقديم والتاخير

كانه ابتدأ والصابئون بعد ما مضى الخبر وانشد والّا فاعلموا انّا وانتم ﴿ بغاة

ما بقينا فى شقاق فصل ولا يجوز ادخال انّ على انّ فيقال انّ انّ زيدًا فى

خلاف ۱۲

الدار الا اذا فصل بينهما كقولك انّ عندنا انّ زيدًا فى الدار فصل وتخفف انّ

فيبطل عملها ومن العرب من يعملها والمكسورة اكثر اعمالا وتقع بعدها الاسم و

لانها مستقلة بنفسها ۱۲

الفعل والفعل الواقع بعد المكسورة يجب ان يكون من الافعال الداخلة على المبتدا

نحو كان وظننت واخواتهما ۱۲

والخبر وجوز الكوفيون غيره ويلزم المكسورة اللام فى خبرها والمفتوحة يعوض عما ذهب منها

وهو النون ۱۲

احد الاحرف الاربعة حرف النفى وقد وسوف والسين تقول انْ زيدٌ لمنطلق وقال

الله تعالى وان كلٌّ لمّا جميعٌ لدينا محضرون وقرئ وان كلًّا لمّا ليوفينّهم على الاعمال

وانشدوا ﴿ فلو انكِ فى يوم الرخاء سألتنى ﴿ فراقكِ لم ابخل وانتِ صديق

طلبت ۱۲

١٨٠

وقال الله تعالى وان كنت من قبله لمن الغافلين وقال وان نظنك لمن الكاذبين
وقال تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وانشد الكوفيون: بالله ربك ان قتلت
لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد: وهو وان ترينك لنفسك وان تشينك
لهيه وتقول فى المفتوحة علمت ان زيد منطلق والتقدير انه زيد منطلق وقال الله
تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقال: فى فتية كسيوف الهند قد علموا: ان
هالك كل من يحفى وينتعل: وعلمت ان لا يخرج زيد وان قد خرج وان سوف
يخرج وان سيخرج قال الله تعالى ايحسب ان لم يره احد وقال تعالى علم ان سيكون
منكم مرضى فصل والفعل الذى يدخل على المفتوحة مشددة او مخففة
يجب ان يشاكلها فى التحقيق كقوله تعالى ويعلمون ان الله هو الحق المبين وقوله تعالى
افلا يرون ان لا يرجع اليهم فان لم يكن كذلك نحو اطمع وارجو واخاف فليدخل
على ان الناصبة للفعل كقوله تعالى والذى اطمع ان يغفر لى وقولك ارجو ان
تحسن الى واخاف ان تسئ الى وما فيه وجهان كظننت وحسبت وخلت فهو
داخل عليهما جميعا تقول ظننت ان تخرج وان ستخرج وانك تخرج وقرئ قوله
تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة بالرفع والنصب فصل وتخرج ان المكسورة الى معنى اجل

سيخرج وا لضمير ضمير الشان ١٢

قال: ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه. وفي حديث عبد الله بن الزبير
اي نعم وقد كبرت ١٢
ان وراكبها وتخرج المفتوحة الى معنى لعل كقولهم ائت السوق انك تشتري لنا لحما وتبدل
قيس وتميم همزتها عينا فتقول اشهد عن محمدا رسول الله فصل لكن هي للاستدراك
توسطها بين كلامين متغايرين نفيا وايجابا فتستدرك بها النفي بالايجاب والايجاب بالنفي
لا بين المفردين ١٢
وذلك قولك ما جاءني زيد لكن عمرا جاءني وجاءني زيد لكن عمرا لم يجئ فصل
والتغاير في المعنى بمنزلته في اللفظ كقولك فارقني زيد لكن عمرا حاضر جاءني زيد
لكن عمرا غائب قوله عز وجل ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله
سلم على معنى النفي وتضمن ما اراكهم كثيرا فصل وتخفف فيبطل عملها كما يبطل
عمل ان وان وتقع في حروف العطف على ما سيجيء ببيانه ان شاء الله تعالى كأن هي
للتشبيه ركبت الكاف مع ان كما ركبت مع ذا واي في كذا وكأين واصل قولك كأن
زيدا الاسد ان زيدا كالاسد فلما قدمت الكاف فتحت لها الهمزة لفظا والمعنى على
الكسر والفصل بينه وبين الاصل انك ههنا بان كلامك على التشبيه من اول
الفرق ١٢ اي بين كان زيدا اسد ١٢
الامر وثم بعد مضى صدره على الاثبات فصل وتخفف فيبطل عملها قال رجل
مشرق اللون: كأن ثدياه حقان: ومنهم من يعملها قال: كأن وريديه رشاء خلب

قوله ويقلن الخ هذا استشهاد على ان ان تجيء حرف تصديق بمعنى نعم بمنزلة اجل في الجواب والهاء للسكت ١٢ قوله وفي حديث عبد الله الخ روي ان اعرابيا اتى عبد الله بن الزبير فقال يا امير المؤمنين ان ناقتي [illegible] فقال له [illegible]

البردين اي طرفي العصر فقال [illegible] ناقة حملتني اليك فقال ابن الزبير ان وراكبها اي لعن الله تلك الناقة وراكبها ١٢ قوله للاستدراك [illegible] الكلام المتقدم [illegible]

وفي قوله: كأنّ ظبيةٍ تعطو الى ناضر السلم ثلاثة اوجه الرفع والنصب والجرّ على
زيادة أن **فصل** ليت هي للتمني كقوله تعالى يا ليتنا نردّ ويجوز عند الفراء ان تجرى
مجرى اتمنّى فيقال ليت زيداً قائماً كما يقال اتمنّى زيداً قائماً والكسائى يجيز ذلك على
اضمار كان والذي غرّهما منه قول الشاعر: يا ليت ايام الصبى رواجعا؛ وقد
ذكرتُ ما هو علّته عند البصريين **فصل** وتقول ليت انّ زيداً خارج وتسكت
كما تسكت على ظننت انّ زيداً خارج **لعلّ** هي لتوقع مرجوّ او مخوف وقوله
عزّ وجل لعلّ الساعة قريب ولعلكم تفلحون ترجٍّ للعباد وكذلك قوله عزّ وجل
لعله يتذكر او يخشى معناه اذهبا انتما على رجائكما ذلك من فرعون وقد لمح
فيها معنى التمني من قرأ فأطّلعَ بالنصب وهي في حرف عاصم **فصل** وقد اجاز
الاخفش لعلّ ان زيداً قائم قاسها على ليت وقد جاء في الشعر لعلك يوماً ان تلمّ
ملمّة؛ عليك من اللائي يدعنك أجدعا؛ قياساً على عسى **فصل** وفيها لغات
لعلّ وعلّ وعنّ وأنّ ولأنّ ولعنّ ولغنّ وعن ابي العباس ان اصلها علّ زيدت
عليها لام الابتداء **ومن اصناف الحرف حروف العطف** العطف على
ضربين عطف مفرد على مفرد وعطف جملة على جملة وله عشرة احرف فالواو والفاء وثم
وحتى اربعتها على جمع المعطوف والمعطوف عليه في حكم تقول جاءني
زيد وعمرو وزيد يقوم ويقعد وبكر قاعد واخوه قائم واقام بشر وسافر
خالد فتجمع بين الرجلين في المجئ وبين الفعلين في اسنادهما الى زيد وبين

لا انف لا انهم يستعملونه في وضع الذل انما خص الذل بالانف لانه موضع التكبر ١٢

مضموني الجملتين في الحصول وكذلك ضربت زيدا فعمرا او ذهب عبد الله ثم اخوه ورأيت
القوم حتى زيدا ثم انها تفترق بعد ذلك **فصل** فالواو للجمع المطلق من غير
ان يكون المبدوّ به داخلا في الحكم قبل الآخر ولا ان يجتمعا في وقت احد بل الامران
جائزان وجائز عكسهما نحو قولك جاءني زيد اليوم وعمرو امس واختصم
بكر وخالد وسيّان قعودك وقيامك وقال الله تعالى وادخلوا الباب سجّدا
وقولوا حطّة وقال وقولوا حطّة وادخلوا الباب سجّدا والقصّة واحدة قال
سيبويه ولم تجعل للرجل منزلة بتقديمك اياه يكون اولى بها من الحمار كانك
قلت مررت بهما **فصل** والفاء وثم وحتى تقتضي الترتيب الا ان الفاء
توجب وجود الثاني بعد الاول بغير مهلة وثمّ توجبه بمهلة
وكذلك قال سيبويه مررت برجل ثم امرأة فالمرور ههنا مروران
ونحو قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا وقوله واني لغفّار
لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى محمول على انه لما اهلكها حكم بان
البأس قد جاءها وعلى دوام الاهتداء وثباته **وحتى** الواجب فيها
ان يكون ما يعطف بها جزءا من المعطوف عليه اما افضله كقولك مات
الناس حتى الانبياء او ادونه كقولك قدم الحجاج حتى المشاة **وأو وإمّا**
وأم ثلاثتها لتعليق الحكم باحد المذكورين الا انّ او وإمّا
تقعان في الخبر والامر والاستفهام نحو قولك جاءني زيد او عمرو

١٨٣

وجاءني اما زيد واما عمرو واضرب اما رأسه او ظهره واضرب اما رأسه واما
ظهره والقيت عبد الله او اخاه والقيت اما عبد الله واما اخاه وام لا تقع الا
في الاستفهام اذا كانت متصلة والمنقطعة تقع في الخبر ايضا تقول في الاستفهام
ازيد عندك ام عمرو وفي الخبر انها لابل ام شاء **فصل** والفصل بين او وام
في قولك زيد عندك او عمرو وازيد عندك ام عمرو انك في الاول لا تعلم كون
احدهما عندك فانت تسأل عنه وفي الثاني تعلم ان احدهما عندك الا انك لا تعلمه
بعينه فانت تطالبه بالتعيين **فصل** ويقال في او واما في الخبر انهما للشك
وفي الامر انهما للتخيير والاباحة فالتخيير كقولك اضرب زيدا او عمرا او خذ اما
هذا واما ذلك والاباحة كقولك جالس الحسن او ابن سيرين وتعلم اما الفقه
واما النحو **فصل** وبين او واما من الفصل انك مع او يمضي اول كلامك على اليقين
ثم يعترضه الشك ومع اما كلامك من اوله مبني على الشك ولم يعد الشيخ ابو علي
الفارسي اما في حروف العطف لدخول العاطف عليها ووقوعها قبل المعطوف عليه
ولا وبل ولكن اخوات في ان المعطوف بها مخالف للمعطوف عليه فلا لنفي ما وجب
للاول كقولك جاءني زيد لا عمرو وبل للاضراب عن الاول منفيا او موجبا كقولك جاءني
زيد بل عمرو وما جاءني بكر بل خالد ولكن اذا عطف بها مفرد على مفرد كانت للاستدراك بعد النفي

خاصة كقولك ما رأيت زيداً لكن عمراً اما في عطف الجملتين فنظيره بل في مجيئها بعد النفي والايجاب تقول جاءني زيدٌ لكن عمروٌ لم يجيء وما جاءني زيد لكن عمروٌ قد جاء ومن اصناف الحرف حروف النفي هي ما ولا ولم ولما ولن وان فما لنفي الحال في قولك ما يفعل وما زيدٌ منطلقاً او منطلقٌ على اللغتين ولنفي الماضي المقرب من الحال في قولك ما فعل قال سيبويه امّا ما فهي نفي لقول القائل هو يفعل اذا كان في فعل الحال واذا قال لقد فعل فان نفيه ما فعل

هذا نظير المقرب من الحال ١٢

فكانّه قيل والله ما فعل فصل ولا لنفي المستقبل في قولك لا يفعل قال سيبويه واما لا فتكون نفياً لقول القائل هو يفعل ولم يقع الفعل وقد نفي بها الماضي في قوله تعالى فلا صدّق ولا صلّى وقوله: فايّ امرٍ سيّئٍ لا فعله: وتنفي بها نفياً

تقديره لم يفعله ١٢

عامّاً في قولك لا رجل في الدار وغير عامٍّ في قولك لا رجلٌ في الدار ولا امرأةٌ ولا

اراد بالنفي العام نفي الجنس ١٢

زيدٌ في الدار ولا عمروٌ ولنفي الامر في قولك لا تفعل ويسمّى النهي والدعاء في قولك لا رعاك الله فصل ولم ولما لقلب معنى المضارع الى الماضي ونفيه الا انّ بينهما فرقاً وهو انّ لم يفعل نفي فعل ولما يفعل نفي قد فعل وهي لم ضُمّت اليها ما فازدادت في معناها ان تضمّنت معنى التوقع والانتظار واستطال الزمان نفي فعلها الا ترى انك تقول ندم ولم ينفعه الندم اي عقيب ندمه

اي في لما ١٢

واذا قلته بلمّا كان على معنى ان لم ينفعه الى وقته ويُسكت عليها دون اختها في قولك خرجت

اي لما ١٢

ولمّا اي ولمّا يخرج كما يسكت على قد في وكأن قد فصل ولن لتأكيد ما تعطيه لا من

تقديره ما تعطيه ١٢

قوله ارتفعت يعني الفرق الثاني ان في لم نفي من غير توقع فعله وفي لما توقع فاذا قال المخبر لم يركب زيد فقد نفى ركوبه مطلقاً واذا قال لما يركب فقد نفى ركوبه الى وقت التكلم ولكن يتوقع ركوبه بعد هذا ١٢ قوله واستطال الزمان يعني الفرق الثالث ان لم في زمان غير ممتد ولما لنفي في زمان ممتد ١٢

نفى المستقبل تقول لا ابرح اليوم مكانى فاذا وكدت وشددت قلت لن ابرح اليوم
مكانى قال الله تعالى لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين وقال تعالى فلن ابرح الارض
حتى يأذن لى ابى وقال الخليل اصلها لا ان فخففت بالحذف وقال الفراء نونها
مبدلة من الف لا وهى عند سيبويه حرف برأسه وهو الصحيح **فصل** وان
بمنزلة ما فى نفى الحال وتدخل على الجملتين الفعلية والاسمية كقولك ان يقوم زيد
وان زيد قائم قال الله تعالى ان كانت الا صيحة واحدة وقال تعالى ان يتبعون
الا الظن وقال عز وجل ان الحكم الا لله ولا يجوز اعمالها عمل ليس عند سيبويه
واجازه المبرد **ومن اصناف الحرف حروف التنبيه** وهى ها والا
واما تقول ها ان زيدا منطلق وها افعل كذا والا ان عمرا بالباب واما انك خارج
والا لا تفعل كذا واما والله لافعلن قال نابغة ها ان تا عذرة ان لم تكن
نفعت فان صاحبها قد تاه فى البلد **وقال** ونحن اقتسمنا المال نصفين
بيننا فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا **وقال** الا يا اصبحيها قبل غارة سنجال
وقال اما والذى ابكى واضحك والذى امات واحيى والذى امره الامر
فصل واكثر ما تدخل ها على اسماء الاشارة والضمائر كقولك هذا وهذه
وها انا ذا وها هو ذا وها انت ذا وها هى ذه وما اشبه ذلك **فصل** و
يحذفون الالف من اما فيقولون ام والله وفى كلام هجرس بن كليب ام وسيفى وزرّيه
ورمحى ونصليه وفرسى واذنيه لا يدع الرجل قاتل ابيه وهو ينظر اليه

ويُبدل بعضهم عن همزتها هاء فيقول هَما والله وهَم والله وبعضهم عينا فيقول

عَما والله وعَم والله **ومن اصناف الحرف حروف النداء** وهي يا

وايا وهيا وايْ والهمزة ووا فالثلاثة الاول لنداء البعيد او من هو بمنزلته

من نائم او ساهٍ فاذا نودي بها من عداهم فلحرص المنادي على اقبال المدعو عليه

ومفاطنته لما يدعوه له واَيْ والهمزة للتقريب ووا للندبة خاصة **فصل** وقول

(اي ادراك المدعو اليه ١٢)

الداعي يا رب ويا الله استقصار منه لنفسه وهضم لها واستبعاد عن مظان

(اي نسبة الى التقصير ١٢)

القبول والاستماع واظهار للرغبة في الاستجابة بالجؤار **ومن اصناف**

الحرف حروف التصديق والايجاب وهي نعم وبلى واجل

وجَيْرِ وايْ واِنّ فاما نعم فمصدقة لما سبقها من كلام منفي او مثبت تقول

اذا قال قام زيد او لم يقم نعم تصديقا لقوله فكذلك اذا وقع الكلام بعد

حرف الاستفهام اذا قال أقام زيد او لم يقم فقلت نعم فقد حققت ما بعد

الهمزة وبلى ايجاب لما بعد النفي تقول لمن قال لم يقم زيد والم يقم زيد بلى اي

قد قام وقال الله تعالى بلى قادرين اي نجمعها واجل لا يصدق بها الا في الخبر

خاصة يقول لقائل قد اتاك زيد فتقول اجل ولا تستعمل في جواب الاستفهام

وجيرِ نحوها بكسر الراء وقد تفتح قال: وقلن على الفردوس اول مشرب اجلْ

جَيْرِ ان كانت أبيحت دعاثره: ويقال جيرِ لا افعلنّ بمعنى حقا واِنّ

كذلك قال ويقلن شيب قد علاك: وقد كبرت فقلت انه

١٨٧

واى لا تستعمل الا مع القسم اذا قال لك المستخبر هل كان كذا قلت اى والله
واى الله واى لعمرى واى ها الله ذا فصل وكنانة تكسر العين من نعم
وفى قراءة عمر بن الخطاب وابن مسعود رضى الله عنهما قالوا نعم وحكى
ان عمر سال قوما عن شئ فقالوا نعم بالفتح فقال عمر انما النعم الابل
فقولوا نعم وعن النضر بن شميل ان نحم بالحاء لغة ناس من العرب
فصل وفى اى والله ثلاثة اوجه فتح الياء وتسكينها والجمع بين ساكنين
هى ولام التعريف المدغمة وحذفها ومن اصناف الحرف حروف
الاستثناء وهى الا وحاشا وعدا وخلا فى بعض اللغات ومن اصناف
الحرف حرفا الخطاب وهما الكاف والتاء اللاحقتان علامة للخطاب
فى نحو ذلك وذلك واولئك وهناك وهاك وحيهلك والنجاءك ورويدك
ورايتك واياك وفى انت فصل وتلحقهما التثنية والجمع والتذكير
والتانيث كما تلحق الضمائر قال الله تعالى ذلكما مما علمنى ربى وقال ذلكم خير لكم
وقال فذلكن الذى لمتننى فيه وقال تعالى ان تلكم الجنة وقال اولئكم جعلنا
لكم وقال تعالى كذلك قال ربك وتقول انتما وانتم وانتن فصل ونظير الكاف
الهاء والياء وتثنيتهما وجمعهما فى اياه واياى على مذهب ابى الحسن
ومن اصناف الحرف حروف الصلة وهى ان وان وما ولا ومن والباء
فى نحو قولك ما ان رأيت زيدا ودخول ان صلة ادت معنى النفى قال دريد

مَا اِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهٖ ✦ كَالْيَوْمِ هَانِئَ اَيْنُقٍ جُرْبِ ✦ وعند الفراء انّهما حرفا نفي ترادفا

كترادف حرفي التوكيد في انّ زيدًا لقائم وقد يقال انتظرني ما ان جلس القاضي

اي ما جلس بمعنى مدّة جلوسه **فصل** وتقول في زيادة ان لمّا ان جاء اكرمته واما

والله ان لو قمت لقمت **فصل** وغضبت من غير ما جرم وجئت لامر ما وانما زيد منطلق

واينما تجلس اجلس وبعين ما ارينك وقال تعالى فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وقال تعالى فَبِمَا

رَحْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ لِنْتَ لَهُمْ وقال تعالى عَمَّا قَلِيلٍ وقال تعالى اَيَّمَا الْاَجَلَيْنِ قَضَيْتُ وقال تعالى

وَاِذَا مَا اُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ وقال تعالى مِثْلَ مَا اَنَّكُمْ تَنْطِقُوْنَ **فصل** قال الله تعالى لِئَلَّا

يَعْلَمَ اَهْلُ الْكِتٰبِ اي ليعلم وقال تعالى فَلَا اُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ وقال العجاج ✦ في بئر لا حُوْرٍ

سَرٰى وَمَا شَعَرْ ✦ ومنه ما جاءني زيد ولا عمرو وقال الله تعالى لَمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا

لِيَهْدِيَهُمْ وقال الله تعالى وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ **فصل** وتزاد من عند سيبويه

في النفي خاصّةً لتاكيده وعمومه وذلك نحو قوله تعالى مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيْرٍ وَلَا نَذِيْرٍ

والاستفهام كالنفي قال الله تعالى هَلْ مِنْ مَزِيْدٍ وقال تعالى هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللّٰهِ

وعن الاخفش زيادتها في الايجاب **فصل** وزيادة الباء لتاكيد النفي والايجاب

في نحو ما زيد بقائم وقالوا بحسبك درهم وكفى بالله **ومن اصناف الحرف**

حرفا التفسير وهما اي وان تقول في نحو قوله تعالى وَاخْتَارَ مُوْسٰى قَوْمَهٗ اي من

قومه كانّك قلت تفسيره من قومه او معناه من قومه قال الشاعر ✦ وترمينني

بالطرف اي انت مذنب ✦ وتقلينني لكنّ اياك لا اقلي **فصل** واما ان

المفسرة فلا تاتی الا بعد فعل فی معنی القول کقولک نادیته ان قم وأمرته ان اقعد وکتبت الیه ان ارجع وبذلک فسر قوله عز وجل وانطلق الملأ منهم ان امشوا وقوله تعالی ونادیناه ان یا ابراهیم **ومن اصناف الحرف الحرفان المصدریان** وهما ما وان فی قولک اعجبنی ما صنعت ای صنعک وما تصنع ای صنیعک وقال الله تعالی وضاقت علیهم الارض بما رحبت ای برحبها وقد فسر به قوله عز وجل والسماء وما بناها وقال الشاعر یسر المرء ما ذهب اللیالی وکان ذهابهن له ذهابا ❊ وتقول بلغنی ان جاء عمرو وارید ان تفعل وانه اهل ان یفعل ای اهل لفعل وقال الله تعالی فما کان جواب قومه الا ان قالوا

فصل وبعض العرب یرفع الفعل بعد ان تشبیها بما قال الشاعر ان تقرآن علی اسماء ویحکما ❊ منی السلام وان لا تشعرا احدا ❊ وعن مجاهد ان یتم الرضاعة بالرفع ومن اصناف الحرف **حروف التحضیض** ١٩٠

وهی لولا ولوما وهلا والا تقول لولا فعلت کذا ولوما ضربت زیدا وهلا مررت به والا قمت ترید استبطاءه وحثه علی الفعل ولا تدخل الا علی فعل ماض او مستقبل قال الله تعالی لولا اخرتنی الی اجل قریب وقال الله تعالی لوما تأتینا بالملائکة وقال تعالی فلولا ان کنتم غیر مدینین ترجعونها دخل لولا علی ترجعونها وان وقع بعدها اسم منصوب او مرفوع کان باضمار رافع او ناصب کقولک الا ضرب

قوماً لولا زيداً اى لولا ضربته قال سيبويه وتقول لولا خيراً من ذلك وهلّا خيراً من

اى لولا فعلت خيراً

ذلك اى هلّا تفعل خيراً من ذلك قال ويجوز رفعه على معنى هلّا كان منك خير

من ذلك وقال جرير تعدّون عقر النيب افضل مجدكم بنى ضوطرى لولا الكمىّ

بن الخطفى يهجو الفرزدق

المقنّعا **فصل** ولولا ولوما معنى آخر وهو امتناع الشئ لوجود غيره وهما

فى هذا الوجه داخلتان على اسم مبتدأ كقولك لولا على لهلك عمر ومن

اى تفيد قد — فى الاخبار

اصناف الحروف حرف التقريب وهو قد تقرّب الماضى من الحال

اذا قلت قد فعل ومنه قول المؤذن قد قامت الصلوة لابد فيه من معنى التوقع

قال سيبويه اما قد فجواب هل فعل وقال ايضاً فجواب لمّا يفعل وقال الخليل هذا

الكلام لقوم ينتظرون الخبر **فصل** وتكون للتقليل بمنزلة ربما اذا دخلت

على المضارع كقولهم ان الكذوب قد يصدق **فصل** ويجوز الفصل بينه

بين الفعل بالقسم كقولك قد والله احسنت وقد لعمرى بتّ ساهراً ويجوز

طرح الفعل بعدها اذا فهم كقوله افد الترحل غير ان ركابنا لمّا تزل برحالنا وكان قد

١٩١

ومن اصناف الحرف حروف الاستقبال وهي سوف والسين وأن ولا ولن

قال الخليل ان سيفعل جواب لن يفعل كما ان ليفعلن جواب لا يفعل لما في لا يفعل

اى يفيد تاكيد وقوع الفعل فى المستقبل لان لن لتاكيد النفى فى المستقبل ١٢

من اقتضاء القسم وفي سوف دلالة على زيادة تنفيس ومنه سوفته كما قيل

الا ترى ان القسم تتلقى به تقول والله لا افعل ١٢ — اى اخرته ١٢

من امين امن ويقال سف افعل وان تدخل على المضارع والماضي فيكونان

اى يجوز حذف الواو من سوف ١٢

معه في تاويل المصدر واذا دخل على المضارع لم يكن الا مستقبلا كقولك اريد

ان تخرج ومن ثم لم يكن منها بد في خبر عسى ولما انحرف الشاعر في قوله عسى طيئ

...للاستقبال فيدخل في خبرها ان للدلالة على الاستقبال

من طيئ بعد هذه + ستطفئ غلات الكلى والجوانح + عما عليه الاستعمال

اى بعد هذه الحالة او المصالحة ١٢

جاء بالسين التي هي نظيرة ان فصل وهي مع فعلها ماضيا او مضارعا

بمنزلة ان مع ما في حيزها فصل وتميم واسد يجعلون همزتها عينا فينشدون

ان المشددة يعني كما ان الجملة تنقل بعد المشددة مفردا كذلك بعد المخففة والمراد بقوله ما في حيزها اسمها وخبرها ١٢

بيت ذي الرمة ء اعن ترسمت من خرقاء منزلة + اعن ترسمت وهي

اسم امرأة حبيبة ذي الرمة ١٢ — اى تفرس والترسم النظر

عنعنة بني تميم وقد مر الكلام في لا ولن ومن اصناف الحرف حرف

اى يسمى قلب الهمزة عينا عنعنة بني تميم ١٢

الاستفهام وهما الهمزة وهل في نحو قولك ازيد قائم واقام

زيد وهل عمرو خارج وهل خرج عمرو والهمزة اعم تصرفا في بابها من اختها

تقول ازيد عندك ام عمرو وازيد ضربت واتضرب زيدا وهو اخوك

ولا تدخل هل ههنا لان ام المتصلة خص وقوعها بعد الهمزة ١٢

وتقول لمن قال لك مررت بزيد ابزيد وتوقعها قبل الواو والفاء وثم

١٩٢

قال الله تعالى اوكلما عاهدوا عهدا وقال افمن كان على بينة من ربه وقال

تعالى اثم اذا ما وقع ولا تقع هل فى هذه المواضع فصل وعند سيبويه

ان هل بمعنى قد الا انهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا فى الاستفهام وقد

جاء دخولها عليها فى قوله سائل فوارس يربوع بشدتنا اهل رأونا بسفح

القاع ذى الاكم فصل وتحذف الهمزة اذا دل عليها الدليل قال عمر بن

ابى ربيعة لعمرك ما ادرى وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان فصل

وللاستفهام صدر الكلام لا يجوز تقدم شئ مما فى حيزه عليه لا تقول ضربت

ازيدا او ما اشبه ذلك ومن اصناف الحرف حرفا الشرط وهما ان ولو تدخلان

على جملتين فتجعلان الاولى شرطا والثانية جزاء كقولك ان تضربنى اضربك

ولو جئتنى لاكرمتك خلا ان ان تجعل الفعل للاستقبال وان كان ماضيا

ولو تجعله للمضى وان كان مستقبلا كقوله تعالى لو يطيعكم فى كثير من الامر

لعنتم وزعم الفراء ان لو تستعمل فى الاستقبال كان فصل ولا يخلو الفعلان

فى باب ان من ان يكونا مضارعين او ماضيين او احدهما مضارعا والآخر ماضيا

فاذا كانا مضارعين فليس فيهما الا الجزم وكذلك فى احدهما اذا وقع شرطا فاذا

وقع جزاء ففيه الجزم والرفع قال زهير وان اتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالى ولا حرم

فصل وان كان الجزاء امرا او نهيا او ماضيا صريحا او مبتدأ وخبرا فلا بدّ من الفاء كقولك ان اتاك زيد فاكرمه وان ضربك فلا تضربه وان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس وان جئتني فانت مكرم وقد تجيء الفاء محذوفة في الشذوذ كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها ۝ ويقام اذا مقام الفاء قال الله تعالى اذا هم يقنطون فصل ولا تستعمل ان الا في المعاني المحتملة المشكوك في كونها ولذلك قبح ان احمرّ البسر كان كذا وان طلعت الشمس اتيك الا في اليوم المغيم وتقول ان مات فلان كان كذا وان كان موته لا شبهة فيه الا ان وقته غير معلوم فهو الذي حسن فيه فصل وتجيء مع ما مزيدة في آخرها للتاكيد قال الله تعالى فاما يأتينكم مني هدى وقال فاما تريني اليوم ازجي ظعينتي فصل والشرط كالاستفهام في ان شيئا مما في حيزه لا يتقدمه ونحو قولك اتيك ان تاتني وقد سألتك لو اعطيتني ليس بمتقدم فيه جزاء مقدم ولكن كلام وارد على سبيل الاخبار والجزاء محذوف وحذف جواب لو كثير في القرآن والشعر فصل ولا بد من ان يليها الفعل ونحو قوله تعالى قل لو انتم تملكون وان امرؤ هلك على اضمار فعل يفسره الظاهر ولذلك لم يجز لو زيد ذاهب ولا ان عمرو خارج ولطلبهما الفعل وجب في ان الواقعة بعد لو ان يكون خبرها فعلا كقولك لو ان زيدا جاءني لاكرمته وقال الله تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به ولو قلت لو ان زيدا حاضري لاكرمته لم يجز

فصل وقد تجيء لو بمعنى التمني كقولك لو تأتيني فتحدثني كما تقول ليتك تأتيني فتحدثني ويجوز في فتحدثني النصب والرفع قال الله تعالى ودّوا لو تدهن فيدهنون وفي بعض المصاحف فيدهنوا

فصل واما فيها معنى الشرط قال سيبويه اذا قلت اما زيد فمنطلق فكانك قلت مهما يكن من شيء فزيد منطلق الا ترى ان الفاء لازمة لها

فصل واذن جواب وجزاء يقول الرجل انا آتيك فتقول اذن اكرمك فهذا الكلام قد اجبته به وصيرت اكرامك جزاء له على اتيانه وقال الزجاج تاويلها ان كان الامر كما ذكرت فاني اكرمك وانما تعمل اذن في فعل مستقبل غير معتمد على شيء قبلها كقولك لمن قال لك اكرمك اذن اجيئك فان حدثت فقلت اذن اخالك كاذبا الغيتها لان الفعل للحال وكذلك اذا اعتمدت بها على مبتدأ او شرط او قسم فقلت انا اذن اكرمك وان تاتني اذن آتك والله اذن لا افعل وقال كثير لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها واذا وقعت بين الفاء والواو وبين الفعل ففيها الوجهان قال الله تعالى واذا لا يلبثون وقرئ لا يلبثوا وفي قولك ان تاتني آتك واذن اكرمك ثلاثة اوجه الجزم والنصب والرفع

ومن اصناف الحرف حرف التعليل وهي كي يقول القائل قصدت فلانا فتقول له كيمه فيقول كي يحسن الي وكيمه مثل فيمه وعمه ولمه دخل حرف الجر على ما الاستفهامية

محذوف الفها ولحقت هاء السكت واختلف في اعرابها فهي عند البصريين مجرورة وعند الكوفيين منصوبة بفعل مضمر كانك قلت كي تفعل ماذا وما ارى هذا القول بعيدا من الصواب **فصل** وانتصاب الفعل بعد كي اما ان يكون بها نفسها او باضمار ان واذا دخلت اللام نحو جئت لكي تفعل فهي العاملة كانك قلت لان تفعل **فصل** وقد جاءت كي مظهرة بعدها ان في قول جميل : فقالت

اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا

ومن اصناف الحرف حرف الردع وهو كلا قال سيبويه هو ردع وزجر وقال الزجاج كلا ردع وتنبيه وذلك قولك كلا لمن قال لك شيئا تنكره نحو فلان يبغضك وشبهه اي ارتدع عن هذا وتنبه عن الخطأ فيه قال الله تعالى بعد قوله ربي اهانن كلا اي ليس الامر كذلك لانه قد يوسع في الدنيا على من لا يكرمه من الكفار وقد يضيق على الانبياء والصالحين للاستصلاح **ومن اصناف الحرف اللامات** وهي لام التعريف ولام جواب القسم ولام الموطئة للقسم ولام جواب لو ولولا ولام الامر ولام الابتداء واللام الفارقة بين ان المخففة والنافية ولام الجر فاما لام التعريف فهي اللام الساكنة التي تدخل على الاسم المنكور فتعرفه تعريف جنس كقولك اهلك الناس الدينار والدرهم والرجل خير من المرأة اي هذان الحجران المعروفان من بين سائر الاحجار وهذا الجنس من الحيوان من بين سائر اجناسه او تعريف عهد كقولك ما فعل الرجل وانفقت الدرهم

ودرهم معهود بين بينك وبين مخاطبك هذه اللام وحدها هي حرف التعريف عند

عند سيبويه والهمزة قبلها همزة وصل مجلوبة للابتداء بها كهمزة ابن واسم وعند

الخليل ان حرف التعريف أل كهل وبل وانما استمر بها التخفيف للكثرة واهل اليمن

يجعلون مكانها الميم منه ليس من امبر امصيام في امسفر وقال بروداء بأسهم

وامسلمه فصل ولام جواب القسم في نحو قولك والله لافعلن وتدخل على الماضي

كقولك والله لكذب وقال امرؤ القيس حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان

من حديث ولا صال والاكثر ان تدخل عليه مع قد كقولك والله لقد خرج فصل

والموطئة للقسم هي التي في قولك والله لئن اكرمتني لاكرمتك فصل ولام جواب لو ولولا

نحو قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته

لاتبعتم الشيطان ودخولها لتاكيد ارتباط احدى الجملتين بالاخرى ويجوز حذفها كقوله

تعالى لو نشاء جعلناه اجاجا ويجوز حذف الجواب اصلا كقولك لو كان لي مال وتسكت

اي لانفقت وفعلت ومنه قوله تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال وقوله تعالى

لو ان لي بكم قوة فصل ولام الامر نحو قولك ليفعل زيد هي مكسورة ويجوز تسكينها

عند واو العطف وفائه كقوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقد جاء حذفها في ضرورة

الشعر قال محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا فصل

ولام الابتداء هي اللام المفتوحة في قولك لزيد منطلق ولا تدخل الا على الاسم

والفعل المضارع كقوله عز وجل لانتم اشد رهبة وان ربك

١٩٧

ليحكم بينهم فائدتها تأكيد مضمون الجملة ويجوز عندنا ان زيدا لسوف يقوم
ولا يجوّزه الكوفيون فصل اللام الفارقة في نحو قوله تعالى ان كل نفس لما
عليها حافظ وقوله تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين وهي لازمة لخبر ان
اذا خففت فصل لام الجر في قولك المال لزيد جئتك لتكرمني لان الفعل
المنصوب باضمار ان في تأويل المصدر المجرور والتقدير لاكرامك ومن
اصناف الحرف تاء التانيث الساكنة وهي التاء في نحو ضربت دخولها
للايذان من اول الامر بان الفاعل مؤنث وحقها السكون ولتحركها في رمتا
لم ترد الالف الساقطة لكونها عارضة الا في لغة ردية يقول اهلها رماتا
ومن اصناف الحرف التنوين وهو على خمسة اضرب الدال على المكانة في
نحو زيد ورجل والفاصل بين المعرفة والنكرة في نحو صه وصه وايه وايه والعوض
من المضاف اليه في نحو اذ وحينئذ ومررت بكل قائما ولات اوان والنائب
مناب حرف الاطلاق في انشاد بني تميم في نحو قول جرير اقلي اللوم عاذل
والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن والتنوين الغالي في نحو قول رؤبة
وقاتم الاعماق خاوي المخترقن ولا يلحق الا القافية المقيدة

فصل والتنوين ساكن ابدًا الا ان يلاقى ساكنًا آخر فيكسر او يضم كقوله تعالى وعذابٍ ارْكُضْ وقرئ بالضم وقد يحذف كقوله فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا وقرئ قل هو الله احدُ الله الصمد ومن اصناف الحروف النون المؤكدة وهى على ضربين ثقيلة وخفيفة فالخفيفة تقع فى جميع مواضع الثقيلة الا فى فعل الاثنين وفعل جماعة المؤنث تقول اضربَنَّ واضربُنَّ واضربِنَّ واضربَنْ واضربُنْ واضربِنْ وتقول اضربانِّ واضربنانِّ ولا تقول اضربانْ ولا اضربنانْ الا عند يونس فصل ولا يؤكد بها الا الفعل المستقبل الذى فيه معنى الطلب وذلك ما كان قسمًا او امرًا او نهيًا او استفهامًا او عرضًا او تمنيًا تقول بالله لافعلَنَّ واقسمت عليك الا تفعلَنَّ ولما تفعلَنَّ واضربَنَّ ولا تخرجَنَّ وهل تذهبَنَّ والا تنزلَنَّ وليتك تخرجَنَّ فصل ولا يؤكد بها الماضى ولا الحال ولا ما ليس فيه معنى الطلب واما قولهم فى الجزاء المؤكد حرفه بما اما تفعلَنَّ قال الله تعالى فاما ترَيِنَّ من البشر احدًا فقولى وقال فاما نذهبَنَّ بك فللتشبيه بلام القسم فى كونها مؤكدة وكذلك قولهم حيثما تكونَنَّ آتك وبجهدٍ ما تبلغَنَّ وبعينٍ ما ارينَّك فان دخلت فى الجزاء بغير ما ففى الشعر تشبيها للجزاء بالنهى ومن التشبيه بالنهى دخولها فى النفى وفيما يقاربه من قولهم ربما تقولَنَّ ذاك وكثر ما تقولَنَّ ذاك قال عمرو بن هند ربما اوفيت فى علم ترفعن ثوبى شمالات

١٩٩

فصل وطرح هذه النون سائغ في كل موضع الا في القسم فانه فيه ضعيف وذلك قولك والله ليقوم زيد فصل واذا لقي الخفيفة ساكن بعدها حذفت حذفا ولم تحرك كما حرك التنوين فتقول لا تضرب ابنك قال لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اي لا تهينن ومن اصناف الحرف هاء السكت وهي التي في نحو قوله تعالى ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه وهي مختصة بحال الوقف فاذا ادرجت قلت مالي هلك وسلطاني خذوه وكل متحرك ليست حركته اعرابية يجوز عليه الوقف بالهاء نحو ثمه وليته وكيفه وانه وحيهله وما اشبه ذلك فصل وحقها ان تكون ساكنة وتحريكها لحن ونحو ما اصلاح ابن السكيت من قوله يا مرحباه بحمار عفراء ويا مرحباه بحمار ناجية مما لا معرج عليه للقياس واستعمال الفصحاء ومعذرة من قال ذلك انه اجرى الوصل مجرى الوقف مع تشبيه هاء السكت بهاء الضمير ومن اصناف الحرف شين الوقف وهي الشين التي تلحقها

بكاف المؤنث اذا وقف من يقول اكرمتكش ومررت بكش وتسمى الكشكشة وهي
في تميم والسكسة في بكر وهي الحاقهم بكاف المؤنث سينا وعن معاوية انه
قال يوما من افصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم
تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة
بكر ليست فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير قال معاوية فمن هم
قال قومي ومن اصناف الحرف حرف الانكار وهي زيادة تلحق الآخر في
الاستفهام على طريقين احدهما ان تلحق وحدها بلا فاصل كقولك
ازيدنيه والثاني ان تفصل بينها وبين الحرف الذي قبلها ان مزيدة كالتي
في قولهم ما ان فعل فيقال ازيد انيه فصل ولها معنيان احدهما انكار ان
يكون الامر على ما ذكر المخاطب والثاني انكار ان يكون على خلاف ما ذكر
كقولك لمن قال قدم زيد ازيدنيه منكرا لقدومه او لخلاف قدومه وتقول
لمن قال غلبني الامير الاميروه قال الاخفش كانك تهزأ به وتنكر تعجبه من
ان يغلبه الامير قال سيبويه سمعنا رجلا من اهل البادية قيل له اتخرج
ان اخصبت البادية فقال أأنا انيه منكرا لرأيه ان يكون على خلاف ان
يخرج فصل ولا يخلو الحرف الذي يقع بعده من ان يكون متحركا او ساكنا
فان كان متحركا تبعته في حركته فتكون الفا وواوا وياء بعد المفتوح والمضموم
والمكسور كقولك في هذا عمر اعمروه ورأيت عثمان اعثماناه وفي مررت بحزام احذاميه

201

وان كان ساكناً حرك بالكسر ثم تبعته كقولك ازيد نيه وازيلٌ انيه

فصل وان اجبت من قال لقيت زيداً او عمراً قلت ازيداً وعمرنيه واذا قال ضربت عمر قلت اضربت عمراه وان قال ضربت زيداً الطويل قلت ازيداً الطويلاه فتجعلها في منتهى الكلام فصل وتترك هذه الزيادة في حال الدرج فيقال أزيداً يا فتى كما تركت العلامات في مَن حين قلت مَن يا فتى ومن اصناف الحرف حرف التذكر وهو ان يقول الرجل في نحو قال ويقول ومن العام قالا فيمد فتحة اللام ويقولو ومن العامي اذا تذكر ولم يرد ان يقطع كلامه

فصل وهذه الزيادة في اتباع ما قبلها ان كان متحركاً بمنزلة زيادة حرف الانكار فاذا سكن حرك بالكسر كما حرك ثمه ثم تبعته قال سيبويه سمعناهم يقولون انه قدِى والى يعني في قد فعل وفي الالف واللام اذا تذكر الحرث ونحوه قال وسمعنا من يوثق به يقول هذا سيفنى يريد سيف من صفته كيت وكيت كمل القسم الثالث

202

القسم الرابع من الكتاب فی المشترک

بسم الله الرحمن الرحيم

المشترک نحو الامالة والوقف وتخفيف الهمزة والتقاء الساكنين ونظائرها مما تتوارد فيه الاضرب الثلاثة او اثنان منها وانا اورد ذلك فی هذا القسم على نحو الترتيب لما مر فی الاقسام الثلاثة معتصما بحبل التوفيق من ربی بريئا من الحول والقوة الا به فمن اصناف المشترک الامالة يشترک فيها الاسم والفعل وهی ان تنحو بالالف نحو الكسرة فتميل الالف نحو الياء ليتجانس الصوت كما اشربت الصاد صوت الزای لذلك وسبب ذلك ان تقع بقرب الالف كسرة او ياء او تكون هی منقلبة عن مكسور او ياء او صائرة ياء فی موضع وذلك نحو قولك عماد وشملال وعالم وسيال وشيبان وهاب وجاف وناب ورمی ودعا لقولك دعی ومعزی وحبلی لقولك معزيان وحبليان فصل وانما تؤثر الكسرة قبل الالف اذا تقدمته بحرف كعماد او بحرفين اولهما ساكن كشملال فاذا تقدمته بحرفين متحركين او بثلاثة احرف كقولك اكلت عنبا وفتلت قنبا لم تؤثر واما قولهم يريد ان ينزعها ويضربها وهو عندها وله درهمان فشاذ والذی سوغه ان الهاء خفية فلم يعتد بها فصل وقد اجروا الالف المنفصلة مجرى المتصلة

والكسرة العارضة مجرى الاصلية حيث قالوا درست علما ورأيت زيدا ومررت
ببابه واخذت من ماله فصل والالف الاخيرة لا تخلو من ان تكون في اسم او فعل
وان تكون ثالثة او فوق ذلك فالتي في الفعل تمال كيف كانت والتي في الاسم ان
لم يعرف انقلابها عن الياء لم تمل ثالثة وتمال رابعة وانما اميلت العلى لقولهم العليا
فصل والمتوسطة ان كانت في فعل يقال فيه فعلت كطاب وخاف اميلت ولم ينظر الى
ما انقلبت عنه وان كانت في اسم نظر الى ذلك فقيل ناب ولم يقل باب فصل وقد
امالوا الالف لامالة قبلها فقالوا رأيت عمادا ومغزانا فصل وتمنع
الامالة سبعة احرف هي الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والخاء
والقاف اذا وليت الالف قبلها او بعدها الا في باب رمى وباع فانك
تقول فيها طاب وخاف وصغا وطغى وذلك نحو صاعد وعاصم وضامن
وعاضد وطائف وعاطس وظالم وعاظل وغائب واغل وخامد وناخل
وقاعد وناقف وقعت بعدها بحرف او حرفين كناشص ومفاريص
وعارض ومعاريض وناشط ومناشيط وباهظ ومواعيظ ونابغ
ومباليغ ونافخ ومنافيخ ونافق ومعاليق وان وقعت قبل الالف بحرف
وهي مكسورة او ساكنة بعد مكسورة لم تمنع عند الاكثر نحو صعاب

وهو ما يلحق به التثنية ١٢

٢٠٥

ومصباح وضعاف ومضحاك وطلاب ومطعام وظماء واظلام وغلاب ومغناج وغباث

واجات وقفاف ومقلات فصل قال سيبويه سمعناهم يقولون اراد ان يضربها زيد فاما لوا

وقالوا اراد ان يضربها قبل ففتحوا للقاف وكذلك مررت بمال قاسم وبمال ملق فصل والراء

غير المكسورة اذا وليت الالف منعت ما تمنع المستعلية تقول راشد وهذا حمارك ورأيت حمارك

على التفخيم والمكسورة امرها بالضد من ذلك يمال لها ما لا يمال مع غيرها تقول طارد وغارم

وتغلب غير المكسورة كما تغلب المستعلية فتقول من قرارك وقرئ كانت قواريرا فاذا تباعدت

لم تؤثر عند اكثرهم فاما لوا هذا كافر ولم يميلوا مررت بقادر وقد فخم بعضهم الاول واما ل

الاخر فصل وقد شذ عن القياس قولهم الحجاج والناس ممالين عن بعض العرب هذا باب

وقالوا العشا والمكا والكبا وهؤلاء من الواو واما قولهم الربا فلاجل الراء فصل وقد امال

قوم جاد وجواد نظرا الى الاصل كما اما لوا هذا ماش في الوقف فصل وقد اميل والشمس

وضحاها وهي من الواو لتشاكل جلاها ويغشاها فصل وقد اما لوا الفتحة في نحو

قولهم من الضرر ومن الكبر ومن الصغر ومن المحاذر فصل والحروف لا تمال

نحو حتى وعلى والى واما والا الا اذا سمي بها وقد اميل بلى ولا في اما لا ويا في

النداء لاغنائها عن الجمل والاسماء غير المتمكنة يمال منها المستقل بنفسه

نحو ذا ومتى وانى ولا يمال ما ليس بمستقل نحو ما الاستفهامية او الشرطية

او الموصولة او الموصوفة ونحو اذا قال المبرد وامالة عسى جيدة

ومن اصناف المشترك الوقف تشترك فيه الاضرب الثلاثة وفيه اربع
لغات الاسكان الصريح والاشمام وهو ضم الشفتين بعد الاسكان والروم
وهو ان تروم التحريك والتضعيف ولها في الخط علامات فللاسكان
الخاء وللاشمام نقطة وللروم خط بين يدي الحرف وللتضعيف الشين
مثال ذلك هذا حكم خ وجعفر وخالد وفرج ش والاشمام مختص بالمرفوع
ومشترك في غيره المجرور والمرفوع والمنصوب غير المنون يبدل من تنوينه الف
في المنصوب كقولك رأيت فرجا وزيدا ورشاء او كساء او قاضيا فلا متعلق
بهذه اللغات والتضعيف مختص بما ليس همزة من الصحيح المتحرك ما قبله
فصل وبعض العرب يحول ضمة الحرف الموقوف عليه وكسرته على الساكن قبله
دون الفتحة في غير الهمزة فيقول هذا بكر ومررت ببكر قال تحفزها الاوتار و
الايدي الشعر والنبل ستون كانها الجمر يريد الشعر والجمر ونحو قولهم اضربه وضربته
قال عجبت والدهر كثير عجبه من عنزي سبني لم اضربه وقال ابو النجم فقربن
هذا وهذا ازحله ولا يقول رأيت البكر وفي الهمزة يحول لهن جميعا فيقول
هذا الخبوء ورأيت الخبأ ومررت بالخبيء وكذلك البطوء والردوء ومنهم من
يتفادى وهم ناس من تميم من ان يقول هذا الردؤ ومن البطيء فيفر الى
الاتباع فيقول من البطؤ بضمتين وهذا الردئ بكسرتين فصل وقد
يبدلون من الهمزة حرف لين تحرك ما قبلها او سكن فيقولون

٢٠٦

هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا
ومررت بالكلى والخبى والبطى والردى ومنهم من يقول هذا الردى ومررت
بالبطو فيتبع واهل الحجاز يقولون الكلا في الاحوال الثلث لان الهمزة
سكنها الوقف وما قبلها مفتوح فهو كراس وعلى هذه العبرة يقولون في اكمؤ
اكمو وفي اهنئ اهنى كقولهم جونة وذيب فصل واذا اعتل الآخر وما قبله
ساكن كآخر ظبي ودلو فهو كالصحيح والمتحرك ما قبله ان كان ياء قد اسقطها
التنوين في نحو قاض وعم وجوار فالاكثر ان يوقف على ما قبله فيقال قاض
وعم وجوار وقوم يعيدونها ويقفون عليها فيقولون قاضي وعمي وجواري
وان لم يسقطها التنوين في نحو القاضي ويا قاضي ورأيت جواري فالامر
بالعكس ويقال يا مري لا غير وان كان الفا قالوا في الاكثر الا عرف
هذه عصا وحبلى ويقول ناس من فزارة وقيس حبلي بالياء وبعض
طيئ حبلو بالواو ومنهم من يسوي في القلب بين الوقف والوصل
وزعم الخليل ان بعضهم يقلبها همزة فيقول هذه حبلأ ورأيت
رجلأ وهو يضربهأ والف عصا في النصب هي المبدلة من التنوين
وفي الرفع والجر هي المنقلبة عند سيبويه وعند المازني هي المبدلة
في الاحوال الثلث فصل والوقف على المرفوع والمنصوب من الفعل الذي
اعتلت لامه باثبات اواخره نحو يغزو ويرمي ويخشى وعلى المجزوم والموقوف منه

بالحاق الهاء نحو لم يغزه ولم يرمه ولم يخشه واغزه وارمه واخشه
وبغير هاء نحو لم يغز ولم يرم واغز وارم الا ما افضى به ترك الهاء
الى حرف واحد فانه يجب الالحاق نحو قه وره **فصل** وكل واو وياء
لا تحذف تحذف في الفواصل والقوافي كقوله تعالى الكبير المتعال ويوم
التناد والليل اذا يسر وقوله هير وبعض القوم يخلق ثم لا يفر وانشد
سيبويه لا يبعد الله اخوانا تركتهم لم ادر بعد غداة الامس ما صنع
اي ما صنعوا **فصل** وتاء التانيث في الاسم المفرد تقلب هاء في الوقف
نحو غرفه وظلمه ومن العرب من يقف عليها تاء قال دار لسلمى بعد
حول قد عفت بل جوز تيهاء كظهر الحجفت وهيهات ان جعل مفردا
وقف عليها بالهاء والا فبالتاء ومثله في احتمال الوجهين استاصل الله
عرقاتهم وعرقاتهم **فصل** وقد يجري الوصل مجرى الوقف منه قوله
مثل الحريق وافق القصبا ولا يختص بحال الضرورة تقول ثلثه اربعه
وفي التنزيل لكنا هو الله ربي **فصل** وتقول في الوقف على غير المتمكنة
انا بالالف وانه بالهاء وهو بالاسكان وهوه بالحاق الهاء وههنا و

وانما ذيل الالف والهاء في الوقف كيلا يشتبه عند الوقف بان الناصب ١٢

ههناه وهؤلاء وهؤلاه اذا قصر اكرمتك واكرمتكه وغلامي وضربني
وغلاميه وضربنيه بالاسكان والحاق الهاء فيمن حرك في الوصل

وغلامُ وضربن فيمن سكّن فى الوصل فى قراءة ابى عمرو ربى اكرمن
واهانن وقال الاعشى ومن شانئ كاسف وجهه اذا ما انتسبت له انكرن
وضربكم وضربهم وعليهم بهو ومنه وضربه بالاسكان فيمن الحق
وصلاً او حرّك وهذه فيمن قال هذى امة الله وحتام وفيم وحتامه
وفيمه بالاسكان والهاء ومجىءُ مَهْ ومثل مه فى مجىءَ مَ جئت
ومثل مَ انت بالهاء لاغير فصل والنون الخفيفة تبدل الفا
عند الوقف تقول فى نحو قوله تعالى لنسفعن بالناصية لنسفعا
قال الاعشى ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا وتقول فى هل
تضربن يا قوم هل تضربون باعادة واو الجمع ومن اصناف
المشترك القسم يشترك فيه الاسم والفعل وهو جملة فعلية واسمية
تؤكد بها جملة موجبة او منفية نحو قولك حلفت بالله واقسمت واليت
وعلم الله ويعلم الله ولعمرك ولعمر ابيك ولعمر الله ويمين الله وايمن الله
وايم الله وامانة الله وعلىّ عهد الله لافعلن اولا افعل ومن شان
الجملتين ان تنزلا منزلة جملة واحدة كجملتى الشرط والجزاء ويجوز
حذف الثانية ههنا عند الدلالة جواز ذلك ثمّه فالجملة المؤكد بها هى القسم
والمؤكدة هى المقسم عليها والاسم الذى يلصق به القسم ليعظم به ويفخم هو المقسم به
فصل ولكثرة القسم فى كلامهم اكثروا التصرف فيه وتوخوا ضروبا

من التخفيف من ذلك حذف الفعل في بالله والخبر في لعمرك واخواته
والمعنى لعمرك ما اقسم به وقد نون ايمن الله وهمزته في الدرج ونون من
ومن وحرف القسم في الله والله بغير عوض وبعوض في ها الله وآلله
وافالله والابدال عنه تاء في تالله وايثار الفتحة على الضمة التي هي
اعرف في لعمر **فصل** ويتلقى القسم بثلاثة اشياء باللام وبان وبحرف
النفي كقولك بالله لافعلن وانك لذاهب وما فعلت ولا افعل وقد حذف
حرف النفي في قول الشاعر تالله يبقى على الايام مبتقل **فصل** وقد
اوقعوا موقع الباء بعد حذف الفعل الذي الصقته بالمقسم به اربعة
احرف الواو والتاء وحرفين من حروف الجر وهما اللام ومن في قولك لله
لا يؤخر الاجل ومن ربي لافعلن وفي التاء واللام معنى
التعجب وربما جاءت التاء في غير التعجب واللام لا تجيء الا فيه وانشد سيبويه
لعبد مناة الهذلي : لله يبقى على الايام ذو حيد * بمشمخر به الظيان والآس
وتضم ميم من فيقال من ربي انك لاشر قال سيبويه ولا تدخل الضمة في
من الا ههنا كما لا تدخل الفتحة في لدن الا مع غدوة ولا تدخل الا على
ربي كما لا تدخل التاء الا على اسم الله وحده وكما لا تدخل ايمن الا على
اسم الله والكعبة وسمع الاخفش من الله وم ربي واذا حذفت نونها
فهي كالتاء تقول م الله وم الله كما تقول تالله ومن الناس من يزعم انها

من أيمن فصل في الباء لاصالتها تستبد عن غيرها بثلاثة اشياء بالدخول
على المضمر كقولك به لاعبدنه وبك لازورن بيتك قال فلا بك ما ابالي
وبظهور الفعل معها كقولك حلفت بالله وبأ حلف على الرجل على سبيل الاستعطاف
كقولك بالله لما زرتني وبحياتك اخبرني وقال ابن هرمة بالله ربك ان دخلت فقل له
هذا ابن هرمة واقفا بالباب وقال بدينك هل ضممت اليك نعما قصر وقد تحذف
الباء فينتصب المقسم به بالفعل المضمر قال الا رب من قلبي له الله ناصح وقال
فقلت يمين الله ابرح قاعدا وقال اذا ما الخبز تأدمه بلحم فذاك امانة الله الثريد وقد
روي رفع اليمين والامانة على الابتداء محذوفي الخبر وتضمر كما تضمر اللام في لاه ابوك
فصل وتحذف الواو ويعوض عنها حرف التنبيه في قولهم لاها الله ذا وهمزة
الاستفهام في آلله وقطع همزة الوصل في أفالله وفي لاها الله ذا لغتان
حذف الفها واثباتها وفيه قولان احدهما قول الخليل ان ذا مقسم عليه وتقديره
لا والله للامر ذا فحذف الامر لكثرة الاستعمال ولذلك لم يجز ان يقاس عليه
فيقال ها الله اخوك على تقدير ها الله لهذا اخوك والثاني وهو قول
الاخفش انه من جملة القسم توكيدا كانه قال ذا قسمي والدليل عليه انهم
يقولون لاها الله ذا لقد كان كذا فيجيئون بالمقسم عليه بعده فصل
والواو الاولى في نحو والليل اذا يغشى للقسم وما بعدها للعطف كما
تقول بالله فالله وبحياتك ثم حياتك لافعلن ومن اصناف

المشترك في تخفيف الهمزة يشترك فيه الاضرب الثلثة ولا تخفف الهمزة

الا اذا تقدمها شيء فان لم يتقدمها نحو قولك ابتداء اب ام ابل

فالتحقيق ليس الا وفي تخفيفها ثلاثة اوجه الابدال والحذف وان

تجعل بين بين اى بين مخرجها وبين مخرج الحرف الذى منه حركتها

ولا تخلو اما ان تقع ساكنة فيبدل منها الحرف الذى منه حركة ما قبلها

كقولك راس وقرأت الى الهدا ئتنا وبير وجيت الذيتمن ولوم وصوت

ويقولوذن واما ان تقع متحركة ساكنا ما قبلها فينظر الى الساكن فان كان

حرف لين نظر فان كان ياء او واوا مدتين زائدتين او ما يشبه المدة كياء

التصغير قلبت اليه وادغم فيها كقولك خطية ومقروة وافيس وقد التزم

ذلك في نبى وبرية وان كان الفا جعلت بين بين كقولك ساءل وتساول

وقائل وان كان حرفا صحيحا او ياء او واوا اصليتين او مزيدتين لمعنى

القيت عليه حركتها وحذفت كقولك مسلة والخب ومن بوك ومن بلك

وجيل وجوبة وابويوب وذو مرهم وابتغى مره وقاضو بيك وقد التزم ذلك

في باب يرى وارى يرى ومنهم من يقول المراة والكماة فيقلبها الفا وليس

بمطرد وقد راه الكوفيون مطردا واما ان تقع متحركة متحركا ما قبلها

فتجعل بين بين كقولك سأل ولؤم وسئل الا اذا انفتحت وانكسر ما قبلها او

انضم فقلبت ياء او واوا محضة كقولك مير وجون والاخفش يقلب

المضموة المكسور ما قبلها ياء ايضا فيقول يستهزيون وقد تبدل منها
حرف اللين فيقال منساة ومنه قول الفرزدق: فارعى فزارة لا هناك المرتع:
وقال حسان: سالت هذيل رسول الله فاحشة: ضلت هذيل بما سالت
ولم تصب وقال ابن عبد الرحمن يشجج راسه بالفهر واجي وقال سيبويه ليس ذا
بقياس متلئب وانما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشئ الذي تبدل التاء من واوه
نحو اتلج فصل وقد حذفوا الهمزة في كل وخذ ومر حذفا غير قياسي ثم التزموه
في اثنين دون الثالث فلم يقولوا اوخذ ولا اوكل وقال الله تعالى وأمر اهلك
فصل واذا خففت همزة الاحمر على طريقها فتحركت لام التعريف اتجه لهم في الف
اللام طريقان حذفها وهو القياس وابقاؤها لطرو الحركة فقالوا لحمر والحمر
ومثل لحمر عادلولى في قراءة ابي عمرو وقولهم من لان في من الان ومن قال الحمر
قال من لان بتحريك النون كما قرئ من لرض وملان بحذفها كما قيل ملكذب
فصل واذا التقت همزتان في كلمة فالوجه قلب الثانية الى حرف لين كقولك آدم
وايمة واويدم ومنه جاء وخطايا وقد سمع ابو زيد من يقول اللهم اغفرلي
خطائئي قال همزها ابو السمح ورداد ابن عمه هو شاذ وفي القراءة الكوفية ائمة واذا
التقتا في كلمتين جاز تحقيقهما وتخفيف احداهما بان تجعل بين بين والخليل
يختار تخفيف الثانية كقوله تعالى فقد جاء اشراطها واهل الحجاز يخففونهما معا ومن العرب

من تهجم بينهما الفا قال ذو الرمة ؛ اانت ام ام سالم ؛ وانشد ابو زيد لخزق اذا ما

للفاصلة ١٢

القوم ابدوا فكاهة ؛ تفكر اآياه يعنون ام قردا ؛ وهي في قراءة ابن عامر

ثم منهم من يحقق بعد اقحام الالف ومنهم من يخفف فصل في اقرائية ثلاثة

اوجه ان تقلب الاولى الفا وان تحذف الثانية وتلقى حركتها على الاولى وان تجعلا

معا بين بين وهي حجازية ومن اصناف المشترك التقاء الساكنين يشترك

فيه الاضرب الثلاثة ومتى التقيا في الدرج على غير حدهما وحدهما ان يكون الاول

اي الحرف الاول ١٢

حرف لين والثاني مدغما نحو دابة وخويصة وتمود الثوب قوله تعالى اتحاجوني لم يخل

اولهما من ان يكون مدة او غير مدة فان كان مدة حذف كقولك لم يقل

اي اول الساكنين ١٢

ولم يبع ولم يخف ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض ولم يضربا

اليوم ولم يضربوا الآن ولم تضربي ابنك الا ما شذ من قولهم آلحسن

عندك وآيمن الله يمينك وما حكى من قولهم حلقتا البطان وان

كان غير مدة فتحريكه في نحو قولك لم ابله واذهب اذهب ومن ابنك

ومن اليوم والم الله ولا تنسوا الفضل واخشوا الله واخشي القوم ومصطفى

بالجر في حال مصطفين ١٢

الله ولو استطعنا ومنه قولك الاسم والابن والانطلاق والاستغفار

او تحريك انيه في نحو قولك انطلق ولم يلده ويتقه ورد ولم يرد

في لغة بني تميم قال ؛ عجبت لمولود وليس له اب ؛ وذي ولد

اي عليه ١٢

لم يلده ابوان ؛ فصل والاصل فيما حرك منهما ان يحرك

اي من الساكنين ١٢

٢١٤

بالكسر والذي حرك بغيره فلا من نحو ضمهم في نحو وقالت اخرج عليهن

وعد ابن اركض وعيون ادخلوها للاتباع وفي نحو اخشوا الله للفصل

عن الفعل اللذي بعدها ١٢

بين واو الضمير وواو لو وقد كسرها قوم كما ضم قوم واو لو في لو استطعنا

تشبيها بها وقرئ مريبن الذي بفتح النون هربا من توالي الكسرات وقد

حرك في نحو رد ولم يرد بالحركات الثلاث ولزموا الضم عند ضمير الغائب

اي اكثر العرب ١٢

والفتح عند ضمير الغائبة فقالوا رده وردها وسمع الاخفش ناسا من بني عقيل

يقولون مده وعضه بالكسر ولزموا فيه الكسر عند ساكن يعقبه فقالوا رد

القوم ومنهم من فتح وهم بنو اسد فقال: فغض الطرف انك من نمير

وقال ذم المنازل بعد منزلة اللوى: وليس في هلم الا الفتح فصل ولقد

جد في الهرب من التقاء الساكنين من قال دابة وشابة ومن قرأ

ولا الضالين واجان وهي عن عمرو بن عبيد ومن لغته النقر في الوقف على

النقر فصل وكسروا نون من عند ملاقاتها كل ساكن سوى لام التعريف فهي

عندها مفتوحة تقول من ابنك ومن الرجل وقد حكى سيبويه عن قوم فصحاء

لكثرة الاستعمال

من ابنك بالفتح وحكى في من الرجل بالكسر وهي قليلة خبيثة واما نون عن فمكسورة

قياسا على لام التعريف ١٢

في الموضعين وقد حكى عن الاخفش عن الرجل بالضم ومن اصناف المشترك

حكم اوائل الكلم تشترك فيه الاضرب الثلاثة وهي في الامر العام على الحركة

وقد جاء منها ما هو على السكون وذلك من الاسماء في نوعين احدهما اسماء

غير مصادر وهى ابنٌ وابنةٌ وابنمٌ واثنانِ واثنتانِ وامرؤٌ وامرأةٌ واسمٌ واستٌ
وايمن الله وايم الله والثانى مصادر الافعال التى بعد الفاتها اذا ابتدئ بها
اربعة احرف فصاعدا نحو انفعل وافتعل واستفعل تقول انفعال وافتعال
واستفعال ومن الافعال فيما كان على هذا الحد وفى امثلة امر المخاطب
من الثلاثى غير المزيد فيه نحو اضرب اذهب ومن الحروف فى لام
التعريف وميمه فى لغة طى فهذه الاوائل ساكنة كما ترى يلفظ بها كما هى فى حال
الدرج فاذا وقعت فى موضع الابتداء او وقعت قبلها همزات مزيدة متحركة
لانه ليس فى لغتهم الابتداء بساكن كما ليس فيها الوقف على متحرك فصل وتسمى
هذه الهمزات همزات الوصل وحكمها ان تكون مكسورة وانما ضمت فى بعض الاوامر
وفيما بنى من الافعال الواقعة بعد الفاتها اربعة احرف فصاعدا للمفعول للاتباع
وفتحت فى الحرفين وكلمتى القسم للتخفيف فصل واثبات شئ من هذه الهمزات
اى لام التعريف وميمه ١٢ اى ايم الله وايمن الله ١٢
فى الدرج خروج عن كلام العرب ولحن فاحش فلا تقل الاسم والانطلاق
والاقتسام والاستغفار ومن ابنك وعن اسمك وقوله اذا جاوز الاثنين سر
فانه من ضرورات الشعر لكن همزة حرف التعريف حدها اذا
وقعت بعد همزة الاستفهام لم تحذف وقلبت الفا لاداء حذفها
الى الالتباس فصل واما اسكانهم اول هو وهى متصلتين بالواو والفاء
ولام الابتداء وهمزة الاستفهام ولام الامر متصلة بالفاء

والواو كقوله تعالى وهو خير لكم وقوله تعالى فهي كالحجارة وقوله تعالى لهو القصص الحق وقول

الشاعر فقلت اهي سرت ام عادني حلم ۞ وقوله تعالى فلينظر وقوله وليوفوا نذورهم فليس

باصل وانما شبه الحرف عند وقوعه في ذا الموضع بضاد عضد وباء كبد ومنهم من

لا يسكن ومن اصناف المشترك زيادة الحروف يشترك فيها الاسم والفعل

والحروف الزوائد هي التي يشملها قولك اليوم تنساه وواتاه سليمان او سألتمونيها

او السمان هويت معنى كونها زوائد ان كل حرف وقع زائدا في كلمة فانه منها لا انها تقع

جمع سمين ١٢ جمع احببت ١٢

ابدا زوائد ولقد اسلفت في قسمي الاسماء والافعال عند ذكر الابنية المزيد فيها ما ينبذ

اى تقدمت وذكرت ١٢

من القول في هذه الحروف واذكرها هنا ما يميز به بين مواقع اصالتها ومواقع زيادتها

والله تعالى الموفق فصل فالهمزة يحكم بزيادتها اذا وقعت اولا بعدها ثلاثة احرف

اصول كارنب واكرم الا اذا اعترض ما يقتضي اصالتها كامعة وامرة او تجويز الامرين

اى تقدم وظهر ... وهو علم وجدان افعلة ١٢

كاولق وباصالتها اذا وقع بعدها حرفان او اربعة اصول كاتب وازار واصطبل واصطخر

وهو ثوب من ... ١٢

او وقعت غير اول ولم يعرض ما يوجب زيادتها في نحو شمأل ونئدل وجرائض وضهياة

وهو الكابوس ١٢

فصل والالف لا تزاد اولا لامتناع الابتداء بها وهي غير اول اذا كان معها ثلاثة

احرف اصول فصاعدا لا تقع الا زائدة كقولهم خاتم وكتاب وحبلى وسرداح وحلبلاب

٢١٧

ولا تقع للالحاق الا آخرا في نحو معزى وهي في قبعثرى كنحو الف كتاب لا نافيها

على الغاية فصل والياء اذا حصلت معها ثلاثة اصول فهي زائدة اينما وقعت

كيلمع ويهير ويضرب وعثير وزبنية الا في نحو يأجج ومرهم وصدين وصيصية وقوقيت

واذا حصلت معها اربعة فان كانت اولا فهي اصل كيستعور والا فهي زائدة كسلحفية

فصل والواو كالالف لا تزاد اولا وقولهم ورنتل كجحنفل واما غير اول فلا تكون

الا زائدة كعوسج وحوقل وقسور ودهور وترقوة وعنفوان وقلنسوة الا اذا اعترض

ما في عزويت فصل والميم اذا وقعت اولا وبعدها ثلاثة احرف اصول فهي زائدة

نحو مقتل ومضرب ومكرم ومقياس الا اذا اعترض ما في معد ومعزى ومأجج ومهدد

ومنجنون ومنجنيق وهي غير اول اصل الا في نحو دلامص وقمارص وهرماس وزرقم

واذا وقعت اولا خامسة وهي اصل كمرزنجوش ولا تزاد في الفعل ولذلك

استدل على اصالة ميم معد بتمعدد ونحو تمسكن وتمدرع وتمندل لا اعتداد

فصل والنون اذا وقعت آخرا بعد الف فهي زائدة الا اذا قام دليل على

اصالتها في نحو فينان وحسان وحمار قبان فيمن صرف وكذلك

الواقعة في اول المضارع والمطاوع نحو نفعل وانفعل والثالثة الساكنة

في نحو شرنبث وعصنصر وغضنفر وعرند وهي فيما عدا ذلك اصل الا في نحو عنسل

النون زائدة ١٢

وعفرني وبلهنية وخنفقيق ونحو ذلك فصل والتاء اطردت زيادتها اولا في نحو تفعيل وتفعال وتفعل وتفاعل وفعليهما واخرا في التانيث والجمع وفي نحو رغبوت وجبروت وعنكبوت وتوهم اصل الا في نحو ترتب وتولج وسنبتة فصل والهاء زيدت زيادة مطردة في الوقف لبيان الحركة او حرف المد في نحو كتابيه وثمه ووازيداه وواغلاماه وواغلامهوه وانقطاع ظهرهيه وغير مطردة في جمع ام وقد جاء بغيرها وقد تجمع بين اللغتين من قال اذا الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام باماتكا وقيل قد غلبت الامهات في الاناسي والامات في البهائم وقل ادها في الواحد من قال امهتي خندف والياس ابي وفي كتاب العين تامهت وهو مسترذل وزيدت في اهراق اهراقة وفي هركولة وهجرع وهلقامة عند الاخفش ويجوز ان تكون مزيدة في قولهم قرن سلهب لقولهم سلب

ويجوز ان تكون اصلية ١٢

فصل والسين اطردت زيادتها في استفعل ومع كاف الضمير

٢١٩

فيمن كسكس وقالوا اسطاع كاهراق فصل واللام جاءت مزيدة في ذلك وهنالك واولالك قال وهل يعظ الضليل الا اولالك وفي عبدل ونيدل وفي فحجل وفي هيقل احتمال وكذا في تلك وتالك ١٢ ومن اصناف المشترك ابدال الحروف يقع الابدال في الاضرب الثلاثة كقولك أجوه وهراق والا فعلت وحروفه حروف الزيادة والطاء والدال والجيم والصاد والزاي ويجمعها قولك الابدال ١٢ استنجده يوم صال زط فصل فالهمزة أبدلت من حروف اللين ومن الهاء والعين فابدالها من حروف اللين على ضربين مطرد وغير مطرد والمطرد على ضربين واجب وجائز فالواجب ابدالها من الف التانيث في نحو حمراء وصحراء والمنقلبة لاما في نحو كساء ورداء وعلباء او عينا في نحو قائل وبائع ومن كل واو واقعة اولا شفعت باخرى لازمة في نحو اواصل واواق جمعي واصلة وواقية قال يا عدي لقد وقتك الاواقي ؛ واويصل تصغير واصل والجائز ابدالها من كل واو مضمومة وقعت مفردة فاء كاجوه او عينا غير مدغم فيها كادؤر وادؤب او مشفوعة عينا كالغؤور والنؤور وغير المطرد ابدالها من الالف في نحو ابة وشابة وابياض وادهام وعن العجاج انه كان يهمز العالم والخاتم فقال فخندف هامة هذا العالم وحكي بأزوقوتات للدجاجة وقال يا دار مي اسم امرأة ١٢ اي سيدة ١٢ بدكادك البرق ؛ صبرا فقد هيجت البازي والبازي واحد ١٢ شوق المشتاق ؛ ومن الواو غير المضمومة في نحو اشاح واقادة واسادة واعاء اخيه في قراءة سعيد بن جبير واناة واسماء

واحلّ واحِدٌ في الحديث والمازني يرى الابدال من المكسورة قياسا ومن الياء في

قولهم قطع الله اديه وفي اسنانه اللّ قالوا الشّيمة وابدلها من الهاء في ماءٍ

وامواءٍ قالٌ وبلدة قالصة امواءها ماصحة او الضحى افياؤها في آل فعلت

والافعلت ومن العين في قوله أباب بحر ضاحك زهوق فصل والالف ابدلت

من اختيها ومن الهمزة والنون فابدالها من اختيها مطرد في نحو قال وباع ودعا ورمي

وباب وناب مما تحرك تافيه وانفتح ما قبلهما ولم يمنع ما منع من الابدال في نحو رميا

ودعوا الاما شذ من نحو القود والصيد وغير مطرد في نحو طائي وحاري

ياجل وابدالها من الهمزة لازم في نحو آدم وغير لازم في نحو راس وابدالها من

النون في الوقف خاصة على ثلاثة اشياء المنصوب المنون وما لحقته النون

الخفيفة المفتوح ما قبلها واذن كقولك رأيت زيدا ولنسفعا وفعلتها

اذا فصل والياء ابدلت من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفي التضعيف

ومن النون والعين والباء والسين والثاء فابدالها من الالف في نحو مفيتيح

ومفاتيح وهو مطرد ومن الواو في نحو ميقات وعصي وغاز وغازية وادل

وقيام وانقياد وحياض وسيد ولية واغزيت واستغزيت هو مطرد

في نحو صبية وثيرة وعليان وييجل وهو غير مطرد ومن الهمزة

في نحو ذيب وميرٍ على ما قد سلف في تخفيفها ومن احد حرفي

التضعيف في قولهم امليت وقصيت اظفاري ولا وربيك

٢٢١

لا انعل وتسريت وتظنيت لم يتسن وتقضى البازى وقوله: نزور امرأ اما الاله فيتقى، واما بفعل الصالحين فيأتمى، والتصدية فيمن جعلها من صدّ يصدّ

وتلعيت من اللعاعة ودهديت وصهصيت ومكاكى فى جمع مكوك وديابيج

فى جمع ديجوج وديوان وديباج وقيراط وشيراز وديماس فيمن قال شراريز

ودماميس وقوله: واتصلت بمثل ضوء الفرقد ابدل الياء من التاء الاولى

فى اتصلت ومما سوى ذلك فى قولهم اناسى وظرابى وقوله: ومنهل ليس له حوازق

ولضفادى جمة نقانق، وقوله يصف عقابا لها اشارير من لحم متمرة من

الثعالى ووخز من ارانيها، وقوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس

وابوك سادى، وقوله قد مر يومان وهذا الثالى وانت بالهجران لا تبالى فصل

والواو تبدل من اختيها ومن الهمزة فابدالها من الالف فى نحو ضوارب

وضويرب وضويرب تصغير ضيراب مصدر ضارب وأوادم واويه وحوى

وعصوى والوان تثنية الى اسما ومن الياء فى نحو موقن وطوبى فيما سكن

ياؤه غير مدغمة وانضم ما قبلها وفى تقوى وبوطر من بيطر وهذا امر

ممضو عليه وهو نهو عن المنكر وفى جباوة ومن الهمزة فى نحو جونة وجون

كما سلف في تخفيفها فصل الميم ابدلت من الواو واللام والنون والباء فابدلها من الواو في فم وحدها ومن اللام في لغة طي في نحو ما روى النمر بن تولب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه لم يرو غير هذا ليس من امبر امصيام في امسفر ومن النون في نحو عمبر وشمباء مما وقعت فيه النون ساكنة قبل الباء وفي قول رؤبة يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام وطامه الله على الخير ومن الباء في نحو بنات مخر وما زلت راتما على هذا ورايته من كثم وقوله فبادرت شاتها عجلى مثابرة حتى استقت دون محنى جيدها نغما قال ابن الاعرابي اراد نغبا فصل والنون ابدلت من الواو واللام في صنعاني وبهراني ولعن بمعنى لعل فصل والتاء ابدلت من الواو والياء والسين والصاد والباء فابدلها من الواو فاء في نحو اتعد واتلجه قال متلج كفيه في قترة وتجاه وتيقور وتكلان وتكاة وتكلة وتخمة وتهمة وتقية وتقوى وتترى وتوراة وتولج وتراث وتلاد ولاما في اخت وبنت وهنت وكلتا ومن الياء فاء في نحو اتسر ولاما في نحو اسنتوا وثنتان وكيت وذيت ومن السين في طست وست وقوله يا قاتل الله بني السعلاة عمرو بن يربوع شرار النات غير اعفاء ولا اكيات ومن الصاد في نحو لصت قال كاللصوت المرد ومن الباء في الذعالت بمعنى الذعالب هي الاخلاق فصل والهاء ابدلت من الهمزة والالف والياء

٢٢٣

والتاء فابدلها من الهمزة في هرقت الماء وهرحت الدابة وهنرت الثوب
وهردت الشيء عن اللحياني وهياك ولهنك وهما والله لقد كان كذا
وهن فعلت في لغة طيء فيما انشد ابو الحسن ؛ واتى صواحبها فقلن هذا
الذي ؛ منح المودة غيرنا وجفانا ؛ اي أذا الذي من الالف في قوله ان لم
تروها فهه ؛ وفي انه ذو جيهله وقوله ؛ وقد ابى قولها يا هناه ؛ وهي مبدلة
من الالف المنقلبة عن الواو في هنوات من الياء في هذه امة الله
ومن التاء في طلحه وحمزه في الوقف وحكى قطرب ان في لغة طيء كيف البنون والبناه
وكيف الاخوة والاخواه فصل واللام ابدلت من النون والضاد في قوله
وقفت فيها أصيلالا أسائلها ؛ وقوله مال الى ارطاة حقف فالطجع
فصل والطاء أبدلت من التاء في نحو اصطبر وفحصط برجلي فصل
والدال ابدلت من التاء في ازدجر وازدان وفزدوا ذكر غير واحد ممن عُم فيما
رواه ابو عمرو واجد معوا واجدن في بعض اللغات قال ؛ واجد ذ شيحا ؛ وفي
دولج فصل والجيم ابدلت من الياء المشددة في الوقف قال ابو عمرو
قلت لرجل من بني حنظلة ممن انت فقال فقيمج فقلت من ايهم فقال
مرج وقد اجري الوصل مجرى الوقف من قال ؛ خالي عويف وابو علج ؛
المطعمان الشحم بالعشج وبالغداة كتل البرنج ؛ يقلع بالود
وبالصيصج ؛ وانشد ابن الاعرابي ؛ كان في اذنابهن الشول ؛

من عبس الصيف قرون الأجلِ * وقد ابدلت من غير المشددة في قوله لأهوازن

كنت قبلت حججتج * فلا يزال شاحج يأتيك بج * اقمر نهات ينزي وفرتج * وقوله حتى

اذا ما امسجت وامسجا فصل السين اذا وقعت قبل غين او خاء او قاف او طاء

جاز ابدالها صادا كقولك صالغ واصبغ نعمه وصخر وصلخ ومس صقر وصاقون

وصقت وصبقت وصويق والصملق وصراط وصاطع ومصيطر في

سالغ واسبغ نعمه وسخر وسلخ ومس سقر ويساقون وسقت وسبقت وسويق

وسملق وسراط وساطع ومسيطر واذا وقعت قبل الدال ساكنة ابدلت

زايا خالصة كقولك في يسدل يزدل وفي يسدل ثوبه يزدل قال سيبويه

ولا تجوز في المضارعة يعني اشراب صوت الزاي وفي لغة كلب تبدل زايا مع

225

القاف خاصة يقولون مس زقر فصل الصاد الساكنة اذا وقعت قبل

الدال جاز ابدالها زايا خالصة في لغة فصحاء من العرب ومنه لم يحرم

من فزد له وقول حاتم هكذا فزدي انه * وقال الشاعر * ودع ذا الهوى

قبل القلى ترك ذي الهوى * متين القوى خير من الصرم مزدرا وان

تضارع بها الزاي فان تحركت لم تبدل ولكنهم قد يضارعون بها الزاي فيقولون

صدر وصدق والمصادر والصراط قال سيبويه والمضارعة اكثر واعرب من

الابدال والبيان اكثر ونحو الصاد في المضارعة الجيم والشين تقول هو اجدر

واشدق ومن اصناف المشترك الاعتلال

حروفه الالف والواو والياء وثلاثتها تقع فى الاضرب الثلاثة كقولك مال وناب وسوط وبيض قال باع وحاول بايع ولا ولو وكى الا ان الالف تكون فى الاسماء والافعال زائدة او منقلبة عن الواو والياء لا اصلا وهى فى الحروف اصل ليس الا لكونها جوامد غير متصرف فيها **فصل** والواو والياء غير المزيدتين تتفقان فى مواقعهما وتختلفان فاتفاقهما ان وقعت كلتاهما فاء كوعد ويسر عينا كقولك بيع ولاما كغزو ورمى وعينا ولاما معا كقوة وحية وان تقدمت كل واحدة منهما على اختها فاء وعينا فى نحو ويل وايوم واختلافهما ان الواو تقدمت على الياء فى وقيت وطويت ولم تتقدم الياء عليها واما الواو فى الحيوان وحيوة فكواو جباوة فى كونها بدلا عن الياء والاصل حييان وحيية واختلافهما ان الياء وقعت فاء وعينا معا وفاء ولاما معا فى يين اسم مكان وفى يديت ولم تقع الواو كذلك ومذهب ابى الحسن فى الواو ان تاليفها من الواوات فهى على قوله موافقة الياء فى ييبت وقد ذهب غيره الى ان الفها عن ياء فهى على هذا موافقتها فى يديت قالوا ليس فى العربية كلمة فاؤها واو ولامها واو الا الواو ولذلك اثروا فى الوغى ان تكتب بالياء

القول فى الواو والياء فاءين

الواو تثبت صحيحة وتسقط وتقلب فثباتها على الصحة فى نحو وعد وولد والوعد والولدة وسقوطها فيما عينها مكسورة من مضارع فعل او فعل لفظا او تقديرا

جمع الولد ١٢

۲۲۶

له قوله اختلافهما على معنى ان الواو وقعت فاء او عينا والياء لاما ١٢
له قوله فى اختلافهما اى يعنى اختلاف موقع الواو والياء ان يقع الواو قبل الياء ولم يقع الياء قبل الواو ١٢
له قوله تثنية اى ضربت شيئا على
بدل فان الاول الياء والثانى الواو
قوله بالياء لانها كانت تكتب بالالف كانت عن واو او ياء جمعها بالالف عن ياء فلو كتبت بالالف لتوهم ثبوت ما اشرت له فى كلامهم ... غير الواو فاؤها ولامها واو كذا فى ... الاقليد ١٢

فاللفظ فى يَعِدُ ويَمِقُ والتقدير فى يضع ويسع لان الاصل فيهما الكسر والفتح
لحرف الحلق وفى نحو العِدة والمِقة من المصادر والقلب فيما مرّ من الابدال والياء
مثلها الا فى السقوط تقول يَنَعَ يَيْنَعُ ويَسَرَ يَيْسِرُ فتثبتها حيث اسقطت الواو
وقال بعضهم يَئِسَ يَئِسُ كومق يمق فاجراها مجرى الواو وهو قليل وقلبها
فى نحو اتسر **فصل** والذى فارق به قولهم وجع يوجع ووجل يوجل قولهم
وسع يسع ووضع يضع حيث ثبتت الواو فى احدهما وسقطت فى الآخر
وكلا فَعِلَتين فيه حرف الحلق ان الفتحة فى يوجع اصلية بمنزلتها فى يوجل و
فى يسع عارضة مجتلبة لاجل حرف الحلق فوزانهما وزان كسرتى الرائين فى
التجارى والتجارب **فصل** ومن العرب من يقلب الواو والياء فى مضارع
افتعل الفا فيقول ياتعد وياتسر ويقول فى ييبس وييئس يابس وياءس وفى
مضارع وجل اربع لغات يوجل وياجل وييجل ويِيجل وليست الكسرة من لغة من
يقول تِعلم **فصل** واذا بنى افتعل من الاكل والامر فقيل ايتكل وايتمر لم تدغم
الياء فى التاء كما ادغمت فى ايتسر لان الياء ههنا ليست بلازمة وقول من قال
اتّزر خطأ **القول فى الياء والواو عينين** لا تخلوان من ان تُعلّا
او تحذفا او تسلما فالاعلال فى قال وخاف وباع وهاب وباب وناب ورجل مال وراع
ونحوها مما تحرّك كتا فيه والفتح ما قبلهما وفيما هو من هذه الافعال من مضارعاتها واسماء
فاعليها ومفعوليها وما كان منها على مفعل ومفعلة ومفعل ومفعلة ومفعلة كمعاد

٢٢٧

مقالة ومسير ومعيشة ومشورة وما كان نحو اقام واستقام واختار
وانقاد من ذوات الزوائد التى لم يكن ما قبل حرف العلة فيها الفا او
واوا او ياء نحو قاول وتقاول وتقاولوا ونايل وتزايلوا وعوّذ وتعوّذ وتزيّن
وما هو منها اعلّت هذه الاشياء وان لم تقم فيها علة الاعلال اتباعا
لما قامت العلة فيه لكونها منها او ضربها بعرق فيها والحذف فى قل وقلن
وقلت ولم يقل ولم يقلن وبعن وبعت ولم يبع ولم يبعن وما كان
من هذا النحو فى المزيد فيه وفى سيّد وميّت وكينونة وقيلولة
وفى الاقامة والاستقامة ونحوها مما التقى فيه ساكنان او طلب
تخفيف واضطرّ اعلال والسلامة فيما وراء ذلك مما فقدت فيه
اسباب الاعلال والحذف ووجدت خلا انه اعترض ما يصد عن
امضاء حكمها كالذى اعترض فى صورى وحيدى والجولان والحيكان
القوداء والخيلاء **فصل** وابنية الفعل فى الواو على فعَل يفعُل
نحو قال يقول وفعِل يفعَل نحو خاف يخاف وفعُل يفعُل نحو طال يطول
وجاد يجود اذا صار طويلا وجوادا وفى الياء على فعَل يفعِل نحو باع يبيع وفعِل
يفعَل نحو هاب يهاب ولم يجئ فى الواو يفعِل بالكسر ولا فى الياء يفعُل
بالضم وزعم الخليل فى طاح يطيح وتاه يتيه انهما فعِل يفعِل كحسِب
يحسِب وهما من الواو لقولهم طوّحت وتوّهت وهو اطوح منه

٢٢٩

واتوه ومن قال طيّحت وتيّهت فهما على باع يبيع **فصل** وقد حوّلوا
عند اتصال ضمير الفاعل فعَل من الواو الى فعُل ومن الياء الى فعِل ثم
نُقلت الضمة والكسرة الى الفاء فقيل قلتُ وقلنَ وبعتُ وبعنَ ولم يحوّلوا
في غير الضمير الا ما جاء من قول ناس من العرب كيد يفعل ذلك وما زيل
يفعل ذلك **فصل** وتقول فيما لم يسمّ فاعله قيل وبِيع بالكسر وقيل وبيع
بالاشمام وقُول وبُوع بالواو وكذلك اُختير وانقيد له تكسر وتشمّ وتقول
مراعاة للوزن المبني للمفعول ١٢
اختُور وانقُود له وفي فعلت من ذلك عُدتَ يا مريض واُخترتَ يا رجل بالكسر
اى من الاجوف المجهول ١٢
والضم الخالصين والاشمام وليس فيما قبل ياء اُقيم واستُقيم الا الكسر الصريح
فصل وقالوا عَوِر وصَيِد وازدوجوا واجتوروا فصحّحوا العين لانها في
معنى ما يجب فيه تصحيحها وهو افعالّ وتفاعلوا ومنهم من لم يلحظ الاصل فقال
ينظر ١٢
عار يعار قال: أعارت عينه ام لم تعارا: وما الحقته الزيادة من نحو عوّد في
الالف مبدلة من النون الخفيفة ١٢
حكمه تقول اعور الله عينه واصيد بعيره ولو بنيت منه استفعلت لقلت
استعورت ليس مسكنة من ليس كصيد كما قالوا علْم في علِم ولكنهم الزموها
اى وجدتها عوراء ١٢
الاسكان لانها لم تتصرف تصرف اخواتها لم تجعل على لفظ صيد لابها ولكن على
اى تصرف صيد وهاب ١٢
لفظ ما ليس من الفعل نحو ليت ولذلك لم ينقلوا حركة العين الى الفاء في لستُ
وقالوا في التعجب ما اقوله وما ابيعه وقد شذ عن القياس نحو اَجوَدتُ
واستروح واستحوذ واستصوب واطيبت واغيلت واخيلت واغيمت

واستفيل **فصل** واعلال اسم الفاعل من نحو قال وباع ان تقلب عينه

(صار كاتفيل)

همزة كقولك قائل وبائع وربما حذفت كقولهم شاك ومنهم من يقلب

فيقول شاكى وفى جاء قولان احدهما انه مقلوب كالشاكى والهمزة لام

الفعل وهو قول الخليل والثانى ان الاصل جاءٍ فقلبت الثانية ياء والباقية

(وهو قول سيبويه ١٢)

هى نحو همزة قائم وقالوا فى عوز وصيد عاور وصايد كمقاوم ومباين **فصل**

واعلال اسم المفعول منهما ان تسكن عينه ثم ان المحذوف منهما واو مفعول

(اى من الواو والياء ١٢)

عند سيبويه وعند الاخفش العين ويزعم ان الياء فى مخيط منقلبة عن

عن واو مفعول قالوا مشيب بناء على شيب بالكسر ومهوب بناء على لغة

من يقول هوب وقد شذ نحو مخيوط ومزيوت ومبيوع وتفاحة مطيوبة وقال

(طعام فيه الزيت ١٢)

يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم ، قال سيبويه ولا نعلمهم اتموا فى الواو لان

الواوات اثقل عليهم من الياءات وقد روى بعضهم ثوب مصوون **فصل**

(بتصحيح الواو ١٢)

ورأى صاحب الكتاب فى كل ياء هى عين ساكنة مضموم ما قبلها ان تقلب

الضمة كسرة لتسلم الياء فاذا بنى نحو برد من البياض قال بيض والاخفش

يقول بوض ويقصر القلب على الجمع نحو بيض فى جمع ابيض ومعيشة عنده

(سيبويه ١٢)

يجوز ان يكون مفعُلة بالضم ومفعِلة بالكسر وعند الاخفش هى مفعلة ولو

كانت مفعُلة لقلت معوشة واذا بنى من البيع مثل ترتب قال تبيع وقال

الاخفش تبوع والمضوفة فى قوله ، وكنت اذا جارى دعا لمضوفة اشمر

(بهمزة وشدة ١٢)

٢٣١

حتى ينصف لساق مئزره كالقود والقصوى عنده وعند الاخفش قياس

فصل والاسماء الثلاثية المجردة انما يعل منها ما كان على مثال الفعل نحو باب ودار وشجرة شاكة ورجل مال لانها على فَعَل وفَعِل وربما صح ذلك نحو القود والحوكة والخونة والحورة ورجل روع وحول وما ليس على مثاله ففيه التصحيح كالنومة واللومة والعيبة والعوض والعودة وانما اعلوا قيما لانه مصدر بمعنى القيام وصف به فى قوله تعالى دينا قيما والمصدر يعل باعلال الفعل وقولهم حال حولا كالقود وفُعُل ان كان من الواو سكنت عينه لاجتماع الضمتين والواو فيقال نُور وعُون فى جمع نوار وعوان ويثقل فى الشعر قال عدى بن زيد: وفى الاكف اللامعات سُوُر وان كان من الياء فهو كالصحيح ومن قال كتْب ورسْل قال غيْر وبيْض فى جمع غيور وبيوض ومن قال كتُب ورسُل قال غيُر وبيُض

فصل واما الاسماء المزيد فيها فانما يعل منها ما وافق الفعل فى وزنه وفارقه اما بزيادة لا تكون فى الفعل كقولك مقال ومسير ومعونة وقد شذ نحو مكوزة ومزيد ومريم ومدين ومشورة ومصيدة والفكاهة مقودة الى الاذى وقوى لمثوبة من عند الله وقولهم مقول محذ وفخذ مقوال كمخيط من مخياط واما بمثال لا يكون فيه كبناءك مثال تحلىء من باع يبيع تقول تبيع باعلال لان مثال تفعل بكسر التاء ليس فى

امثلة الفعل ما كان منها مماثلا للفعل صحح فرقا بينه وبينه كقولك ابيض واسود وادود واعين ج اخونة وامينة وكذلك لو بنيت تفعل وتفعل من زاد يزيد لقلت تزيد وتزيد على التصحيح فصل وقد اعلوا نحو قيام وعياذ واحتياز وانقياد لاعلال افعالها مع وقوع الكسرة قبل الواو والحرف المشبه للياء بعدها وهو الالف في نحو ديار ورياح وجياد تشبيها لاعلال وحل اينها باعلال الفعل مع الكسرة والالف في نحو سياط وثياب ورياض لشبه الاعلال في الواحد فهو كون الواو ميتة ساكنة فيه بالفح ار وياء ريح مع الكسرة والالف في قالوا ثيرة وديم لاعلال الواحد والكسرة وقالوا ثيرة بسكون الواو في الواحد والكسرة وهذا قليل والكثير عودة وكوزة وزوجة وقالوا طوال لتحرك الواو في الواحد وقوله: فإن اعزاء الرجال طيالها: ليس بالاعرف فاما قولهم رواء مع سكونها في ريان وانقلابها فلئلا يجمعوا بين اعلالين قلب الواو التي هي عين ياء وقلب الياء التي هي لام همزة ونواء ليس بنظيره لان الواو في واحده صحيح وهو قولك ناو فصل ويمتنع الاسم من الاعلال بان يسكن ما قبل واوه ويائه او ما بعدهما اذا لم يكن نحو الاقامة والاستقامة مما يعتل باعتلال فعله وذلك قولهم جواد وعواد ومشوار وتقوال وسووق وغوور وطويل ومقاوم واهوناء وشيوخ وهيام وخيار ومعايش وابيناء

فصل واذا اكتنفت الف الجمع

الذی بعده حرفان او ان او یا ان او واو ویاء قلبت الثانیة همزة کقولک فی

اوّل واوائل وفی خیّر خیائر وفی سیّقة سیائق وفی فوعلة من البیع بوائع وقوام

ضیاون شاذ کالقود واذا کان الجمع بعد الفه ثلاثة احرف فلا قلب کقولک

عواویر وطواویس وقوله وکحّل العینین بالعواور انما صح لان الیاء مرادة

وعکسه قوله فیها عیائیل اسود ونمر لان الیاء مزیدة للاشباع کیاء

الصیاریف ومن ذلک اعلال صُیّم وقُیّم للقرب من الطرف مع تصحیح صُوّام

وقُوّام وقولهم فلان من صیابة قومه وقوله فما ارق النیام الا کلامها شاذ

فصل ونحو سیّد ومیّت ودیّار وقیّام وقیوم قلبت فیها الواو یاء

ولم یفعل ذلک فی سُویر وبُویع وتُسُویر وتُبُویع لئلا یختلطا بفُعِّل

وتُفُعِّل فصل وتقول فی جمع مقامة ومعونة ومعیشة مقاوم ومعاون

ومعایش مصرّحا بالواو والیاء ولا تهمز کما همزت رسائل وعجائز وصحائف

ونحوها مما الالف والواو والیاء فی واحده مدّات لا اصل لهن فی الحرکة فصل

وفُعلی من الیاء اذا کانت اسما قلبت یاؤها واوا کالطوبی والکوسی من الطیب و

الکیس ولا تقلب فی الصفة کقولک مشیة حیکی وقسمة ضیزی القول فی الواو

والیاء لامین حکمهما ان تعلا وتحذفا او تسلما فاعلالهما اما قلبهما الی

الالف اذا تحرکتا وانفتح ما قبلهما ولم یقع بعدهما ساکن نحو غزا ورمی وعصا

ورحی او لاحدهما الی صاحبتها کاغزیت والغازی ودُعِی ورضی وکالبقوی

والشروى والجباوة او اسكانًا كيغزو ويرمي وهذا الغازي وراميات وحذفهما
في نحو لا ترم ولا تغز واغز وارم وفي يد ودم وسلامتهما في نحو الغزو والرمي
ويغزوان ويرميان وغزوا ورميا فصل وتجريان في تحمل حركات الاعراب
مجرى الحرف الصحيح اذا سكن ما قبلهما في نحو دلو وظبي وعدو وعدي وواو
وراي واي اذا تحرك ما قبلهما لم تتحملا الا النصب نحو لن يغزو ولن يرمي
واريد ان تستقي وتستدعي ورأيت الرامي والعمي والمضوضي فصل
وقد جاء الاسكان في قوله إلى الله اني اسموا بام ولا اب وقول الاعشى
فآليت لا ارثي لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقي محمدا وقوله يا دار
هند عفت الا اثافيها وفي المثل اعط القوس باريها وهما في حال الرفع
ساكنان وقد شذ التحريك في قوله موالي ككباش العوس سحاح ولا تقع
في المجرور الا الياء لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها حركة وحكم
الياء في الجر حكمها في الرفع وقد حكى لجرير فيوما يجازين الهوى غير ماضي
ويوما ترى منهن غولا تغول وقال ابن الرقيات لا بارك الله في الغواني هل
يصبحن الا لهن مطلب وقال آخر ما ان رأيت ولا ارى في مدتي كجواري
يلعبن في الصحراء وتسقطان في الجزم سقوط الحركة وقد ثبتتا في قوله هجوت
زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع وقوله الم ياتيك والانباء
تنمي بما لاقت لبون بني زياد وفي بعض الروايات عن ابن كثير انه قرأ من يتقي

ونصبه اما الالف فتثبت ساكنة ابدا الا فى حال الجزم فانها تسقط سقوطهما نحو لم يخش ولم يدع وقد اثبتها من قال + وتضحك منى شيخة عبشمية + كان لم ترى قبلى اسيرا يمانيا + ونحوه ما انشده ابو عمرو لابى خراش الهذلى الا حب بالمعزاء ربع سراب + ومنه + اذا العجوز غضبت فطلق + ولا ترضاها ولا تملق فصل ورفضهم فى الاسماء المتمكنة ان تتطرف الواو بعد متحرك قالوا فى جمع دلو وحقو على افعل وجمع عرقوة وقلنسوة على حد تمرة وتمر ادل واحق وعرق وقلنس قال + لا صبر حتى تلحقى بعنس + اهل الرباط البيض والقلنس + فابدلوا من الضمة التى اقعة قبل الواو كسرة لتنقلب ياء مثلها فى ميزان وميقات وقالوا قلنسوة وقمحدوة واقحوان وعنفوان واقحوان حيث لم تتطرف ونظير ذلك الاعلال فى نحو الكساء والرداء وتركه فى نحو النهاية والعظاية والصلاية والشقاوة والابوة والاخوة والثنايين والمذروين وسأل سيبويه الخليل عن قولهم صلاءة وعباءة وعظاءة فقال انما جاؤا بالواحد على قولهم صلاء وعباء وعظاء واما من قال صلاية وعباية فانه لم يجئ بالواحد على الصلاء والعباء كما انه اذا قال خصيان فلم يثنه على الواحد المستعمل فى الكلام فصل قالوا عتى وجثى وعصى ففعلوا بالواو المتطرفة بعد الضمة

فی فُعُولٍ مع حجز المدة بینهما ما فعلوا بها فی ادلٍ وقلنسٍ کما فعلوا فی الکساء نحو
فعلهم فی العصا وهذا الصنیع مستمرٌ فیما کان جمعا الا ما شذَّ من قول بعضهم
انک لتنظر فی نحوٍ کثیرة ولم یستمر فیما لیس بجمع قالوا اعتوٌّ ومغزوٌّ وقد قالوا
عُتیٌّ ومَغزِیٌّ قال + وقد علمت عرسی مُلَیکة انّنی + انا اللیث مَعدیًّا علیه
وعادیا + وقالوا ارض مَسنِیّة ومَرضیٌّ وقالوا مرضوٌّ علی القیاس قال سیبویه
والوجه فی هذا النحو الواو والاخری عربیة کثیرة والوجه فی الجمع الیاء فصل
والمقلوب بعد الالف یشترط فیه ان تکون الالف زیدة مثلها فی کساء ورداء
فان کانت اصلیة لم تقلب کقولک واو وزای وآیة وثایة فصل الواو المکسور
ما قبلها مقلوبةٌ لا محالة نحو غازیة ومحنیة واذا کانوا ممن یقلبها وبینها وبین
الکسرة حاجز فی نحو قنیة وهو ابن عمی دنیا فهم لها بغیر حاجز اقلب فصل وما کان
فَعلی من الیاء قلبت یاؤه واوا فی الاسماء کالتقوی والبقوی والرعوی والشروی
والعوی لانها من عویت والطغوی لانها من الطغیان ولم تقلب فی الصفة نحو خزیا
وصدیا وریا ولا یفرق فیما کان من الواو نحو دعوی وعدوی وشهوی ونشوی
وفُعلی تقلب واوها یاء فی الاسم دون الصفة فالاسم نحو الدنیا والعلیا والقصیا
وقد شذ القصوی وحزوی والصفة قولک اذا بنیت فُعلی من غزوت غزوی
ولا یفرق فی فُعلی من الیاء نحو الفُتیا والقضیا فی بناء فُعلی من قضیت واما فِعلی
فحقها ان تنساق علی الاصل صفة واسما فصل واذا وقعت بعد الف

الجمع الذي بعده حرفان همزة عارضة في الجمع وياء قلبوا الياء الفا والهمزة ياء
وذلك قولهم مطايا وركايا والاصل مطائي وركائي على حد صحائف ورسائل
وكذلك شوايا وحوايا في جمع شاوية حاوية فاعلتين من شويت وحويت
والاصل شواوي وحواوي ثم شوائي وحوائي على حد اوائل ثم شوايا وحوايا وقد
قال بعضهم هداوى في جمع هدية وهو شاذ واما نحو اداوة وعلاوة وهراوة
فقد الزموا في جمعه الواو بدل الهمزة فقالوا اداوى وعلاوى وهراوى كانهم
ارادوا مشاكلة الواحد الجمع في وقوع واو بعد الف واذا لم تكن الهمزة عارضة
في الجمع كهمزة جواء وسواء جمع جائية وسائية فاعلتين من جاء وساء لم تقلب
فصل وكل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها قلبت ياء نحو
اغزيت وغازيت ودعيت وترجيت واسترشيت مضارعها ومضارعة غزى ورضى
وشاء في قولك يغزيان ويرضيان ويشايان وكذلك ملهيان ومصطفيان ومعليان
ومستغيان فصل وقد اجري نحو حيي وعيي مجرى بقي وفني فلم يعلوه والكثير
يدغم فيقول حي وعي بفتح الفاء وكسرها كما قيل لي ولي في جمع الوي قال الله تعالى
ويحيى من حي عن بينة وقال عبيد عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة
وكذلك احي واستحي وحوي في احيي واستحيي وحويي فكل ما حركته لازمة ولم يدغموا
فيما لم تلزم حركته نحو لن يحيي ولن يستحيي ولن يحايي وقالوا في جمع حياء وعيي
احية واعياء واحيية واعيياء وقوى مثل حيي في ترك الاعلال فلم يجيء فيه

الادغام اذلم يلتق فيه مثلان لقلب لكسرة الواو الثانية ياء فصل ومضاعف
الواو مختص بفعلت دون فعلت وفعلت لانهم لو بنوا من القوة نحو غزوت وسروت
للزمهم ان يقولوا قووت وقووت هم لاجتماع الواوين أكره منهم لاجتماع اليائين
وفي بناء نحو شقيت تنقلب الواو ياء واما القوة والصوة والبو والحو فمحتملات
للادغام فصل وقالوا في افعال من الحوة احواوى فقلبوا الواو الثانية الفا
ولم يدغموا لان الادغام كان يصيرهم الى ما رفضوه من تحريك الواو بالضم في نحو
يغزو ويسرو لو قالوا احواو يحواو وتقول في مصدره احوياء واحوياء ومن
قال اشهياب قال حوواء ومن ادغم اقتتل الافتعال قتال قال حواء ومن اصناف
المشترك الادغام ثقل التقاء المتجانسين على ألسنتهم فعمدوا بالادغام الى
ضرب من الخفة والتقاؤهما على ثلاثة اضرب احدها ان يسكن الاول ويتحرك
الثاني فيجب الادغام ضرورة كقولك لم يرح حاتم ولم اقل لك والثاني ان يتحرك الاول
ويسكن الثاني فيمتنع الادغام كقولك ظللت ورسول الحسن والثالث ان يتحركا
وهو على ثلاثة اوجه ما الادغام فيه واجب وذلك ان يلتقيا في كلمة وليس احدهما
للالحاق نحو رد يرد وما هو فيه جائز وذلك ان ينفصلا وما قبلهما متحرك او مدة
نحو انعت تلك والمال لزيد وثوب بكر ويكونا في حكم الانفصال نحو اقتتل
لان تاء الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها فهي شبيهة بتاء تلك وما هو ممتنع فيه وهو
على ثلاثة اضرب احدها ان يكون احدهما للالحاق نحو قردد وجلبب والثاني

ان يؤدي فيه الادغام الى لبس مثال نحو سرر وطلل وجدد والثالث
ان ينفصلا ويكون ما قبل الاول حرفا ساكنا غير مدة نحو قرم مالك وعدو وليد يقع
الادغام في المتقاربين كما يقع في المتماثلين فلا بد من ذكر مخارج الحروف
لتعرف متقاربتها ومتباعدتها فصل ومخارجها ستة عشر فللهمزة والهاء و
الالف اقصى الحلق وللعين والحاء اوسطه وللغين والخاء ادناه وللقاف اقصى
اللسان وما فوقه من الحنك وللكاف من اللسان والحنك ما يلي مخرج القاف
وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما يحاذيه من وسط الحنك وللضاد اول
حافة اللسان وما يليها من الاضراس وللام ما دون اول حافة اللسان الى منتهى طرفه وما
يحاذي ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية
وللنون ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا وللراء ما هو ادخل في ظهر اللسان
قليلا من مخرج النون وللطاء والدال والتاء ما بين طرف اللسان واصول
الثنايا وللصاد والزاي والسين ما بين الثنايا وطرف اللسان وللظاء والذال والثاء
ما بين طرفي اللسان واطراف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا
وللباء والميم والواو ما بين الشفتين فصل ويرتقي عدد الحروف الى ثلثة واربعين
حرفا فحروف العربية الاصول تلك التسعة والعشرون ويتفرع منها ستة ماخوذ بها في القرآن
وكل كلام فصيح وهي الهمزة بين بين والنون الساكنة التي هي غنة في الخيشوم نحو عنك
وتسمى النون الخفيفة والخفية والف الامالة والتفخيم نحو عالم والصلوة والشين التي

كالجيم نحو اشدق والصاد التي كالزاي نحو مصدق والبواقي حروف مستهجنة
وهي الكاف التي كالجيم والجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين والضاد الضعيفة
والصاد التي كالسين والطاء التي كالتاء والظاء التي كالثاء والباء التي كالفاء

فصل وتنقسم الى المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة وما بين الشديدة
والرخوة والمطبقة والمنفتحة والمستعلية والمنخفضة وحروف القلقلة
وحروف الصفير وحروف الذلاقة والمصمتة واللينة والى المنحرف والمكرر
والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما عدا المجموعة في قولك ستشحثك
خصفة وهي المهموسة والجهر اشباع الاعتماد في مخرج الحرف ومنع النفس
ان يجري معه والهمس بخلافه والذي يتعرف به تباينهما انك اذا كررت
القاف فقلت ققق وجدت النفس محصورا لا تحس معها بشيء منه وتردد
الكاف فتجد النفس مقاودا لها ومساوقا لصوتها والشديدة ما في قولك
أجدت طبقك او أجدك قطبت والرخوة ما عداها وعدا ما في قولك لم يروعنا
اولم يرعونا وهي التي بين الشديدة والرخوة والشدة ان ينحصر صوت الحرف في مخرجه
فلا يجري والرخاوة بخلافها ويتعرف تباينهما بان تقف على الجيم والشين فتقول الحج
والطش فانك تجد صوت الجيم راكدا محصورا لا تقدر على مده وصوت الشين جاريا
تمده ان شئت والكون بين الشدة والرخاوة ان لا يتم لصوتها الانحصار ولا الجري
كوقفك على العين واحساسك في صوتها بشبه الانسلال من مخرجها الى مخرج الحاء

والمطبقة الضاد والطاء والصاد والظاء والمنفتحة ما عداها والاطباق
ان تطبق على مخرج الحرف من اللسان ما حاذاه من الحنك والانفتاح بخلافه
والمستعلية الاربعة المطبقة والخاء والغين والقاف والمنخفضة ما عداها
والاستعلاء ارتفاع اللسان الى الحنك اطبقت ولم تطبق والانخفاض بخلافه
وحروف القلقلة ما فى قولك قد طبج وقطب جد والقلقلة ما تحس به اذا وقفت
عليها من شدة الصوت المتصعد من الصدر مع الحفز والضغط وحروف الصفير
الصاد والزاى والسين لانها يصفر بها وحروف الذلاقة ما فى قولك مر بنفل
والمصمتة ما عداها والذلاقة الاعتماد بها على ذلق اللسان وهو طرفه والاصمات
انه لا يكاد يبنى منها كلمة رباعية او خماسية معراة من حروف الذلاقة فكانه قد صمت عنها
واللينة حروف اللين والمنحرف اللام قال سيبويه هو حرف شديد جرى فيه الصوت
لانحراف اللسان مع الصوت والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه تعثر طرف اللسان بما فيه
من التكرير والهاوى الالف لان مخرجه اتسع لهواء الصوت اشد من اتساع مخرج
الياء والواو والمهتوت التاء لضعفها وخفائها وصاحب العين يسمى القاف
والكاف لهويتين لان مبدأهما من اللهاة والجيم والصاد شجرية لان
مبدأهما من شجر الفم وهو مفرجه والصاد والزاى والسين اسلية لان مبدأها
من اسلة اللسان والطاء والدال والتاء نطعية لان مبدأها من نطع الغار الاعلى
والظاء والذال والثاء لثوية لان مبدأها من اللثة والراء واللام

والنون ذولقية لان مبدأها من ذلق اللسان والواو والفاء والباء والميم شفوية او
شفهية وحروف المد واللين جوفا **فصل** واذا رُمْتَ ادغام الحرف في مقاربه
فلابد من تقديم قلبه الى لفظه ليصير مثلا لا محالة وليتأتى ادغامه فيه كما هو محال فاذا رمت ادغام
الدال في السين من قوله تعالى يكاد سنا برقه فاقلب الدال اولا سينا ثم ادغمها في السين فقل
يكاسّنا برقه وكذلك التاء في الطاء من قوله وقالت طائفة **فصل** ولا يخلو المتقاربان
من ان يلتقيا في كلمة او في كلمتين فان التقيا في كلمة نظر فان كان ادغامهما يؤدي
الى اللبس لم يجز نحو عتد ووتد وتد يتد وكنية وشاة زنماء وغنم زنم ولذلك
قالوا في مصدر وطد ووتد طدة وتدة وكرهوا وطدا ووتدا لانهم من بيانه وادغامه
بين ثقل ولبس وتد يتد مانع آخر وهو اداء الادغام الى علاليين هما حذف الفاء
المضارع والادغام ومن ثم لم يبنوا نحو وددت بالفتح لان مضارعه كان يكون فيه اعلالان وهو
قولك يَدُّ وان لم يلبس جاز نحو امحى وهمّرش اصلهما انمحى وهنمرش لان انفعل وفعلّل ليس
في ابنيتهم فامنوا الالباس وان التقيا في كلمتين بعد متحرك او مدة فالادغام جائز لانه لا لبس فيه
ولا تغيير صيغة **فصل** وليس بمطلق ان كل متقاربين في المخرج يدغم احدهما في
الآخر ولا ان كل متباعدين يمتنع ذلك فيهما فقد يعرض للمتقاربين من الموانع ما يحرم الادغام
ويتفق للمتباعدين من الخواص ما يسوغ ادغامه ومن ثم لم يدغموا حروف ضوى مشفر فيما يقاربها
وما كان من حروف الحلق ادخل في الفم في الادخل في الحلق وادغموا النون في الميم
وحروف طرف اللسان في الضاد والشين وانا افصل لك شأن الحروف واحدا فواحدا

وما لبعضها مع بعض في الادغام لا يقفك على حد ذلك عن تحقق واستبصار
بتوفيق الله تعالى وعونه فصل فالهمزة لا تدغم في مثلها الا في نحو قولك سأّل ورأّس
والدأّات في اسم ادو فيمن يرى تحقيق الهمزتين قال سيبويه فاما الهمزتان فليس
فيهما ادغام من نحو قولك قرا ابوك واقرئ اباك قال وزعموا ان ابن ابي اسحق
كان يحقق الهمزتين وناس معه وهي رديئة فقد يجوز الادغام في قول هؤلاء ولا
تدغم في غيرها ولا غيرها فيها فصل والالف لا تدغم البتة لا في مثلها ولا في مقاربها
ولا يستطاع ان تكون مدغما فيها فصل والهاء تدغم في الحاء وقعت بعدها او قبلها
كقولك في اجبه حاتما واذبح هذه اجبحاتما واذبحاذه ولا يدغم فيها الا مثلها نحو اجبه
هلالا فصل والعين تدغم في مثلها كقولك ارفع عليا وكقوله عز وجل من ذا الذي يشفع عنده
وفي الحاء وقعت بعدها او قبلها كقولك في ارفع حاتما واذبح عتودا وارفحاتما
واذبحتودا وقد روى اليزيدي عن ابي عمرو فمن زحزح عن النار بادغام الحاء في
العين ولا يدغم فيها الا مثلها واذا اجتمع العين والهاء جاز قلبهما حاءين وادغامهما
نحو قولك في معهم واجبه عتبة محّم واجبحتبة فصل والحاء تدغم في مثلها نحو
اذبح حملا وقوله تعالى لا ابرح حتى وتدغم فيها الهاء والعين فصل والغين والخاء
تدغم كل واحدة منهما في مثلها وفي اختها كقراءة ابي عمرو ومن يبتغ غير الاسلام دينا
وقولك لا تمسخ خلقك وادمغ خلقا واسلخ غنمك فصل والقاف والكاف
كالغين والخاء قال تعالى فلما افاق قال وقال تعالى كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا

٢٤٣

وقال تعالی خلق کل دابة وقال تعالی فاذا خرجوا من عندك قالوا فصل والجیم تدغم فی مثلها نحو اخرج جابرا وفی الشین نحو اخرج شبثا وقال تعالی اخرج شطأه وروی الیزیدی عن ابی عمرو ادغامها فی التاء فی قوله تعالی المعارج تعرج وتدغم فیها الطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء نحو اربط جملا واحمد جابرا ووجبت جنوبها واحفظ جارك واذ جاؤکم ولم یلبث جالسا فصل والشین لا تدغم الا فی مثلها کقولك اقمش شیئا ویدغم فیها ما یدغم فی الجیم والجیم واللام کقولك لا تخالط شرا ولم یرد شیئا واصابت شربا ولو یحفظ شعرا ولم یتخذ شریکا ولم یرث شسعا ولم یخرج شیئا ولم یلج شئ ودنا الشاسع فصل والیاء تدغم فی مثلها متصلة کقولك حی وعی وشبیهة بالمتصلة کقولك قاضی ورامی ومنفصلة اذا انفتح ما قبلها کقولك اخشی یاسرا وان کانت حرکة ما قبلها من جنسها کقولك اطلی یاسرا لم تدغم ویدغم فیها مثلها والواو نحو طی والنون نحو من یعلم فصل والضاد لا تدغم الا فی مثلها کقولك اقبض ضعفها واما ما رواه ابو شعیب السوسی عن الیزیدی ان ابا عمرو کان یدغمها فی الشین فی قوله تعالی لبعض شأنهم فما برئت من عیب روایة ابی شعیب ویدغم فیها ما یدغم فی الشین الا الجیم کقولك حط ضمانك وزد ضحکا وشدت ضفائرها واحفظ ضأنك ولم یلبث ضاربا وهو الضاحك واذ ضرب فصل واللام اذا کانت المعرفة فهی لازم ادغامها فی مثلها وفی الطاء والدال

قوله فی الشین لانهما من مخرج واحد ١٢

قوله شبثا دویبة کثیرة الرجل الجمعه شبثان کخرب وخربان ١٢

قوله لم تدغم لئلا یزول مدها ١٢

قوله الا الجیم لان الجیم والشین من مخرج واحد فکما ان الشین لم یدغم فی الضاد فکذلك

٢٤٤

قوله الحبیبة ابیض هکذا فی الاصول الصحیحة وقد بیض الضاد ای المعجمة والضاد المذکور فی مثل کلمة التی الهاء ١٢

قوله فما برئت ای فی مثلها نحو الروم اذعمت احکام الادمین

ای الاخری وفی الطاء نحو الثلث فی الدال نحو التلامیع ١٢

والتاء والظاء والذال والثاء والصاد والسين والزاي والشين والضاد والنون
والراء وان كانت غيرها نحو لام هل وبل فادغامها فيها جائز ويتفاوت جوازه الى
حسن وهو ادغامها في الراء كقولك هل رأيت والى قبيح وهو ادغامها في النون
كقولك هل نخرج والى وسط وهو ادغامها في البواقي وقرئ هثوب الكفار
وانشد سيبويه، فذر ذا ولكن هتعين متيما، على ضوء برق آخر الليل
ناصب، وانشد، تقول اذا اهلكت مالا للذة، فكيهة هشئ بكفيك
لائق، ولا يدغم فيها الا مثلها والنون كقولك من لك وادغام الراء لحن
فصل والراء لا تدغم الا في مثلها كقوله تعالى واذكر ربك وتدغم فيها اللام
والنون كقوله تعالى كيف فعل ربك واذ تأذن ربك فصل والنون تدغم
في حروف يرملون كقولك من يقول ومن راشد ومن محمد ومن لك ومن
واقد ومن نكرم وادغامها على ضربين ادغام بغنة وبغير غنة ولها اربع
احوال احدها الادغام مع هذه الحروف والثانية البيان مع الهمزة والهاء
والعين والحاء والغين والخاء كقولك من اجلك ومن هانئ ومن عندك
ومن حملك ومن غبر ومن خانك الا في لغة قوم اخفوها مع الغين والخاء فقالوا
منخل ومنغل والثالثة القلب الى الميم قبل الباء كقولك شمباء وعمبر والرابعة الاخفاء
مع سائر الحروف وهي خمسة عشر حرفا كقولك من جابر ومن كفر ومن قتل وما اشبه ذلك
قال ابو عثمان وبيانها مع حروف الفم لحن فصل والطاء والدال والتاء والظاء

ALLAMA IQBAL LIBRARY
30067

والذال والتاء ستتها يدغم بعضها في بعض في الصاد والزاي والسين وهذه
لاتدغم في تلك الآن بعضها يدغم في بعض الاقيس في المطبقة اذا ادغمت تبقية
الاطباق كقراءة ابي عمرو فرطت في جنب الله **فصل** والفاء لاتدغم الا في مثلها
كقولك تعالى وما اختلف فيه وقرئ نخسف بهم بادغامها في الباء وهو ضعيف
تفرد به الكسائي وتدغم فيها الباء **فصل** والباء لاتدغم الا في مثلها قس ا
ابوعمرو لذهب بسمعهم في الفاء والميم نحو اذهب فمن تبعك ويعذب من
يشاء ولا يدغم فيها الا مثلها **فصل** والميم لاتدغم الا في مثلها قال الله تعالى
فتلقى ادم من ربه وتدغم فيها النون والباء **فصل** وافتعل اذا كان بعد تائها
مثلها جاز فيه البيان والادغام سبيله ان تسكن التاء الاولى وتدغم في الثانية
وتنقل حركتها الى الفاء فيستغنى بالحركة عن همزة الوصل فيقال قتلوا بالفتح
ومنهم من يحذف الحركة ولا ينقلها فيلتقي ساكنان فيحرك الفاء بالكسرة فيقول
قتلوا فمن فتح قال يقتلون ومقتلون بفتح الفاء ومن كسر قال يقتلون ومقتلون
بالكسر ويجوز مقتلون بالضم اتباعا للميم كما حكى عن بعضهم مردفين وتقلب مع
تسعة احرف اذا كن قبلها مع الطاء والظاء والصاد والضاد طاء مع الدال
والذال والزاي دالا ومع الثاء والسين ثاء وسينا فاما مع الطاء فتدغم ليس
الا كقولك اطلب واطعنوا ومع الظاء تبين وتدغم بقلب الظاء طاء
او الطاء ظاء كقولك اظطلم واظلم واطلم وروى الثلاثة في بيت زهير

هو الجواد الذي يعطيك نائله عفواً ويُظلَم احياناً فيظَّلِم، ومع الضاد تُبيَّن

وتُدغم بقلب الطاء ضاداً كقولك اِضطرب واضَّرب ولا يجوز اطَّرب وقد حكى اطَّجع

في اضطجع وهو الغرابة كالطجع ومع الصاد تبيَّن وتُدغم بقلب الطاء صاداً كقولك

مُصطبر ومُصَّبِر واصطفى واصطلى واصَّفى واصَّلى وقرئ الّا ان يَصَّلحا ولا يجوز مُطَّبر

وتقلب مع الدال والذال والزاي الاّ مع الدال والذال تدغم كقولك ادَّان واذَّكر وادَّكر وحكى

ابو عمرو عنهم اِذْدكر وهو مُذْدكر وقال الشاعر، تُنحي على الشوك جُرازاً مقضباً،

والهرم تُذْرِيه اِذْدراء عجباً، ومع الزاي تُبيَّن وتُدغم بقلب الدال الى الزاي كقولك

اِزْدان وازّان ومع الثاء تُدغم ليس الّا بقلب كلٍّ واحد منهما الى صاحبتها فتقول

مُثَّرد ومُتَّرد ومنه اثّار واتّار ومع السين تُبيَّن وتدغم بقلب التاء اليها كقولك

مُستمع ومُسَّمع وقد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال فقالوا خبطُّه قال

وفي كل حيٍّ قد خبطَّ بنعمة، وفُزْدُ وحصطُّ عينه وعُدُّه ونَقدُّه يريدون خبطت

وفُزت وحصت وعُدت ونقدت قال سيبويه واعرب اللغتين واجودهما ان

لا تُقلب قال واذا كانت التاء متحركة وبعدها هذه الحروف ساكنة لم يكن ادغام يريد

نحو استطعم واستضعف واستدرك لان الاول متحرك والثاني ساكن فلا سبيل الى

الادغام واستدان واستضاء واستطال بتلك المنزلة لان فاءها في نية السكون

فصل وادغموا تاء تفعّل وتفاعل فيما بعدها فقالوا اِطَّيَّروا وازَّيَّنوا واثّاقلوا

وادّارءوا مجتلبين همزة الوصل للسكون الواقع بالادغام ولم يدغموا نحو تذكرون

لئلا يجمعوا بين حذف التاء الاولى وادغام الثانية فصل ومن الادغام
الشاذ قولهم سِتٌّ اصله سِدْسٌ فابدلوا السين تاءً وادغموا فيها الدال ومنه
وَدٌّ في لغة بني تميم اصلها وَتِدٌ وهي الحجازية الجيدة ومثله عِدّانٌ في عِتْدان وقال
بعضهم عُتُد فرارا من هذا فصل وقد عدلوا في بعض ملاقي المثلين او
المتقاربين لاعواز الادغام الى الحذف فقالوا في ظَلِلْتُ ومَسِسْتُ احسستُ
ظِلْتُ ومِسْتُ واحَسْتُ قال احَسْنَ به فهنّ اليه شُوسُ وقال بعض
العرب استخذ فلان ارضا ولسيبويه فيه مذهبان احدهما ان يكون
اصله استتخذ فحذف التاء الثانية والثاني ان يكون تخذ فتبدل السين
مكان التاء الاولى ومنه قولهم يسطيع بحذف التاء وقولهم يستيع ان
شئت قلت حذفت التاء وتركت تاء الاستفعال وان شئت قلت حذفت
التاء المزيدة ابدلت التاء مكان الطاء وقالوا بلعنبر وبلعجلان في بني العنبر
وبني العجلان وعلماء بنو فلان اي على الماء قال غداة طفت علماء بكر بن وائل
وعاجت صدور الخيل شطر تميم واذا كانوا ممن يحذفون مع امكان الادغام
في يتّسع ويتّقي فهم مع عدم امكانه احرى والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

قد استتب طبع الكتاب المستطاب المفصل مع حاشية المحصل في رمضان المبارك
سنة ١٣٠٣ من الهجرة النبوية على صاحبها الوف التحية في مطبعنا المجتبائي الواقع في دهلي
ولما كان جميع حقوق الحاشية الشريفة والكسور بين السطور وجميع الهيئة الكذائية
محفوظة لنا حسب لقوانين الانكليزية فلا يقصد الى طبعه احد
وانا المفتاق الى ربه الكريم محمد عبد العليم

خادم العلماء وطلبه المصحح في المطبع المجتبائي محمد عبد القدوس الهزاروي غفر له ولوالديه وسائر المسلمين آمين ١٣٠٣ه

The J & K University Library

فہرست مضامین المفصل

صفحہ	مضمون
۵	فصل فی معنی الکلمۃ والکلام
۸	فصل واذا اجتمع
"	فصل وقد سموا ما یتخذونہ الخ
"	فصل ومالا یتخذ الخ
۱۰	فصل وبعض الاعلام یدخلہ لام التعریف
۱۲	فصل والاسم المعرب علی نوعین
"	فصل والاسم یمتنع من الصرف
۱۴	القول فی وجوہ اعراب الاسم
۱۵	ذکر المرفوعات
"	فصل ومن اضمار الفاعل
۱۷	المبتدأ والخبر
۱۸	فصل ویجوز تقدیم الخبر
۱۹	خبر انّ واخواتہا
۲۰	خبر لا التی لنفی الجنس
۲۱	اسم ما ولا المشبہتین بلیس
"	ذکر المنصوبات۔ المفعول المطلق
۲۳	المفعول بہ
۲۴	المنصوب باللازم اضمارہ۔ منہ المنادی
۲۵	فصل والمنادی المبہم شیئان
۲۸	المندوب
"	الاختصاص
۲۹	الترخیم
۳۱	التحذیر
"	ما اضمر عاملہ علی شریطۃ التفسیر
۳۴	المفعول فیہ
۳۵	المفعول معہ
۳۶	المفعول لہ
۳۷	الحال
۳۹	الموکدۃ
۴۰	التمییز
۴۱	الاستثناء
۴۵	الخبر والاسم فی بابی کان وان
۴۶	المنصوب بلا التی لنفی الجنس
۴۹	ذکر المجرورات
"	الاضافۃ المعنویۃ واللفظیۃ
۵۷	الفصل بین المتضائفین
۵۹	حذفہما معاً
۶۱	ذکر التوابع التاکید

صفحه	مضمون
"	التوكيد اللفظي
٦٢	التوكيد المعنوي
٦٣	الصفة
٦٤	الوصف بالجمل
٦٦	البدل
٦٧	عطف البيان
٦٨	عطف بالحروف
"	ومن اصناف الاسم المبني وهو سبعة اولها المضمر
٧٥	الاشارة
٧٦	الموصولات
٨٣	اسماء الافعال والاصوات
٩٠	الظروف
٩٣	المركبات
٩٥	فصل وفي خاز باز سبع لغات
٩٦	الكنايات
٩٨	المثنى
١٠٠	المجموع
١٠٨	المعرفة والنكرة
"	المذكر والمؤنث
١١٢	ومن اصناف الاسم المصغر
١١٧	المنسوب
١٢١	العدد
١٢٥	المقصور والممدود

صفحه	مضمون
١٢٦	شبه الفعل المعبر عنه بالاسماء المتصلة بالافعال
١٢٧	وورود المصدر موازنا للاسمي الفاعل والمفعول
"	فصل والتفعال الخ
١٢٨	فصل ويعمل المصدر اعمال الفعل
١٢٩	اسم الفاعل
١٣١	اسم المفعول
"	الصفة المشبهة
١٣٣	افعل التفضيل
١٣٤	حذف من من افعل
١٣٥	اسماء الزمان والمكان
١٣٦	فصل اذا كثر الشئ بالمكان
"	اسم الآلة
١٣٧	ومن اصناف الاسم الثلاثي
١٣٩	ومن اصناف الاسم الرباعي
١٤٠	ومن اصناف الاسم الخماسي
١٤١	القسم الثاني من الكتاب في الافعال
"	ومن اصناف الفعل الماضي ومن اصناف الفعل المضارع
١٤٢	ذكر وجوه اعراب المضارع والمرفوع منه
١٤٣	المنصوب منه
١٤٤	فصل ليس بحتم ان ينصب الخ
١٤٧	المجزوم
"	الرفع ان لم يقصد الجزاء على احد ثلثة اوجه
١٤٩	ومن اصناف الفعل مثال الامر ومن صنافه المجهول۔

صفحه	مضمون
"	ومن اصناف الفعل المتعدی وغیر المتعدی
١٥١	ومن اصناف الفعل المبنی للمفعول
١٥٢	ومن اصناف الفعل افعال القلوب
١٥٤	ومن اصناف الفعل الافعال الناقصة
١٥٧	ومن اصناف الفعل افعال المقاربة
١٥٩	ومن اصناف الفعل فعلا المدح والذم
١٦١	ومن اصناف الفعل فعلا التعجب
١٦٣	ومن اصناف الفعل الثلاثی
١٦٤	فصل ابنية المزيد
١٦٥	فصل وتفعلل يجئ مطاوع فعلل
"	فصل وتفعل يجئ مطاوع فعّل
١٦٦	فصل وتفاعل لا يكون من اثنين
١٦٧	فصل وفعّل يواخی افعل
"	فصل وفاعل لان يكون
"	فصل وللفعل لا يكون
١٦٨	فصل وافتعل ليشارك الفعل الخ
"	فصل واستفعل لطلب الفعل
"	ومن اصناف الفعل الرباعی
١٧٠	القسم الثالث من الكتاب فی الحروف
"	حروف الاضافة
"	من والی
١٧١	حتی- وفی والباء
١٧٢	اللام- ورب

صفحه	مضمون
١٧٣	واو القسم
١٧٤	عن
١٧٥	الكاف- ومذ- وحاشا
١٧٦	عدا وخلا- وحذف الجار واضماره
"	الحروف المشبهة بالفعل
١٧٧	التفرقة بين ان المفتوحة وان المكسورة
١٧٩	فصل وتخففان فيبطل عملهما
١٨٠	خروج المكسورة الی معنی اجل
١٨١	لكن- وكانّ
١٨٢	ليت- ولعل- حروف العطف
١٨٣	الواو- والفاء، وثم وحتی واو واما وام
١٨٤	الفصل بين اوو ام الفصل بين او واما، لا- وبل ولكن
١٨٥	حروف النفی
١٨٦	حروف التنبيه
١٨٧	حروف النداء، حروف التصديق والايجاب
١٨٨	حروف الاستثناء، حرفا الخطاب، حروف الصلة
١٨٩	حرفا التفسير
١٩٠	الحرفان المصدريان، حروف التحضيض
١٩١	حروف الت[illegible]يب
١٩٢	[illegible] ستقبال- حرفا الاستفهام
١٩٣	حرفا الشرط
١٩٥	حرف التعليل
١٩٦	حرف الردع اللامات

فصل وافعل للتعدية

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۱۹۸	تاء التانیث الساکنة۔ والتنوین	۲۱۴	التقاء الساکنین
۱۹۹	النون الموکدة	۲۱۵	حکم اوائل الکلم
۲۰۰	ہاء السکت۔ شین الوقف	۲۱۷	زیادة الحروف
۲۰۱	حرف الانکار	۲۲۰	ابدال الحروف
۲۰۲	حرف التذکر	۲۲۵	الاعتلال
۲۰۳	القسم الرابع من الکتاب فی المشترک الامالة	۲۲۶	الواو والیاء فائین
۲۰۶	الوقف۔	۲۲۷	الیاء والواو عینین
۲۰۹	القسم	۲۳۳	الواو والیاء لامین
۲۱۲	تخفیف الهمزة	۲۳۸	الادغام

تمت

شیخ غلام محمد اینڈ سنز تاجران کتب
بازار امیرا کدل سرینگر کشمیر